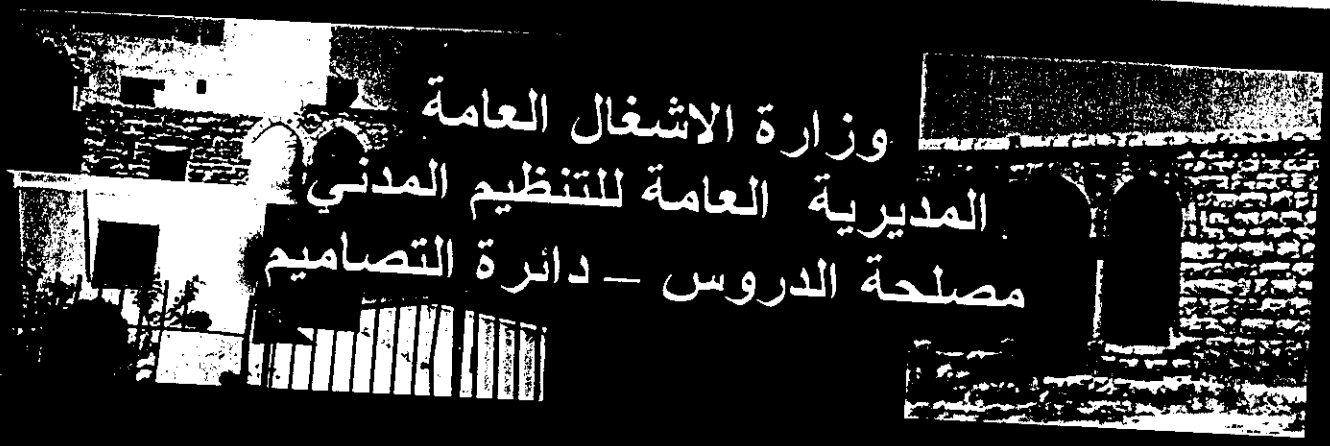

وزارة الاشغال العامة

المديرية العامة للتنظيم المدني

مصلحة الدروس ـ دائرة التصاميم

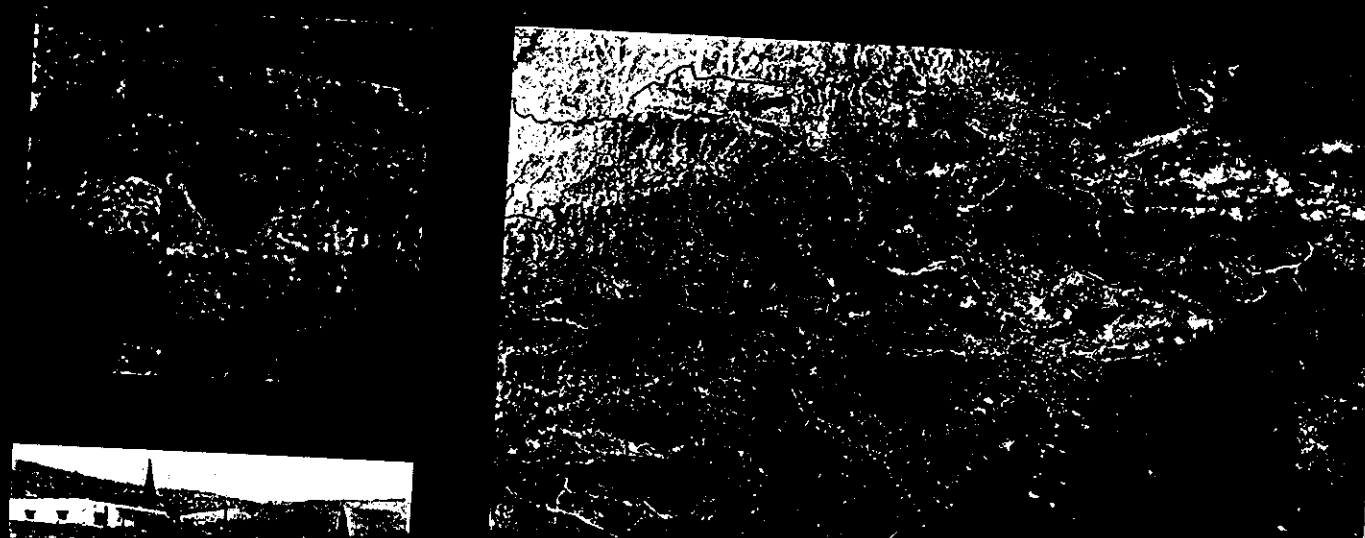

التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام
لمنطقة دير الاحمر
قضاء بعلبك
المرحلة الاولى (التحقيقات)
حزيران ٢٠٠١

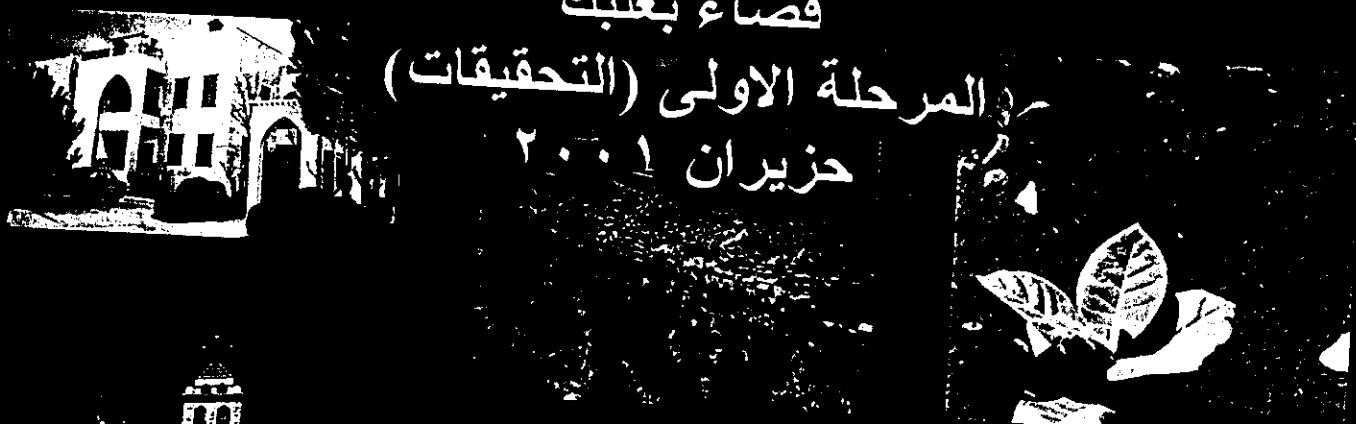

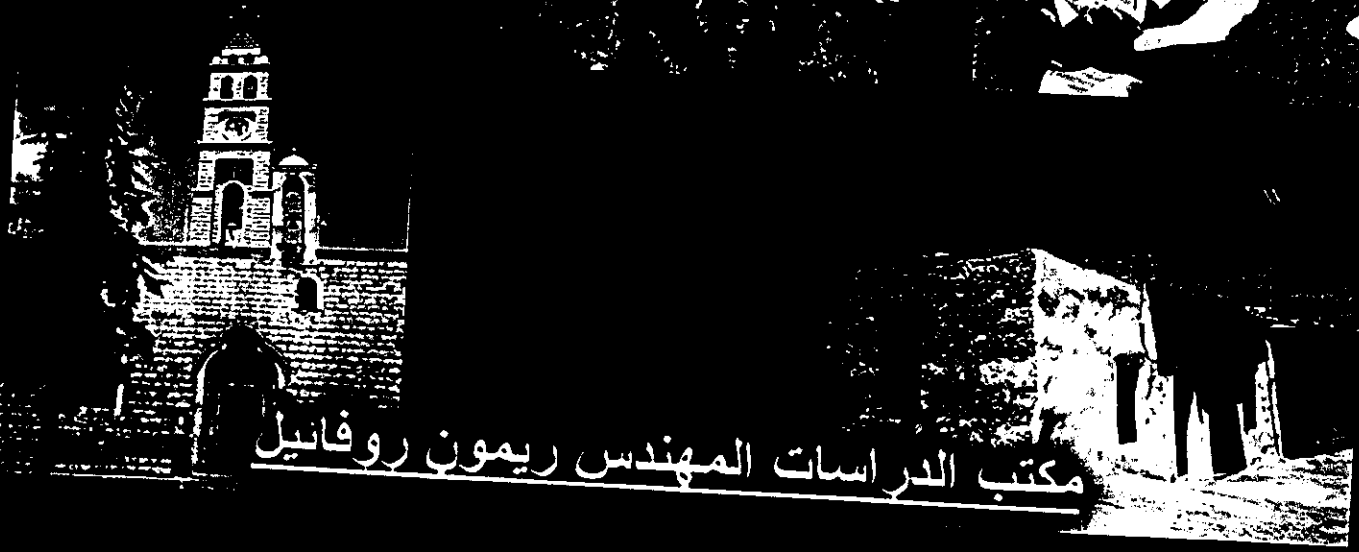

مكتب الدراسات المهندس ريمون روفائيل

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام
حزيران ٢٠٠١

دير الاحمر

أولا" : المعطيات الطبيعية :

صفحة

١ـ الموقع ٥

٢ـ نبذة تاريخية ٦

٣ ـ أصل تسمية دير الاحمر ١٥

٤ـ المواصلات ١٨

٥ـ الطوبوغرافيا ١٩

٦ـ المناخ ٢٠

أـ الرطوبة ٢٠

بـ الامطار ٢١

جـ الرياح ٢٢

دـ الحرارة ٢٤

هـ الثلوج ٢٥

٧ـ تصنيف الاراضي حسب أستعمالها ٢٦

٨ـ دراسة التربة ٢٦

ثانيا" : السكن و الاسكان :

صفحة

١ ـ التحقيق الاحصائي بالعينة ٢٨

٢ ـ السكان و الاجناس ٢٨

٣ ـ الاحصائيات ٢٩

ثالثا" : المرافق العامة :

١ ـ المؤسسات الدينية ٣١

٢ ـ المدارس ٣٣

٣ ـ المستشفيات ٣٤

٤ ـ الجمعيات و النوادي ٣٤

٥ ـ المياه ٣٨

٦ ـ الهاتف ٣٩

٧ ـ الكهرباء ٣٩

٨ ـ النفايات ٣٩

٩ ـ المجارير ٤٠

١٠ ـ وسائل النقل و حركة السير ٤٠
١ ـ المواصلات ووسائل النقل
٢ ـ حركة السير

رابعا" : النشاط الاقتصادى : صفحة

١ـ التجارة ٤٣

٢ـ الزراعة ٤٤

٣ـ الصناعة ٤٦

٤ـ الاقتصاد ٤٧

٥ـ السياحة ٤٧

خامسا" ـ دراسة تحليلية :

١ـ دراسة تحليلية للعقارات الموجودة ضمن منطقة الدرس . ٤٨

٢ـ المنهاج الواجب اتباعه ليبنى على اساسه المخطط التوجيهي العام لمنطقة الدرس دير الاحمر : بدائل التصميم . ٥٠

دير الاحمر

أولا : المعطيات الطبيعية :

١ـ الموقع

٢ـ نبذة تاريخية

٣ـ أصل تسمية دير الاحمر و نشأتها و عائلاتها.

٤ـ المواصلات

٥ـ الطوبوغرافيا

٦ـ المناخ

أـ الرطوبة

ب- الامطار

ج- الرياح

د- الحرارة

هـ- الثلوج

٧ـ تصنيف الاراضي حسب استعمالها .

٨ـ دراسة التربة .

١- الموقع :

أ- الموقع الجغرافي و الاثري :

تقع دير الاحمر وسط آثار قديمة عديدة، فمن الشمال الشرقي آثار نبحا، و من الغرب آثار اليمونة و قصر البنات، و من الجنوب عمود ايعات و هياكل بعلبك، و من الجنوب الشرقي آثار نحله . و قد أهتم الاثريون و المؤرخون على مر العصور بمنطقتين لاهميتهما وهما = هياكل بعلبك و معبد الزهرة او عشتروت في اليمونة ، و تركت بقية الاثار، اما لخرابها و اما لقلة اهميتها التاريخية .

ب- التحديد الجغرافي لبلدة دير للاحمر :

أنطلاقا من بيروت العاصمة ، عبر طريق ضهر البيدر ، و مرورا" بزحله الى بعلبك، و الاتجاه شمالا" الى دير الاحمر ، يقطع المسافر حوالي ١٠٤ كلم. تقع البلدة في لحف السلسلة الغربية لجبال لبنان عند اقدام سهل البقاع ، تعلو عن سطح البحر ١٠٥٠ مترا" مساحتها التقريبية ٤٢ الف دونم .

حدودها الجغرافية = تبدأ انطلاقا من أرض ايعات في الجنوب الشرقي ، نحو الغرب اي ارض شليفا و بتدعي حتى كوع اليمونة و ارض عيناتا شمالا" ، ثم عند حدود ارض الزرازير و بشوات باتجاه الشرق ، حتى حدود ارض الكنيسة و مقنه .

اما نمو الدير عمرانيا" و سكانيا" ، فهو نمو سريع ، فاذا ما عدنا الى خمسين سنة خلت، نجد ان لم يكن عدد البيوت يتعدى الخمسين بيتا" . اما اليوم فآخر احصاء يدل على وجود و من الناحية السكانية ١٣٠٠ بيت فقد بلغ عدد سكان الدير حسب احصاء عام ١٩٣٢ ـ ١١٧٥ نسمة اما اليوم فهو يزيد على الثلاثة عشر ألفا" مقيمين ضمن الوطن ، و هذا ما يدل على تقدم السكان في الاطار الاقتصادي و الاجتماعي و الصحي .
اما الحدود السكانية للبلدة ، فتقوم على الشكل التالي =

من ناحية الشرق ، البيادر الشرقية و منطقة الكروم ، و من الشمال مراح الوادي وشميس اسكندر، و من الغرب البصيلة الفوقا و مراح بيت القزح (العوجه)، و من الجنوب الرويس و المعصرة امتدادا" الى حرف الدير.

خريطة تبين موقع منطقة الدرس - دير الاحمر

٢ ـ نبذة تاريخية :

تاريخها القديم:

تاريخ دير الاحمر قديم قدم هياكل بعلبك ، اذ بنى فيها الرومان هيكلا" للاله جوبيتر كبير الالهة ، و ما تزال آثاره ماثلة للعيان في شرق البلدة .

١ ـ معبد جوبيتر :

أ ـ **آثار المعبد :** لم يبق من المعبد سوى حائطين ، بنيا بحجارة ضخمة مماثلة لحجارة بعلبك وسقفا فيما بعد و حولا الى كنيسة و من ثم الى مدرسة . و حجارة الحائطين غير متوازنة في الحجم ، تقوم على أربعة مداميك . و على بعد سبعة أمتار حجر قديم عليه نقش روماني ، و هو الآن مهمل موضوع في حائط جنينة منصوبة بالعرائش و تابعة لوقف الكنيسة .

اما باقي حجارة المعبد و الاعمدة فهي مردومة تحت التراب ، اما القسم الذي بقي ظاهرا على وجه الارض فقد استعمل السكان حجارته كمادة لبناء منازلهم القريبة من المكان، وكذلك اليعاقبة الذين بنوا ديرا" لهم مكان المعبد، في حدود القرن العاشر ميلاديا و الذي اصبح فيما بعد مركزا" اسقفيا" حتى القرن السادس عشر، كما يذكر القاصد الرسولي ليوناردي (Leonardi) في رحلته الى المنطقة فيقول =
منذ القرن الثامن كانت بدعة اليعاقبة قد عمت سهل البقاع، و اصبحت مدينة بعلبك مقر اسقفيتهم لهذه المنطقة و لكن المقام المفضل لهؤلاء الاساقفة كان الدير الكبير المعروف باسم دير الاحمر، و في القرن السادس عشر رعى هذا الدير الاسقف يسوع آخر الاساقفة اليعقوبين في هذه المنطقة .

ب ـ معبد جوبيتر :

و مما لا شك فيه ان آثار المعبد الباقية في شرقي البلدة ، تعود الى هيكل اقيم اكراما" للاله جوبيتر كبير آلهة الرومان. و الدليل على ذلك براهين عدة =
١ ـ ان مدخل الهيكل موجه ناحية الشرق، لكي تدخل اشعة الشمس عند شروقها، و تضيء قدس الاقداس في الداخل .
٢ ـ تأكيدا" من قبل عالم الاثار جورج تايلور اذ يقول في كتابه ان الهيكل مكرس بدون شك للاله جوبيتر الهيليوبولي .
٣ ـ الكتابة الرومانية المحفورة على الصخرة القريبة من الاثار و هي تؤكد بشكل واضح ان المعبد كان مكرسا" للاله جوبيتر الهيليوبولي . وقد نقلت هذه الكتلة بخط يدي بعد ان نظفت الحروف مما علق بها من تراب و لم أستطع ان اصل الى اول الكتابة ، لان الحجر غارق في الارض، و تعلوه أطنان من حجارة الحائط

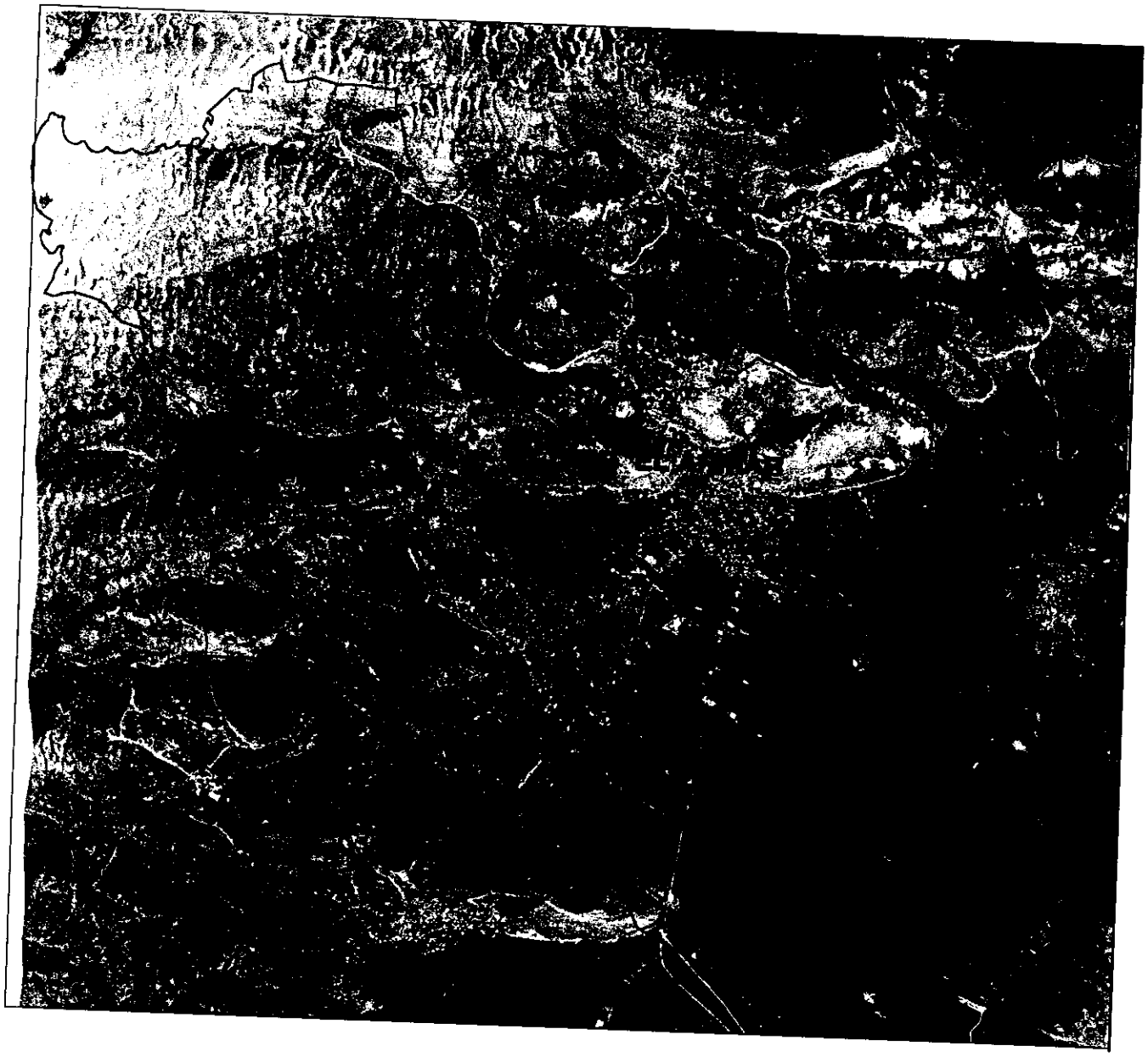

الصورة الجوية لمنطقة الدرس - دير الاحمر

و التراب ، و ما توصلت اليه هذه الكتابة التالية :

I-OMH. ET-FANI

و كما نلاحظ ان الجملة ناقصة ، بدؤها لا يمكن قراءته الا ان اخرج الحجر من مكانه ، اما نهاية الجملة فمهشمة ، لان الحجر مكسور بعد حرف I ، و بقية الحجر غير موجودة . فربما استعملت في بناء ما .

اما معنى هذه الكتابة فاخذته عن تفسير الكتابات المماثلة التي وجدت في هيكل جوبيتر في بعلبك ، و التي قامت بترجمتها البعثة الالمانية ، التي ارسلها الملك غليوم الثاني امبراطور المانيا بعد زيارته لآثار بعلبك ، في العاشر من شهر تشرين الثاني سنة ١٨٩٨ و قد قامت بالدراسات منذ أيلول سنة ١٩٠٠ حتى شهر آذار من سنة ١٩٠٤.

و قد ذكر المؤرخ ، ميخائيل موسى الوف البعلبكي ، في كتابه "تاريخ بعلبك" بأن الامبراطور سبتيموس سفيروس (١٩٣-٢١١م) و ابنه كركلا (٢١١-٢١٧م) قد ضربا مسكوكات في بعلبك ، عليها صورة هيكل و اخرى هيكلين تحيط بها العبارة المعتادة المقدمة لجوبيتر الهيليوبولي = **Col, Hel, J.O.M.H.** اما ترجمة الكتابة فهي التالية حسب ما جاء في ترجمة البعثة الالماني **J(Jupiter) O (optimus) M(Maximus) H (Helipolitanus) et (ET) FANIE (Lieu consacré).**

الى جوبيتر الكبير العظيم الهيليوبولي و المكان المقدس...

اذا يمكننا ان نستنتج ، ان المعبد هو لجوبيتر الهيليوبولي ، وربما يعود بناؤه الى الامبراطور كركلا (٢١١-٢١٧م) ، اذ بعد ارتقائه عرش الامبراطورية ، أكثر من أبنية المعابد لجوبيتر ، و ذلك تكفيرا" عما اقترفه من الجناية بحق أخيه "جيتا".

ج- تصور هيكلية المعبد :

مما يقول المؤرخون ان الرومان بنوا هياكلهم في اعالي الجبال ، و قرب منابع المياه و في المناطق الطبيعية الخلابة ، و في ظلال غابات السنديان المقدسة ، حيث كانوا يقدمون البخور و الذبائح للالهة .

و لكم سأل اهل دير الاحمر لمادا بنى الرومان هذا المعبد في هذه المنطقة الخالية الا من الوحوش الضارية ، و المفتقرة الى المياه ، بينما الجوار تغمره المياه من كل جانب، و جوابي البسيط هو ، ان غابات السنديان و الملول التي كانت تغطي المنطقة ابتداء" من السهل حتى أعالي الجبال كانت غابات مقدسة . و لا غرو ان الرومان ، كما بنوا الهياكل عند أقدام السلسلة الشرقية (بعلبك) ، كذلك بنوا المعابد عند أقدام السلسلة الغربية (قصر البنات في حرف شليفا ، و معبد جوبيتر في دير الاحمر).

أما اليوم ، و كما ذكرت ، فالهيكل آثار محطمة لا تزيد كمية من الحجارة الضخمة الناقية ، و من الصعب جدا" اعادة تصوير بناء الهيكل و قد وضعت بمؤزارة الاب موريس تالون اليسوعي . رسم الهيكل بالمقارنة مع الهياكل التي أقيمت للاله جوبيتر في منطقة البقاع .

د- موقع الهيكل :

كان يقوم مقام كنيسة سيدة البرج (كلمة برج يبدو انها أخذت مكان كلمة معبد اذ ان الغرب بعد احتلالهم لمنطقة البقاع على يد ابي عبيدة بن الجرّاح سنة ٦٣٦م حولوا المعبد الى برج او قلعة حربية . و من هنا انتقل الاسم من معبد الى برج . و الكنيسة الى اليوم تقوم اساساتها على صف من الحجارة الرومانية الضخمة ، مساحتها لم تكن تزيد على الالفي متر مربع ، شكله مستطيل يحده من ناحية الجنوب بئر يسمى اليوم بئر الجماجم لكثرة ما دفن فيه من أموات . و بئر آخر من الجهة الشمالية ، و يسمى بئر الخرزة ، لوجود خرزة من حجر على فوهته ، و لا تزال مياهه تستعمل الى اليوم لسقي "الطرش" .

و اما من الناحية الغربية ، فيقوم الى اليوم مقلع اخذت منه الحجارة لبناء المعبد . و لا تزال آثاره ترى بوضوح ، و قد أقيمت فوقه أساسات مدرسة راهبات العائلة المقدسة المارونيات . (عبرين).

اما في الوسط ، و باتجاه الشرق ، فكان الهيكل المذكور ، مدخله يرتكز على ستة اعمدة كما في معابد جوبيتر الكبير – مثلا" في بعلبك – كانت تقوم على عشرة أعمدة .

و المعابد الثانوية على ستة أعمدة يمتد بعدها الهيكل في أتجاه شرقي غربي ، لكي تدخل أشعة الشمس عند شروقها و تضيئ قدس الاقداس.
بني هذا المعبد على مرتفع طبيعي مكان قسم من المقلع بعد ان فرغ من الحجارة التي استعملت في بنائه.

و اليوم ، ما زالت أساساته ظاهرة على أرض صخرية . اذ أنشئت عليها كنيسة سيدة البرج . و امام المعبد، تنحدر حيث "دكة" على مستوى مدخل المعبد و ذلك لتقدمة الذبائح عليها. و حيث كان يجتمع الشعب و الكهنة لتقدمة القرابين ، و بما ان المنطقة تفتقر الى المياه ، فقد نحت الرومان بئرين ، واحدا" من ناحية الشمال ، و آخر من ناحية الجنوب و لا زالت آثاره الى اليوم . و يبدو ان الدكة كان يصعد اليها بواسطة درج حجري زالت آثاره . و على مدخل المعبد ، كانت قنطرة على عمودين ، و على عتبتها الحجر الذي نقشت عليه كتابة تقدمة الهيكل لجوبيتر ، و ما زالت حيث وقعت ، بسبب خراب الهيكل ، اما على يد المسيحيين ، و اما بسبب الزلزال .

هـ- رسم الهيكل :

و معبد جوبيتر يفترض في حجارة جدرانه ان تكون منحوتة و مصقولة ، كما يبدو ذلك من خلال الحجارة التي هي اساس كنيسة سيدة البرج ، اما سطحه ، فلربما كان صخريا" على شكل هرمي لتصريف مياه المطر . و قد اعتمدت في ذلك حسب ما جاء على لسان البعثة الالمانية في وصف هيكل جوبيتر بعلبك ، من ان بناء الهيكل في دير الاحمر قد تم في الزمن نفسه الذي تم فيه بناء هيكل جوبيتر بعلبك .
كان الهيكل وسط غابات كثيفة من السنديان و الملول . لذا انتقى الرومان مرتفعا" صغيرا" قرب السهل، و بين الاشجا كي يظل كاشفا" على مشرق الشمس و سهل البقاع و على مدينة بعلبك الماثلة امامه في ناحية الجنوب ، و على قصر البنات الواقع على تلة في الجبهة الجنوبية الغربية – و الهياكل في بعلبك و شليفا و دير الاحمر هي أشبه بمثلث ، يربط سهل البقاع من الشرق الى الغرب، و هو الممر الوحيد بين طريق حمص عبر البقاع الجنوبي .

٢ ـ تاريخ دير الاحمر الحديث :

اقدم تاريخ لذكر اسم دير الاحمر ، جاء في كتاب "تاريخ الازمنة" للبطريرك العلامة اسطفانوس الدويهي ، نشره الاب فرديناند توتل اليسوعي ، في مجلة الشرق سنة ١٩٥١ ص ٣٢٢ – فكتب ما حرفيته = " و في عشرين من تشرين الاول من هذه السنة (١٦٢٥ م – ١٠٣٥هـ) سيم اسقف القس يوحنا من بيت قيزوح على دير مار ليشع بشري و دير الاحمر" .

نستنتج من هذه الجملة ان في هذا التاريخ ، كانت دير الاحمر قد اصبحت قرية و فيها عدد من السكان الموارنة ، حتى يسوسها مطران . و لذا يمكننا ان نرجع تاريخ وجود الموارنة في هذه القرية ، الى قرن واحد اي الى القرن السادس عشر بعد ان هجرها مطران اليعاقبة. فالترابط الحاصل في جعل أبرشية بشري و دير الاحمر تحت أدارة مطران واحد، يثبت التقارب بين عائلات البلدتين . و أول من سكن القرية "الديارنة" اسم أطلقه عليهم العائلات التي سكنت الدير بعدهم و ذلك نسبة" الى كلمة دير – اما عائلات الديارنة فلا يمكن تحديدها بالضبط بسبب الخلاف الحاصل بين سكان الدير الحاليين . فكلهم يدعون قدم الانتساب لهذه العائلات .

فالمعلومات التي جمعناها من أهالي الدير ، تدل على ان أقدم العائلات التي سكنت البلدة في التاريخ الحديث ، هي عائلة آل شعيب الشيعية . نزلت من الجهة الشرقية مكان آل جريش ، و رحلت لسبب نقصان المياه . ثم سكن في الدير آل عيسى الحج ، تقع آثار بيوتهم وراء بيت موسى عماد الى الجهة الشرقية ، حيث كان يقوم بالقرب منهم بئر و كنيسة على أسم سيدة الزروع . فتوافد فيها جد آل عيسى الحج ، و أخذ عنه المخترة بعد ان انقرضت عائلته .

و فيما تتالت عائلات آل الخوري (ليشع – خوري – يموني) من ثم آل شيت و شواح و آل كرم و طربيه و حبشي (تأكدت من قدم العائلات الثلاث أستنادا" الى صك ورثة يعود الى حنة حبشي و شهود من العائلات الثلاث : كرم ، طربيه ، و حبشي و ذلك بتاريخ آذار ١٧٢٠م) ، فآل جعجع و سعادة و كيروز و فخري ثم تتالت بقية العائلات في نهاية القرن الثامن عشر ، حتى اكتملت في نهاية القرن التاسع عشر .

اما أول ساكني دير الاحمر فكانوا رعاة من الجبل من ناحية جبة بشري و العاقورة ، فاتخذوا من الموقع ، في وسط الغابات و على عتبة السهل الفسيح الوافر المرعى ، مركز أشتاء لهم و لمواشيهم من قطعان الماعز و الغنم ، حتى اذا انقضى فصل الشتاء و طلع الربيع ، عادوا الى المراعي الجردية في السلسلة الغربية .

و بعد انتهاء سلطة اليعاقبة الدينية ، تمركز هؤلاء الرعيان في منطقة دير الاحمر و ذلك ابتداء من القرن السادس عشر . فبنوا كنيسة صغيرة على اسم سيدة الزروع ،و عمروا بعض البيوت بقربها و استوطنوا. و بتمركزهم الدائم بدأوا يعملون في الزراعة بالاضافة الى صنعتهم الاساسية الرعاية . فاستغلوا السهل و أقتطعوا الغابات ، فكانوا نواة ما نسميه اليوم ببلدة دير الاحمر. و باستغلالهم للسهل خضعوا لسلطة آل حرفوش ، و دفعوا الميرة لقاء بقائهم في تلك المنطقة .

و من جراء جمع أموال الميرة ، قاسى هؤلاء السكان الامرين من معاملة آل حرفوش، و التي كانت تصل الى حد أمتهان الكرامة الشخصية و الدينية ، خاصة و ان أهالي دير الاحمر كانوا المسيحيين الموارنة الوحيدين في تلك المنطقة . و غالبا" ما أبوا هذه الامتهانة فثاروا في وجه الحكام ، و طردوهم من القرية بمعونة الاهية .

و يجدر ان نذكر هنا ، ان سبب هجرة الرعيان الى منطقة سهل البقاع يعود أولا" الى وفرة الكلاء ، و ثانيا" الى ان الاتجاه نحو الساحل كان صعبا" عليهم و هم بأغلبيتهم من سكان جبة بشري – و ذلك بسبب العداوة التي قامت بين بلدتي اهدن و بشري في العام ١٤٨٨ ، بسبب مناصرة المقدم عبد المنعم لليعاقبة ، فثار الاهدنيون على بشري بمساعدة البطريرك بطرس الحدثي ، و طردوا منها اليعاقبة ، فقام المقدم يثأر لكرامته ، و لكن الاهدنيين ربطوا له كمينين و تغلبوا عليه و أنهزم عائدا" الى بشري .

مركز اول بيوت وجدت في دير الاحمر :

١- بئر الخرزة
٢- الدير الروماني ثم الدير اليعقوبي
٣- بئر الجماجم
٤- البرج (القبو)
٥- بيت الحاج يونان جد آل أده
٦- بيت لشر
٧- بيت ملكون
٨- سيدة الزروع
٩- بئر سيدة الزروع
١٠- بيت عيسى الحاج (عجيل)
١١- بيت آل عماد

فأول من سكن دير الاحمر آل عيسى الحج ثم آل عماد ، ثم سكن الى جانبهم الحاج يونان جد آل اده فبيت الشر ، و ملكون . و كل هذه العائلات تعاونت على بناء كنيسة صغيرة دعيت باسم سيدة الزروع لتعينهم في صنعتهم الجديدة و هي الزراعة . اما الدير اليعقوبي ، فقد خرب بعد رحيل الرهبان عنه ، و لم يعد صالحا" للسكن . و من هذه العائلات لم يبق الى اليوم ، الا عائلة آل عماد . فآل عيسى الحج انقرضوا ، و كذلك آل ملكون . اما آل الشر فقد هاجروا ، و آل اده انتقلوا الى نواحي البترون . ثم تتالت بقية العائلات منها مجموع سكان دير الاحمر .

٢- هندسة البيوت القديمة :

في أيامنا الحالية بدأت البيوت ذات الهندسة القديمة ، تنقرض واحدا" تلو الآخر في البلدة . و عددها اليوم لا يتجاوز عدد أصابع اليد ، و هي تعطينا صورة واضحة عن الهندسة البدائية ، التي أعتمدوها في بناء بيوتهم . فالبيت القديم كناية عن غرفة واحدة تجمع غرفة الاستقبال و النوم والمطبخ ، و الى جانبها غرفة مخصصة للحيوانات ، جدرانها من حجارة الدبش ، تزيد سماكتها على المتر . الباب الوحيد يطل على الطريق الترابية و امامه مصطبة غير مسقوفة ، جوانبها مطلية بالحوّارة ذات اللون الابيض . أما الباب فلا يتجاوز طوله المتر الواحد ، و على من يريد الدخول ان يحني الرأس . و هندسة الباب كانت مقصودة ، منعا" لدخول رجال آل حرفوش و هم على ظهور جيادهم التي تدوس الامتعة بحوافرها .

اما داخل البيت ، فيقوم في الوسط عمود من خشب اللزاب ، ترتكز عليه أعمدة أخرى، تحمل بدورها القصع ، و فوقها يقوم السطح الترابي مع المحدلة الحجرية لحدله أيام الشتاء . و في أحدى الزويا توجد المدفأة الحطبية ، و على طول و عرض الحائط ، مجالس حجرية يسمونها "بالطرز" تمد فوقها البسط و الدواشك لكي يستريح الانسان في جلسته . و في ناحية الحائط الشمالية يقوم "اليوك" المعد للفرش و اللحف .

و في الزاوية المقابلة للمدفأة موضع لتخزين المؤونة من كشك و عدس و حمص و فاصولياء و قمح، بالاضافة الى خوابي السمن و الزيت و الخمر ... الخ . و الجدران كلها مطلية بالحوّارة ، و مزدانة بصور القديسين اذا ما وجدت ، اما الثياب ، فالجديد يخبأ بصندوق خاص لايام الفرح ، و العتيق فيعلق بالعمود . و على المدخل مباشرة جرار الماء الفخارية ، بالاضافة الى "طاسة" لنهل الماء بواسطتها . و من عادتهم ان يدخلوا البيت حفاة ، بعد ان يتركوا نعالهم في الخارج ، و ارض البيت غير مستقيمة تماما" ، و مطلية ايضا" بالحوّارة .

و في الجدار المقابل للمدخل ، باب آخر يؤدي الى غرفة مجاورة اصغر من الاولى سطحها من اغصان الاشجار ، و هي معدة للحيوانات الداجنة من غنم و ماعز و بقر و دجاج . تقوم على جوانبها المعالف ، بالاضافة الى "تبان" او مخزن القش و التبن لاطعام الحيوانات في أيام الشتاء . و الالفة التي كانت تقوم بين الانسان و الحيوان في تلك العصور ، جعلته يعتمد على المساواة في الدخول من باب واحد الى الغرفتين .

و لما تكاثرت البيوت ، بدأوا يزيدون الى الغرفة غرفا" متلاصقة ، الواحدة جنب الاخرى و على وتيرة واحدة . و أصبحت كل السطوح تحدل بمحدلة واحدة . اما سبب تكاثرهم و تجمعهم حول بعضهم البعض ، فيعود الى الخوف من هجمات الحيوانات الكاسرة ، و غدرات الزمان . و حتى نهاية القرن التاسع عشر كان يقوم قرب ساحة البلدة اليوم ، سبعة بيوت متلاصقة ، و تحدل بمحدلة واحدة . و مع قيام فن البناء الحديث هدمت تلك البيوت و أقيمت مكانها منازل حديثة بالاسمنت .
اما البيت المغاير عن البيوت الاخرى فهو منزل مختار البلدة ، فكان بشكل علية : طابق سفلي للحيوانات و الغلال ، و طابق علوي لاستقبال الضيوف الطارئين على القرية . يصعد الى المدخل بواسطة سلم حجري ينتهي بمصطبة تقوم على قنطرتين ، و البيت مؤلف من غرفتين واحدة لاصحاب البيت و الاخرى معدة للضيوف .

٣- <u>السكان حتى القرن التاسع عشر</u> :

لم يتعد عدد بيوت القرية الثلاثين منزلا" ، السكان لم يزيدوا على المائتين . و سبب عدم تكاثر النسل ، كثرة الوفيات من جراء الاوبئة التي كانت تضرب المنطقة من مرض الطاعون ، الى الهواء الاصفر ، الى الجدري ، و ما أشبه ذلك – و في بعض الاحيان كانت هذه الامراض تفتك بسكان المنزل بكامله ، و البرهان على ذلك ما حدث

سنة ١٨٧٠ التي يسميها المعمرون في البلدة ، باسم "سنة المرض" ، اذ فتك بهم الهواء الاصفر ، فأقعد الناس في بيوتهم ، و لم يعد أحد يستطيع الخروج خوفا" من الاصابة .

و يقال أن احدهم ، دفن أخوته الستة الواحد تلو الآخر (رومانس ديب). و قد صادف في تلك السنة ، رجوع أحد التلامذة حيث كان يدرس في الخارج ، و اسمه يوسف شيت ، فوجد القرية فارغة من سكانها ، و الحيوانات من بقر و غنم راحت تأكل الغلال عن البيادر ، و خوفا" من الاصابة قام بجمع تلك القطعان و باعها و سافر الى مصر ، حيث أسس جريدة "البيان" مع شريك له يدعى ميخائيل عورا ، في ١٣ آذار ١٨٨٤ ، و ظهرت تباعا" في مدينة القاهرة .

بالاضافة الى ذلك فقد ذكر المونسنيور ميسلن مستشار امبراطور النمسا في رحلته الى لبنان وسوريا ، مرضا" ضرب البلدة في العام ١٨٤٨ وصلنا الى قرية اليمونة الحقيرة، و سكانها موارنة و متاولة ، و لحظنا انهم تحت تأثير الخوف من الكوليرا .

و مع اننا آتون من منطقة لا أثر فيها لوباء الكوليرا (بشري) فأبوا أية علاقة معنا . غير ان الكاهن الماروني جرؤ على مكالمتنا بكل تحفظ و احتياط... فأدلى الينا بتفاصيل مرعبة عن الاضرار الناشئة من الكوليرا في بعلبك و سائر سهل البقاع . بيد ان تلك الانباء مبالغ فيها اذ جاء بها رجلان في ذلك النهار عينه من قرية قرب بعلبك ، فأحدث ذلك رهبة فائقة في قلوب رفقائي و قد كانوا قبلا" لا يأبهون هذا الداء في المدن الاخرى . و شرعوا يرتجفون ، و رفضوا السير معي باتجاه بعلبك ، و عدنا عن طريق افقا الى ميروبا .

بالاضافة الى الامراض التي أودت بحياة الكثرين ، كانت عداوة آل حرفوش و المسلمين الذين هالهم ، استيطان هذه الحفنة من الموارنة في بحر من الاسلام ، فحاولوا ابعادهم طيلة العصور ، و لكنهم صمدوا في دينهم ، و دافعوا عن كيانهم و أرزاقهم و عيالهم ، بالتفافهم حول بعضهم و عدم التفرقة بين عائلة و اخرى ، يجمعهم الكاهن و يثبتهم في عزيمتهم فيطيعونه و ينفذون أقواله . هذه المعطيات كلها جعلتهم يقفون في هبوب العاصفة ، متكلين على ايمانهم ووحدتهم و رجولتهم .

٤ - الحياة الاجتماعية :

بعيدا" عن الاوبئة و الكوارث الطبيعية من شح في المطر ، و زحف الجراد ، كانت حياتهم سعيدة . يوضبون المؤونة لايام الشتاء ، و الطرش كثير لا يندر عليهم بعطاياه . يبدأون حياتهم اليومية بسماع القداس ، و لا يتغيب سوى الرجال الذين يعملون في السهل او في الرعاية.

ثم يعود النساء و الاولاد الى البيوت ، لقضاء بعض الاعمال البيتية ، لان المدارس كانت نادرة حتى نهاية القرن التاسع عشر .

فالمتعلم منهم هو من دخل في السلك الاكليري او من كان والده في حالة مادية جيدة ، فتعلم في بعض المدارس البدائية في المدن الكبرى .

و عند الغروب يعود الكل الى البيت ، و من ثم يجتمعون في الكنيسة القريبة لاقامة الزّياح ، و بعدها يسهرون معا" في أحد البيوت اما لحل المشاكل او لسماع تاريخ الاجداد او للتباري في قصص القبضايات .

ج-تاريخ دير الاحمر المعاصر

- دير الاحمر في القرن العشرين :

برزت دير الاحمر في القرن العشرين ، كبلدة لها وزنها في المنطقة من الناحية الاقتصادية و السياسية و التاريخية ، خاصة بعد انقضاء عهد الحرافشة و رحيلهم عن البقاع . فزال الخوف نوعا" ما ، الى ان رحل الاتراك مع جيشهم و ثبت الانتداب الفرنسي ، و أعلنت دولة لبنان الكبير عام ١٩٢٠ . فتنفس المسيحيون الصعداء ، و انتشرت الثقافة و خفت الاوبئة ، و أزدهر الاقتصاد و زاد عدد السكان .

- **السكان :** في بداية هذا القرن بلغ عدد سكان دير الاحمر ، بعد أن أكتملت جميع عائلاتها ، الالف نسمة. و في احصاء قامت به لجنة كهنوتية برئاسة الاب باسيل غانم ، بتكليف من السعيد الذكر البطريرك أنطون بطرس عريضة عام ١٩٣٢ ، جاء في تقريرها ان سكان دير الاحمر بلغ ١٤٤٨ نسمة (٧٢٧ ذكور و ٧٢١ اناث) و في العام ١٩٤٠ قفز العدد الى ٢٦٠٠ نسمة .

و نذكر هنا ، ان منطقة دير الاحمر و قراها كانت ، منذ سكنى الموارنة فيها ، تابعة للبطريركية المارونية ، بعد ان كانت خاضعة في السابق لابرشية بشري ، كما يذكر البطريرك الدويهي في كتابه "تاريخ الازمنة" . و في القرن التاسع عشر ، فصلت المنطقة عن ابرشية بشري و التحقت مباشرة" بالبطريركية – و جدير بالذكر ، ان كل هذه القرى تقوم على الدين المسيحي الماروني ، ما عدا عائلة "مسلم" تقوم على طائفة الروم الكاثوليك .

اما اليوم ، و بعد ان خفت الاوبئة بتطور الطب ، فقد قفز عدد سكان دير الاحمر الى عدد تقريبي يصل الى حدود ١٣ الف نسمة ، و السكان الموارنة في المنطقة يزيدون على الثلاثين الفا" ، و قد ذكرت العدد تقريبا" لفقدان احصاءات الدولة بعد قيام الحرب الحاضرة .

٣- أصل تسمية دير الاحمر و نشأتها و عائلاتها :

أ- أصل كلمة دير الاحمر :

اصل الكلمة من اللغة السريانية و هناك معنيان :
(١)(اح مور) او(اح مور) ومعناها أخو السيد .
(٢)(احو و مور) و معناها الاخ و السيد .
بالنسبة للمعنى الاول . (دير أح مور) و معناها دير أخ السيد.

فيمكن ان نعيد هذا المعنى الى العهد الروماني و المعبد الذي كان مكرسا" للاله جوبيتر . فعليه نقول ان هذا المعبد كان لاخ السيد الكبير أي الاله جوبيتر الكبير الذي يقع في مدينة بعلبك. فمعبد دير الاحمر كان صغيرا" بالنسبة لمعبد جوبيتر الكبير في بعلبك . و من هنا أشتق اسم الدير في اللغة العربية من اللغة السريانية الى أحمر . و أضيفت كلمة دير الى كلمة أحمر و أصبح الاسم دير الاحمر .

اما المعنى الثاني (دير أح مور) أي دير الاخ و السيد ، و يراد بذلك ، انه كان يوجد في البقعة ، دير له السيادة و التسلط على الاديرة الاخرى المجاورة. لذلك كانت بقية الاديرة الصغيرة تدعو أخا" و سيدا" . و هنا ، بسبب تداول الاسم في اللفظ السرياني الى اللغة العربية ، حذفت الواو مع "الاودوم" ، الضمة للترخيم، و اصبح الاسم (دير أح مور) .

و لا بد ان نذكر ، ان السكان الحاليين في دير الاحمر هم من أصل سرياني ، أتوا من بلاد جبة بشري حيث بقيت اللغة السريانية متداولة حتى القرن الثامن عشر ، و الدليل على ذلك أن المطران العلامة يوسف سمعان السمعاني لما زار أهله في لبنان تكلم معهم باللغة السريانية ، و مع انتقال هؤلاء السكان من التكلم بالغة السريانية الى العربية ، نقلوا الاسم من السريانية الى العربية و لا يزال بعضهم الى اليوم ممن يتكلمون اللغة العربية باللكنة السريانية، يلفظون اسم البلدة بالشكل التالي "دير الاحمر" .

ب-نشأة دير الاحمر

من الواضح ان الموقع الذي تقوم عليه بلدة دير الاحمر ، كان في القديم غابات كثيفة من شجر الملول و السنديان ، و مع ان الرومان بنوا وسط هذه الغابات معبدا" للاله جوبيتر ، فأن المنطقة لم تكن مأهولة من قبل ، لان لا آثار فيها لبيوت قديمة ، الا اذا كانت قد هدمت و أختفت تحت التراب .

و عدم سكن الناس في تلك المنطقة منذ القديم ، قد يعود الى كثرة الوحوش الضارية التي كانت تسرح فيها ، و خاصة" في الليل ، فلذلك لم يكن في تلك المنطقة الا المعبد الروماني الذين كانوا يقومون على خدمة الاله ، مع بعض المؤمنين الذين كانوا يؤمون المعبد لتقدمة الذبائح مع شروق الشمس ، و بالاضافة الى ذلك فان المنطقة كانت تفتقر للمياه الجارية ، و لم يكن سوى بعض الابار المحفورة في الصخور و الموجودة قرب المعبد .

اما أول منطقة سكنية فكانت منطقة ضهر الينط في حرف شليفا ، حيث لا تزال آثار البيوت و المقابر ماثلة للعيان حتى اليوم .

ج- عائلات دير الاحمر

أكتملت عائلات البلدة في هذا القرن ، و ما زالت تسكنها حتى اليوم و هي التالية حسب تسلسلها الابجدي :

ابو سمرا – اسحاق – الخوري (ليشع – يموني – الخوري) العاقوري (عاقوري – ياغي – مهنا – بطحاني – ابي يونس) – الشويري – الحدشيتي – الليطاني – الجميل – برقاشي – جريش – جعجع – حبشي – حبقه – خشان – ديب – رحمة – سكر – سعادة (سعادة – ستيتي – خوري – رفول) شواح – شيت – صالح – صدقه – طربيه و تابت – عماد – عاصي – عطاالله – عواد – فرحا – فخري – قزح – كرم – كيروز – جمعة (مخلوف زعتر) مبارك – مسلم – معوض – نخله .

و هكذا أكبر الجذع و انبثقت شجرة كبيرة من أشجار الموارنة ، في تلك البقعة التي ما زالت صامدة في وجه الرياح العاتية ، التي تهب من حين الى آخر و من جميع الاتجاهات .

د- فضائل و عادات أهل دير الاحمر

فضائلهم و عاداتهم :

اما الفضائل التي عاش عليها الاجداد في القرن التاسع عشر و التي لا يزال يتغنى بها كبار السن فهي كثيرة و نذكر منها ما يلي :

معاشهم : كان يقوم على تربية الحيوانات و الماشية (اليوم أصبحت نادرة في القرية) ، و القيام بأعمال الفلاحة و الزراعة في السهل ، و تحت الصخور و تمهيد الصعاب في الجبال ، حيث حولوا الارض الجدباء الى حدائق يانعة و خصبة ، بالاضافة الى تربية دود الحرير و تصنيعه و بذلك ردوا عنهم عوادي الحاجة و الجوع في الحرب العالمية الاولى و في زمن الكوارث . بالاضافة الى زراعة الحبوب .

قاموا بغرس الكرمة و أشجار الزيتون و مما يدل على ذلك الكروم القائمة حاليا" في الناحية الشرقية و الناحية الغربية من القرية ، و المعاصر العديدة لاستخراج الخمر و الدبس ، التي لا تزال آثارها الى اليوم ماثلة للعيان .

في عصرنا الحاضر أهملت الزراعة بشكل كبير ، و قلت المواشي و اليد العاملة لاسباب عديدة ، منها الهجرة الدائمة ، اما الى المدينة و اما الى الخارج ، او لانخراط الشباب في الجندية ، و بشكل عام ، لقلة المياه لري الاراضي الزراعية .

اما الصناعة فاقتصرت على البناء و النجارة و السكافة و الخياطة و ذلك بشكل بدائي . و تجارتهم كانت تقوم على تحميل الجمال بما فاض عنهم من غلال و خشب ، و السير في بلاد بعلبك و الهرمل و حتى الشام للمتاجرة و الربح .

مكارمهم : و من المكارم التي أشتهرت بها أسر دير الاحمر ، التعاون و التضامن في أمور مختلفة. ففي أفراحهم يتبادلون الهدايا المعروفة عندهم "بالنقوط" ، و في مآثمهم يتبادلون الدعوات الى الطعام . زد على ذلك تعاون الافراد ايام الآحاد و الاعياد على العمل المشترك و كل حسب طاقته و أمكاناته و ذلك لانشاء الكنائس و البيوت الخاصة. كذلك تعاونهم في الحوادث و الشدائد و في رد الاعداء ، حتى و لو كلفهم ذلك الشهادة .

٤ - المواصلات

الطرق :

من اقدم الطرق في المنطقة ، الطريق الرومانية التي تنطلق من بعلبك عبر دير الينط فبتدعي ، و مراح الدبوس الى اليمونة ، ثم الى أفقا .

اما الطريق الحالية فقد شقت على أيام الانتراك في السنة ١٩٠٧ و قام بهندستها الحمير و البغال ، فتنطلق من بعلبك الى أيات ، و من ثم على خط مستقيم الى حرف شليفا ، و منه تنطلق مستقيمة الى دير الاحمر . و عند وصولها الى أول البلدة تندفع الى الشرق حتى البيادر الشرقية عبر حي آل عماد فالبرقاشي فبيت الخوري يوسف الفخري ، و منه تتجه نحو الساحة و صعودا" الى بيت ابو لبن ، فآل كرم ، و تتجه نحو الغرب حتى آل بو رفول و تنتهي في أول البصيلة .

و في عهد الانتداب الفرنسي رصفت هذه الطريق بين عام ١٩٢٨ و عام ١٩٣٣ و من ثم حورت الطريق ، حتى اضحت مستقيمة تمر وسط البلدة دون تعرجات ، و عبدت بالاسفلت عام ١٩٤٦ .

و تتفرع اليوم من هذه الطريقة الرئيسية طرقات عديدة تصل الى كل الاحياء و الى كل المنازل . و فيما بعد اكمل شق هذه الطريق الى بلدة عيناتا بين سنة ١٩١٧-١٩١٨ و عبدت بالاسفلت في أواسط الستينات .

اما طريق عيناتا الارز ، فقد شقت على أيام الانتداب الفرنسي و على عهد الحاكم العسكري في بعلبك الكومندان (ROULE) بين عام ١٩٣٦-١٩٣٨ ، و فرشت بالاسفلت في أواخر الستينات و مطلع السبعينات .

و من بلدة دير الاحمر تنطلق طرق تصل القرى بالبلدة و منها الطرق التالية :

- دير الاحمر عبر مراح بيت القزح حتى بتدعي .
- و أخرى من دير الاحمر الى بشوات فبرقا و القدام و نبحا .
- و أخرى من دير الاحمر الى الزرازير .
- و أخرى من دير الاحمر الى عيناتا – الارز مرورا" بالمشيتية و تفرعا" الى اليمونة.
- و طريق اخرى تصل الى قرية الصفرا في الشرق .

و كل هذه الطرق هي بحالة جيدة بالنسبة لطرقات لبنان الحالية .

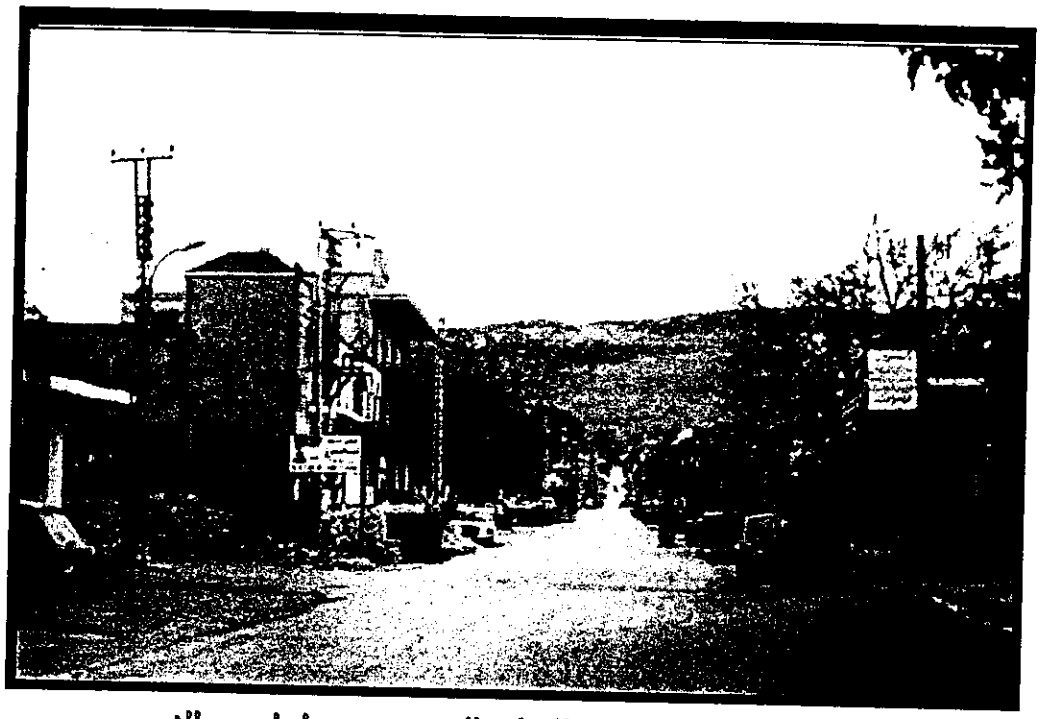

صورة تبين الطريق العام الرئيسى بعلبك - الارز
عند مروره فى وسط بلدة دير الاحمر

صورة تبين تفريع لطريق عام يصل بلدة دير الاحمر ببلدة بشوات

٥- الطوبوغرافيا :

تتصل منطقة الدرس بغيرها من القرى مثل عيناتا ، شليفا ، بتدعي ، الكنيسة ، الزرازير ، بشوات و صفرا . تمر بمنطقة الدرس طريق رئيسية دولية هي طريق بعلبك – الارز ، بالاضافة الى طرق رئيسية أخرى تصل بلدة دير الاحمر بالبلدات المحيطة مثل :

طريق دير الاحمر – بشوات - نبحا .
طريق دير الاحمر - صفرا .
طريق دير الاحمر - بتدعي .
طريق دير الاحمر - شليفا .
طريق دير الاحمر - الكنيسة .
و طرق زراعية محلية تصل المناطق الزراعية في السهل ببعضها البعض .

خريطة مرفقة تبين الارتفاعات عن سطح البحر . Courbes de niveau

٦- المناخ :

تقع منطقة الدرس دير الاحمر على علو يتراوح بين ال /٩٨٥/ م و ال/١٥٠٠/ م .
تتميز هذه المنطقة بطبيعتين مختلفتين :

الاولى ترابية سهلة و الثانية صخرية منحدرة .

أ- الرطوبة :

ان مناخ دير الاحمر هو جاف اجمالا" مما يعطي نسبة رطوبة متدنية أقل من ٦٠% .

- **ربطا" خريطة تبين الرطوبة النسبة خلال السنة .**

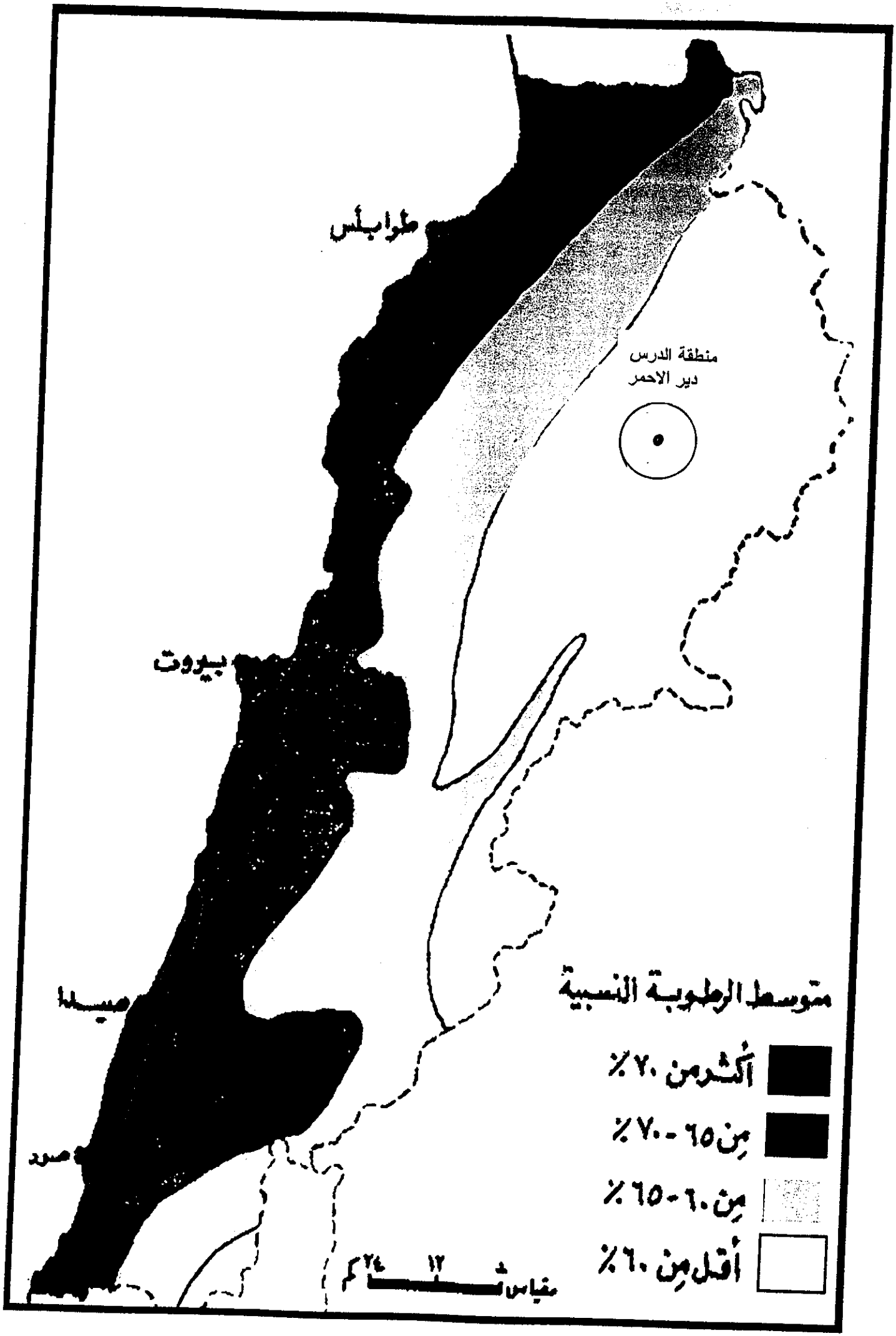
طرابلس
منطقة الدرس
دير الاحمر
بيروت
صيدا
صور
متوسط الرطوبة النسبية
أكثر من ٧٠٪
من ٦٥ - ٧٠٪
من ٦٠ - ٦٥٪
أقل من ٦٠٪
مقياس ١٢ ٢٤ كم

ب- الامطار :

ترتفع نسبة هطول الامطار في فصل الشتاء لتخف في فصلي الربيع و الخريف و تتقدم في فصل الصيف و تتعرض المنطقة الى سقوط ثلوج في فصل الشتاء ابتداء" من شهر كانون الاول و لكنها سرعان ما تذوب في المنطقة السهلية و تدوم أطول كلما اتجهنا صعودا" الىالمرتفعات .
ان نسبة هطول الامطار على مدار السنة في منطقة الدرس تتروا ح بين ٤٠٠ و ٦٠٠ ملم كحد أقصى . اما معدل عدد أيام الهطول لا يتعدى ال ٥٠ يوما" .

- ربطا" خريطة تبين تواتر هطول الامطار لمجمل السنة .
- ربطا" خريطة تبين معدل الامطار لسنة كاملة .

تواتر الهطول لمجمل السنة

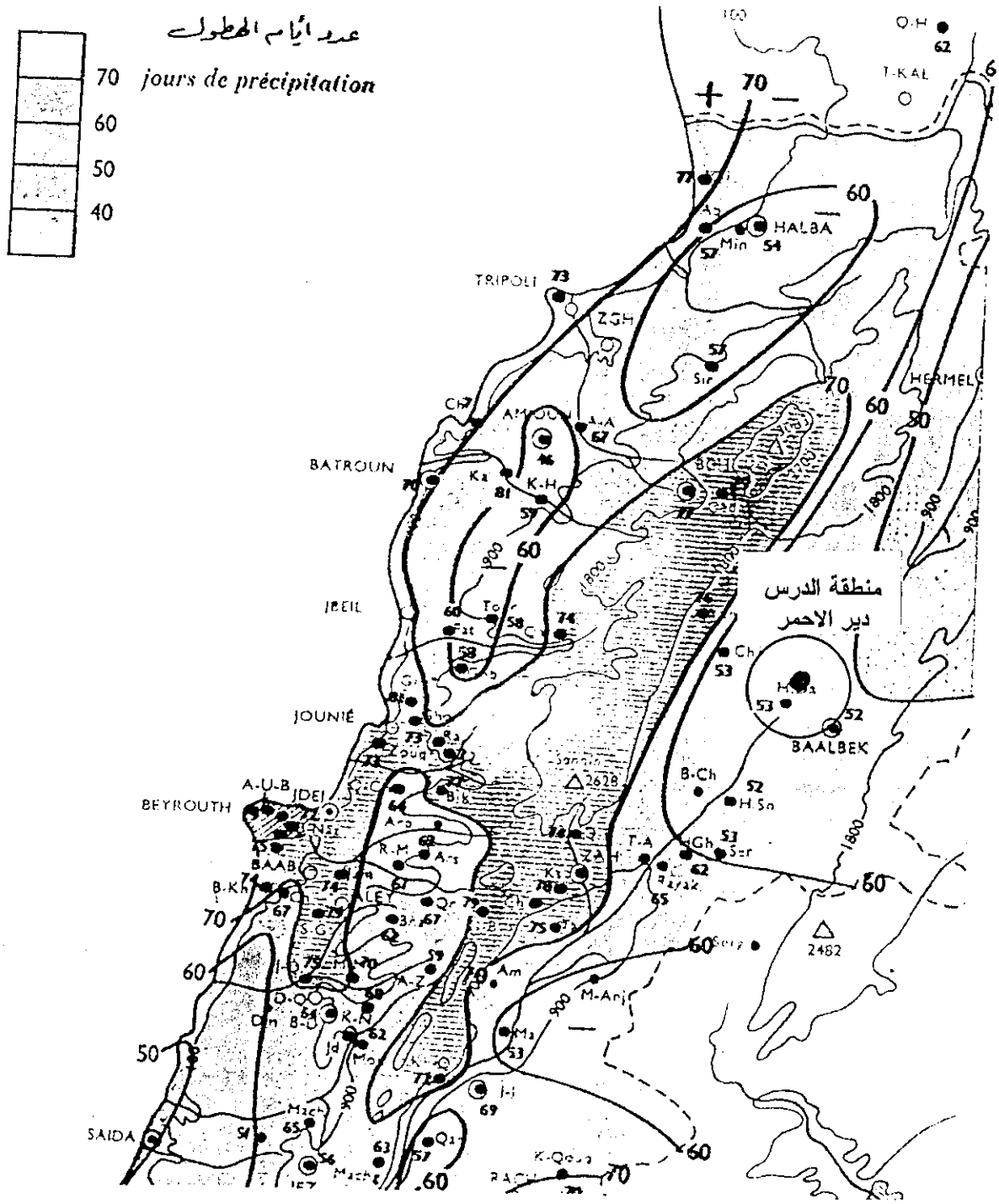

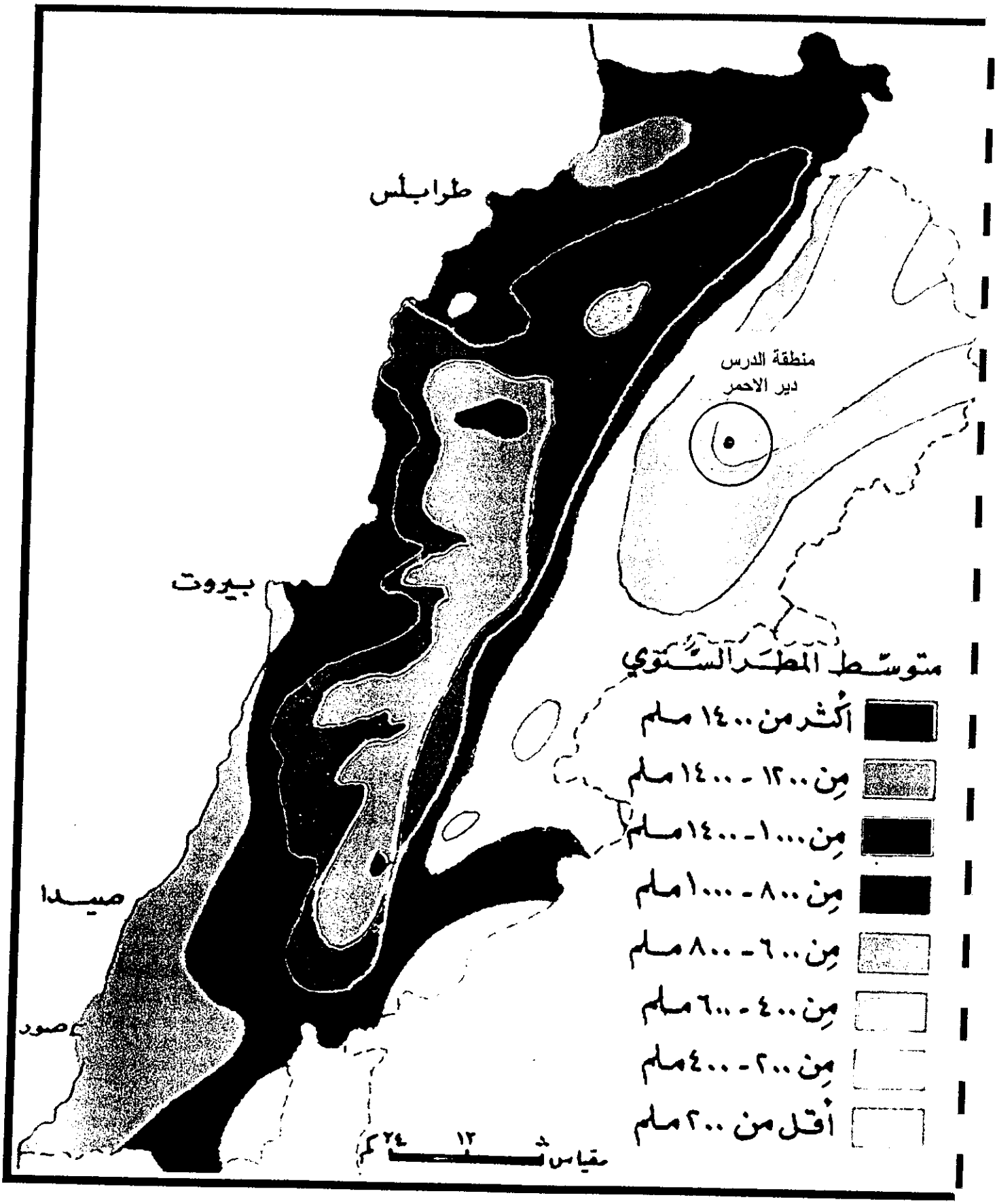
طرابلس
بيروت
صيدا
صور
منطقة الدرس
دير الاحمر
متوسط المطر السنوي
أكثر من ١٤٠٠ ملم
من ١٢٠٠ - ١٤٠٠ ملم
من ١٠٠٠ - ١٤٠٠ ملم
من ٨٠٠ - ١٠٠٠ ملم
من ٦٠٠ - ٨٠٠ ملم
من ٤٠٠ - ٦٠٠ ملم
من ٢٠٠ - ٤٠٠ ملم
أقل من ٢٠٠ ملم
مقياس ١٢ ٢٤ كم

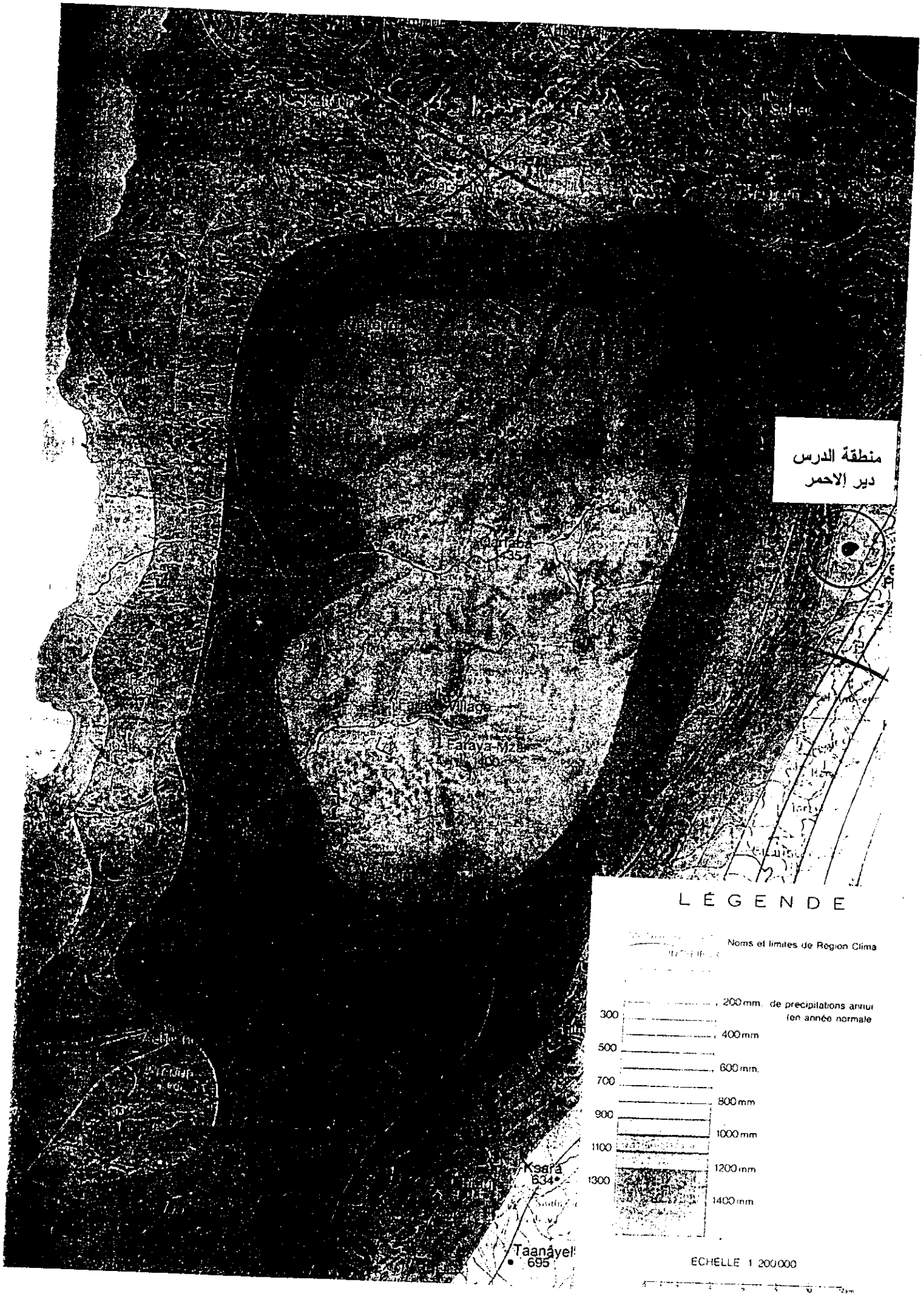
منطقة الدرس
دير الاحمر
Village
Ksara
634
Taanayel
695
LÉGENDE
Noms et limites de Région Clima
200 mm. de precipitations annuelles en année normale
300
400 mm
500
600 mm.
700
800 mm
900
1000 mm
1100
1200 mm
1300
1400 mm
ECHELLE 1 200000

ج- الرياح :

١- مصدر الكتل الهوائية:

ان الرياح التي تهب على لبنان تحمل معها كثيرا" من الهواء البحري الرطب، وكميات كبرى من الهواء القاري الخاص الاهوية الصحراوية والمحلية.

ان الهواء البحري الرطب تسيره التقلبات الجوية التي تحدث فوق البحر الابيض المتوسط طوال تسعة اشهر من السنة من ايلول حتى ايار، وتقود الدورة الهواءية العامة نحو الشرق جميع الامطار التي تهطل في لبنان.

اما الهواء القاري الآسيوي والاوروبي فمصدره مرتفعات الضغط الآسيوية الاوروبية، ففي الشتاء تميل هذه المرتفعات للاندماج في كتلة واحدة، اما في الصيف فينتقل المرتفع تلو الآخر صفا" واحدا" بين تركستان والقفقاس في الاناضول والبلقان، وينفذ الهواء الى لبنان في الشتاء مباشرة عبر حمص ووادي العاصي.

أما في الصيف فيمر عبر الشواطئ اللبنانية بعد ان يدور حول جزيرة قبرص فتتساقط الثلوج فوق البحر فيسبب الضباب في الجبال وترتفع الرطوبة فوق الشواطئ حتى نسبة ٧٠% غير انه يسبب مطرا". غير ان الهواء هو نسيم البر وهو هواء معتدل ينزلق في الصيف على سفوح الجبال.

٢- كيفية اتجاه الرياح:

ان الرياح الجنوبية الغربية تهب من مصدرين مختلفين:

ففي الشتاء وخلال الاشهر ذات الطقس المتقلب (من كانون حتى نيسان) تحمل معها الاهوية البحرية (a١....a٨) في الصيف (من ايار حتى ايلول) تحمل هواء" قاريا" دار حول جزيرة قبرص (b١...b٥).

في الصيف، يتعسر على الهواء القاري الاوروبي النفوذ الى لبنان كما يصل في الشتاء فيضطر للدوران مسافة فوق البحر فيصل من الجنوب الغربي ومن الغرب كما هي الحالة في الشتاء ويستمر هبوبه طوال الصيف. اما الريح الشمال الغربي لا نشعر بها فوق الشواطئ. وغالبا" ما تهب رياح شديدة شمالية و شمالية شرقية من تشرين الاول حتى ايار فوق شمالي لبنان (d١ d٢ d٣) وذلك عندما لا يصد الهواء الآسيوي الاوروبي اي حاجز مباشر.

ان الرياح الخمسينية وغيرها من الاهوية الصحراوية قلما تظهر في العمليات الاحصائية لان التقلبات الجوية التي تسيرها لا تختلف عن غيرها من التقلبات ولا تترك اثرا" الا اشتداد الارياح الجنوبية الشرقية والشرقية خلال نيسان وايار وايلول وتشرين الاول فقط وفي اماكن محدودة.

عرف الشاطئ اللبناني حقبتين من طقس السكون النسبي وذلك بين طقس التقلبات الجوية والاعاصير (من كانون الاول الى نيسان) وبين الرياح المسيطرة صيفا" • من ايار الى ايلول).

ربطا" خريطة تبين مسيرة اتجاه الرياح.

خريطة مسيرة اتجاه الرياح

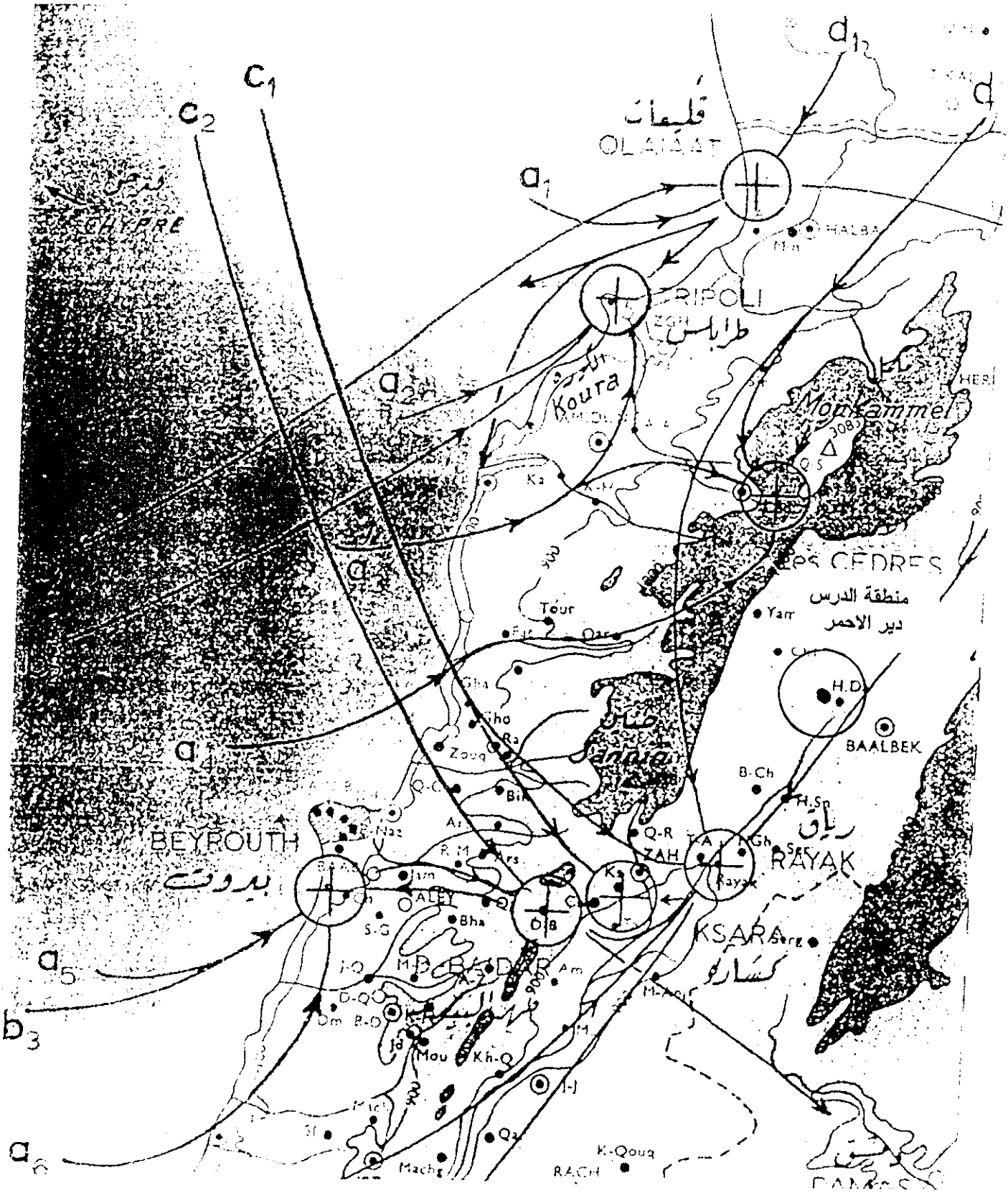

د- الحرارة :

ان المتوسط السنوي لدرجة الحرارة في المنطقة قيد الدرس : دير الاحمر تتراوح بين ١٠ و ١٥ درجة كمتوسط سنوي ، حيث يكون الحد الادنى في شهر كانون الثاني فتبلغ الحرارة نسبة تتراوح بين ٥ درجات الى تحت الصفر لتحل الثلوج و تكسو جميع الهضبات و الاراضي السهلية و لكنها سرعان ما تذوب في السهل لكي تدوم أكثر في المرتفعات.
ان درجات الحرارة ترتفع بحدها الاقصى في فصل الصيف فتبلغ حوالي ٣٠ درجة منوية و تصل الى ٣٥ درجة كحد اقصى و ذلك في شهر آب .

ربطا" خريطة تبين متوسط الحرارة في سنة كاملة .
ربطا" خريطة تبين المتوسط السنوي لدرجة الحرارة .

متوسط الحرارة في سنة كاملة

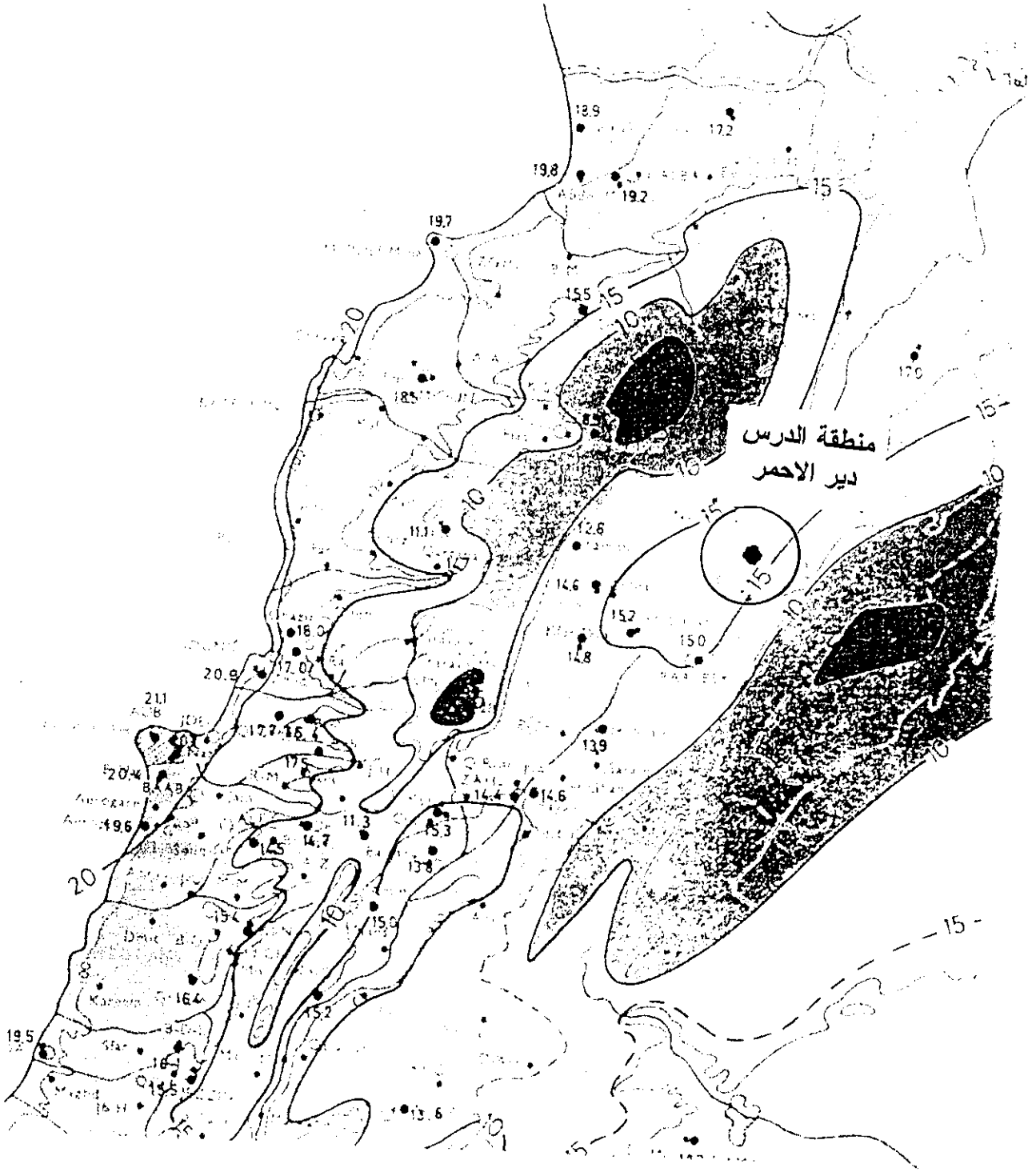

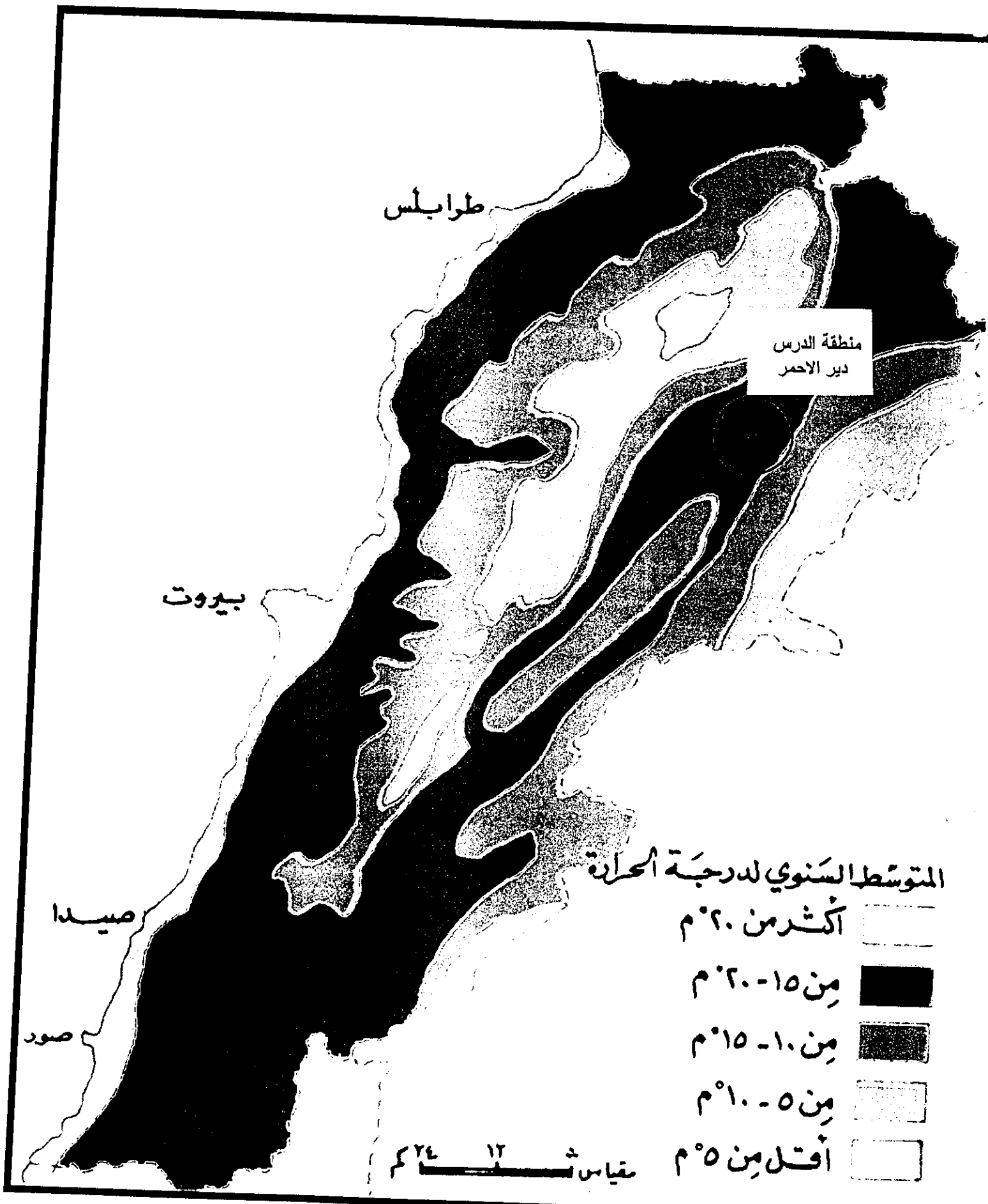
طرابلس
منطقة الدرس
دير الاحمر
بيروت
صيدا
صور
المتوسط السنوي لدرجة الحرارة
أكثر من ٢٠°م
من ١٥ - ٢٠°م
من ١٠ - ١٥°م
من ٥ - ١٠°م
أقل من ٥°م
مقياس ١٢ ٢٤ كم

هـ- الثلوج :

تتعرض منطقة دير الاحمر الى هطول الثلوج ابتداء" من شهر كانون الاول و يمتد الى شهر نيسان كحد أقصى .
تكسو الثلوج تلك المنطقة بطبقة تتراوح ما بين العشر سنتيمترات و المتر كحد أقصى .
و ان الموقع الجغرافي و الطبيعة الجيولوجية للمنطقة قد يسببان ببقاء الثلوج لمدة طويلة خاصة" في الارتفاعات التي تصل الى ١٥٠٠ م.
يعاني الاهالي الذين يقطنون ضواحي دير الاحمر كأهالي بشوات و صقر و الزرازير من مشاكل تنقل أثناء الثلج بسبب تركيز وزارة الاشغال و الدفاع المدني على الطريق الرئيسي :
بعلبك – الارز كدرجة أولى و الطرقات الاخرى كدرجة ثانية .
ان معدل تساقط الثلوج في العام يصل الى ثمانية أيام و أكثر أحيانا" .

ربطا" خريطة تبين متوسط أيام تساقط الثلج .

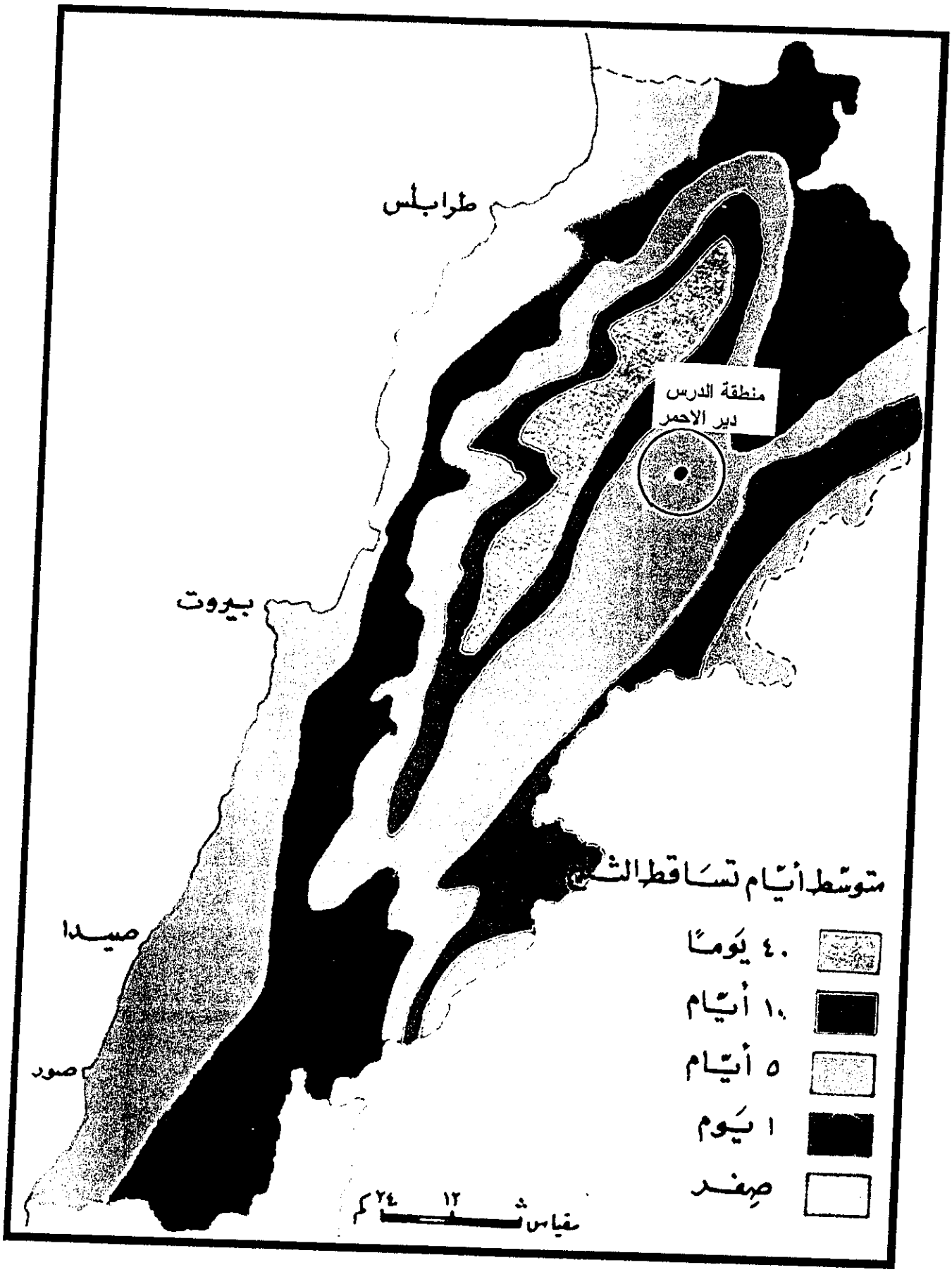
طرابلس
منطقة الدرس
دير الاحمر
بيروت
صيدا
صور
متوسط أيام تساقط الثلج
٤٠ يومًا
١٠ أيام
٥ أيام
١ يوم
صفر
مقياس ١٢ ٢٤ كم

٧- تصنيف الاراضي حسب أستعمالها :

نكاد نعتبر ان منطقة دير الاحمر من المناطق الغير مصابة مباشرة بالتشويه العمراني كون نسبة الاراضي التي تحتوي على بناء لا تتعدى ال ٤% من كامل مساحة منطقة الدرس ، لولا وجود بعض الابنية ضمن المناطق الزراعية في السهل .
حتى الان لا يوجد أي قرار او أية مراسيم تحمي منطقة قيد الدرس من التعرض للتشويه العمراني .

تشكل الاراضي الحرجية و الغير خصبة حوالي ال ٢٦% و المناطق الزراعية تصل الى حوالي ٤٥% كما ان الاراضي الصالحة للبناء تصل الى حوالي ال ٢٥% بينما الاراضي المبنية فقط لا تتعدى ال ٤% من مجمل مساحة منطقة الدرس .

اما بالنسبة للاسعار فهي تتراوح بين الخمسة عشرة ألف ليرة لبنانية و الستين ألف ليرة للمتر المربع الواحد و ذلك يختلف مع أختلاف موقع الارض .

٨- دراسة التربة :

نوعين من التربة بشكلان تربة منطقة الدرس .

أ- تربة حمراء (Sol rouge) صالحة للزراعة و تشكل حوالي ال ٦٠% من تربة منطقة الدرس اي المنطقة السهلة .

ب- تربة خليطة على سجيل او قد تكون كلسية و حسية بزلتية بالمناوبة و هي صالحة للزراعة و تشكل حوالي ال ٤٠% من تربة منطقة الدرس .
(Sols de mélanges sur marnes, calaires, grés et basalte alternants).

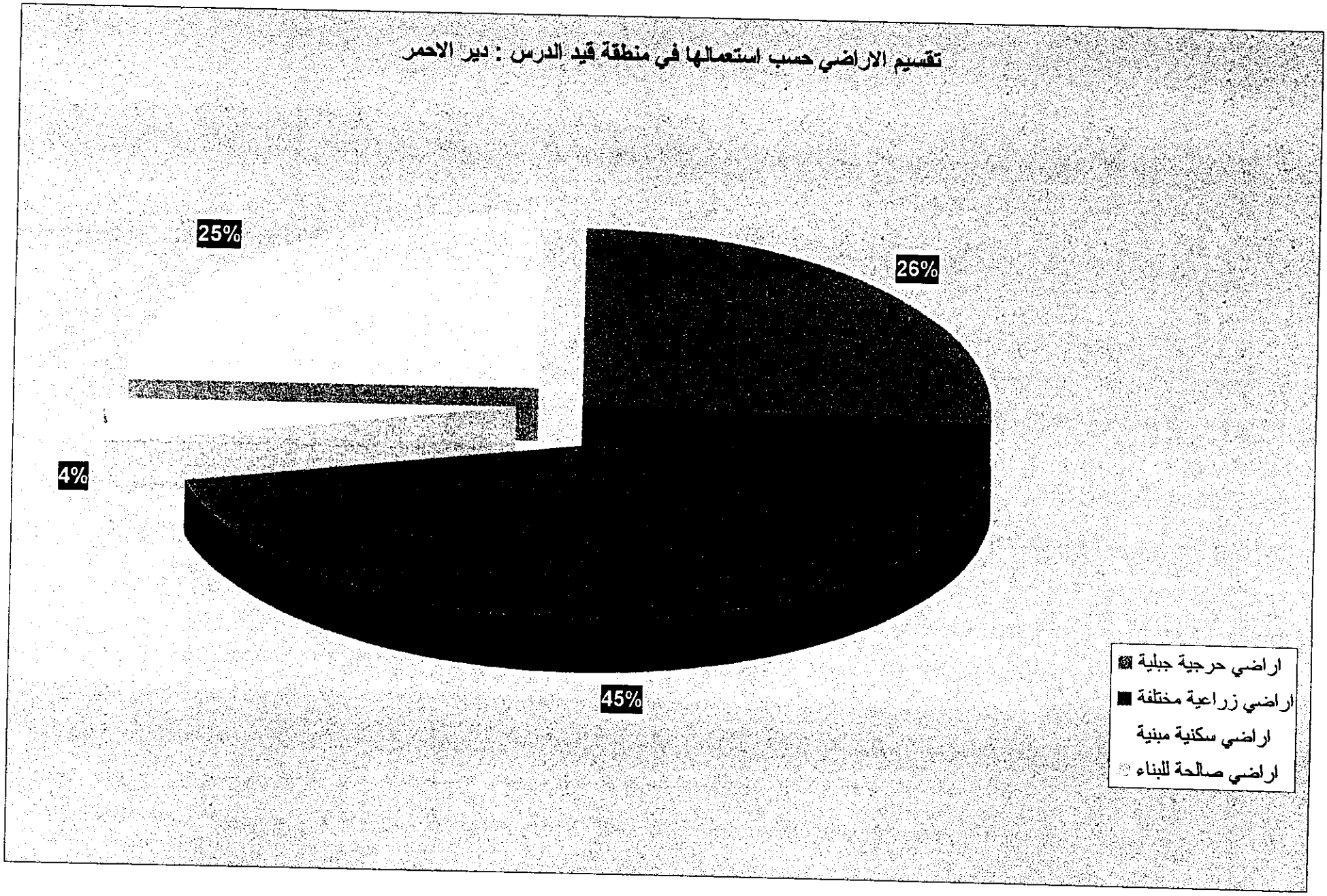
تقسيم الاراضي حسب استعمالها في منطقة قيد الدرس : دير الاحمر
25%
26%
4%
45%
اراضي حرجية جبلية
اراضي زراعية مختلفة
اراضي سكنية مبنية
اراضي صالحة للبناء

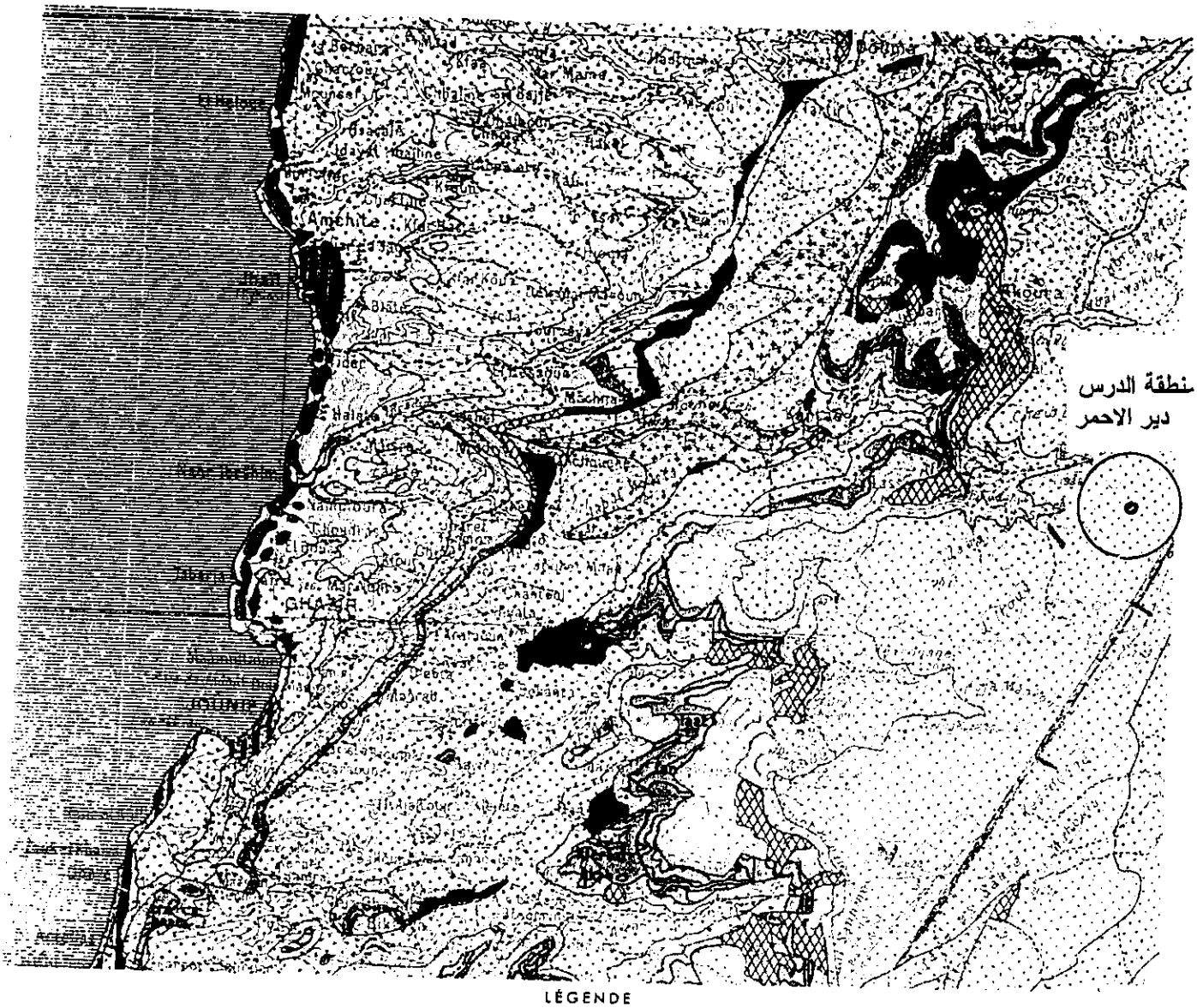

LÉGENDE

Les teintes plates (simples ou en hachures associées) indiquent les zones de sols continus (cultivables, en principe par des moyens mécaniques). Les teintes ponctuées correspondent aux zones de sols discontinus, généralement à la culture.

- Sables côtiers récents et actuels
- Dunes consolidées (Ramleh).
- Eboulis et glissements en masse
- Cailloutis et blocs résiduels
- Croûtes calcaires
- Poudingues (ou conglomérats cimentés par une croûte calcaire récente)
- Sables et croûtes calcaires
- Sables dolomitiques (associés aux sols rouges fersiallitiques)
- Accumulations d'origine humaine (Tells archéologiques).
- Sols fauves côtiers (Sables rubéfiés et rubéfiés).
- Sols rouges (Terra rossa) sur calcaire compact (dalle continue ou fissurée) ou sur calcaire tendre (sol profond ou fissuré) passant (colluvion) à des sols bruns fersiallitiques
- Sols bruns (généralement calcaires et humifères) localisés au centre des dépressions topographiques fermées sur un substratum calcaire. (en association de sols noirs et sols rouges calcaires)
- Sols jaunâtres de montagne, (associés aux sols rouges en altitude sur calcaire compact)
- Sols jaunâtres de montagne, humifères (localement dans les dépressions des montagnes calcaires)
- Sols sableux, sur grès siliceux friables (sols lessivés et parfois podzoliques)
- Sols gris, parfois rubéfiés, sur basaltes (localisés exclusivement sur basaltes anciens ou en topographie plane favorable à l'accumulation)

- Alluvions fluviatiles récentes
- Cônes de déjection torrentiels
- Alluvions associées à des sables côtiers
  - sables fauves
  - sols rouges
  - sols jaunâtres de montagne
  - sols blancs grisâtres
  - sols châtains clairs
  - sols châtains foncés
  - sols noirs ou gris
  - sols hydromorphes

Les autres associations de sols sont figurées de la même façon par superposition de hachures aux teintes des sols types fondamentaux. Elles correspondent généralement à des complexes de sols (présents en bordure des plaines, et présentant le caractère de transition).

- Sols de mélanges (discontinus surtout en montagne)
  - 1) sur marnes avec bancs calcaires
  - 2) sur marnes calcaires et grès (sols à humidité)
  - 3) sur marnes calcaires, grès et basaltes (divers)
- Sols blancs grisâtres, sur marnes blanches (souvent rendzines blanches ou grises)
- Rendzines noires, sur marnes à encrêtement
- Sols noirs ou gris (non engloutis et généralement calcaires) et sols tourbeux
- Sols châtains foncés (non engloutis et généralement décarbonatés)
- Sols châtains clairs steppiques (associés à limons calcaires, généralement calcaires parfois dès la surface)
- Sols jaunâtres subdésertiques (sols isohumiques)

Echelle : 1/200.000

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

ثانيا" : السكن و الاسكان :

١ـ التحقيق الاحصائي بالعينة

٢ـ السكان و الاجناس

٣ـالاحصائيات

١- التحقيق الاحصائي بالعينة :

لقد أجرى المكتب احصاءات شملت كامل منطقة الدرس وفقا" لاستمارة تم تعبئتها بعد الموافقة عليها من قبل المديرية العامة للتنظيم المدني بالاضافة الى مقابلات مع فعاليات البلدة .
و استنادا" لما تقدم بلغ عدد أهالي منطقة دير الاحمر حوالي ال١٣٠٠٠نسمة . عدد الذكور ٦٧٠٠ نسمة . عدد الاناث ٦٣٠٠ نسمة .
كما نشير الى أن عدد الوحدات السكنية في دير الاحمر وحسب أفادة البلدية و الاحصاءات هو حوالي ال ١٣٠٠ منزل .

٢- السكان و الاجناس :

الذكور : نلاحظ ان أعلى نسبة هي لفئة الاعمار ما بين ٢٠ و ٣٠ سنة و هي ٨,٦% فنصل الى أدنى نسبة ٥,٣% لفئة الاعمار و ما فوق ال ٦٠ سنة.
الاناث : اما بالنسبة للاناث فأعلى نسبة هي لفئة الاعمار ما دون العشرة سنين و هي ٨,١% . فتصل الى أدني نسبة ٤,٨ % لفئة الاعمار ما فوق ال ٦٠ سنة .

٣- الاعمار و الاجناس :

لقد تم تقسيم الاعمار لكل عشر سنوات فيما يلي الجدول الذي يوجز كافة الاستثمارات.
و يبين النسبة للاجناس و النسبة المنوية لمعدل الاعمار .

العمر	ذكور	اناث	نسبة الذكور	نسبة الاناث	المجموع	النسبة العامة
٠ ـ ١٠	١٠٦٦	١٠٥٣	٨,٢	٨,١	٢١١٩	١٦,٣
١٠ ـ ٢٠	١٠١٤	١٠١٤	٧,٨	٧,٨	٢٠٢٨	١٥,٦
٢٠ - ٣٠	١١١٨	٩٦٢	٨,٦	٧,٤	٢٠٨٠	١٦
٣٠ - ٤٠	٩٧٥	٩٢٣	٧,٥	٧,١	١٨٩٨	١٤,٦
٤٠ - ٥٠	٩٦٢	٨٩٨	٧,٤	٦,٩	١٨٥٩	١٤,٣
٥٠ - ٦٠	٨٧١	٨٣٢	٦,٧	٦,٤	١٧٠٣	١٣,١
٦٠ و ما فوق	٦٨٩	٦٢٤	٥,٣	٤,٨	١٣١٣	١٠,١
المجموع	٦٦٩٥	٦٣٠٥	٥١,٥	٤٨,٥	١٣٠٠٠	١٠٠

نلاحظ ان هنالك فرق بين الرسم البياني للذكور و الرسم البياني للنساء فهي تتقارب لعمر مابين ١٠ و ٢٠ سنة و تتباعد لفئة الاعمار ما بين ٢٠ و ٣٠ سنة فتبلغ ٨,٦% للذكور و ٧,٤% للاناث .

٣- **الاحصائيات :**

تبين لنا الاحصائيات التي أجريت على الابنية المسكونة في منطقة الدرس :

- ٩٣ % مالكوها
- ٧% مؤجرة

بالنسبة الى عدد الغرف (باستثناء المطبخ و الحمام) يمكن حساب عدد الاشخاص في الغرفة في الواحدة على الشكل التالي :

- عدد الشقق الاجمالي : ١٣٠٠ شقة
- عدد الغرف الاجمالي : ٣٢٥٠ غرفة
- عدد السكان الاجمالي : ١٣٠٠٠ شقة

أي ما يعادل الاربعة أشخاص في الغرفة الواحدة

المساحات المبنية :

تم جمع المساحات المبنية بمساعدة البلدية فكان المجموع ٢١٥٨٠٠ م٢ ، بما فيه الاقسام المشتركة و طوابق ندر وجودها .

الاحصائيات جرت على عينة من ٣٤٤ بناء في دير الاحمر من خلال استمارة متوافق عليها من قبل المديرية العامة للتنظيم المدني .

١٣٠٠ شقة	١٣٠٠ نسمة	٣٢٥٠ غرفة
	١ نسمة	٢٥% غرفة
١ شقة	٧ نسمة	١,٧٥ غرفة

ثالثا" : المرافق العامة :

١ـ المؤسسات الدينية

٢ـ المدارس

٣ـ المستشفيات

٤ـ الجمعيات و النوادي

٥ـ المياه

٦ـ الهاتف

٧ـ الكهرباء

٨ـ النفايات

٩ـ المجارير

١٠ـوسائل النقل و حركة السير

١ ـ المؤسسات الدينية :

الكنائس : منذ ان سكن الرعاة الموارنة ، الهابطون من جهة بشري و العاقورا بلدة دير الاحمر ، لم يجدوا سوى آثار لدير اليعاقبة ، الذي تهدم بفعل الزلازل و الكوارث الطبيعية فسكنوا بالقرب من آثاره، و اتخذوا من حجارته مادة لبناء بيوتهم ، و بما أنهم أتوا من منطقة تفتخر بتدينها و بمارونيتها ، تعاونوا في أول الامر على بناء كنيسة للسيدة العذراء لتحميهم من المصائب . و مع بدء حياتهم الجديدة في الزراعة بالاضافة الى الصنعة الاساسية و هي الرعاية ، قاموا بتكريسها على أسم سيدة الزروع ، و حفروا بقربها بئرا" ، لحاجتهم الى المياه التي تندر في البلدة .

اما هذه الكنيسة ، فقد أندثر بناؤها بفعل الزلزال التي ضربت المنطقة في العام ١٧٥٩م ، و لم يبق منها اليوم سوى حجر عتبة الباب المحفور عليه صليب ذو فن بدائي . و موقع هذه الكنيسة ، كان في الجهة الجنوبية الغربية لكنيسة سيدة البرج الحالية ، و على بعد حوالي ٥٠٠ مترا" و قبالة مخول القاضي خوري الى الجهة الغربية .

أ ـ كنيسة سيدة البرج :

بعد أن هدمت كنيستهم الاولى بزلزال سنة ١٧٥٩ ، تعاون أهل الدير مجددا" على بناء كنيسة اخرى، و لكن على أثاث متين ، فاتخذوا أساس الدير اليعقوبي القديم الذي كان قد حل مكان معبد جوبيتر الروماني ، و لا يزال هذا الاساس القديم ظاهرا" الى اليوم في بناء الكنيسة ، و يقوم على مدماكين من الحجارة الضخمة . و كرسوا الكنيسة على اسم سيدة البرج الذي كان يقوم بجانبها ، و كان مؤلفا" من ثلاث طبقات و قد هدم فيما بعد و لم يبق منه اليوم الا الطابق الاول (القبو) .

اما شكلها القديم فكان مربعا" ، المذبح باتجاه الشرق و المدخل من الغرب ، سقفها من الخشب يقوم على عدة اعمدة و سطحها ترابي ، جدرانها من الكلين ، عرضها حتى المتر الواحد ، مطلية من الداخل بالطين ، أرضها ترابية و فارغة من المقاعد الا من بعض الصور و الاواني الكنسية النحاسية. و ظلت الكنيسة على هذه الحال حتى رممت ووسعت في العام ١٨٧٦ . فتعاون الاهالي مجددا" على توسيعها ، اذ اصطف الرجال و النساء كل حسب قدرته من مقلع "الفريوة" حتى الكنيسة، و ذلك لنقل الحجارة من يد الى أخرى حتى الكنيسة حيث قام البناؤن على صقلها و بنيانها ، فتعالت جدرانها و الغي الخشب باقامة سقف من العقد . و من ثم سوي بطبقة ترابية . و فتحت في جدرانها الشبابيك مع باب كبير من ناحية الجنوب ، و آخر من ناحية الغرب. و أصبحت مساحتها كالتالي : طول ٢٠ مترا" و عرض ١٣ مترا" مع أرتفاع ١٢ مترا" .

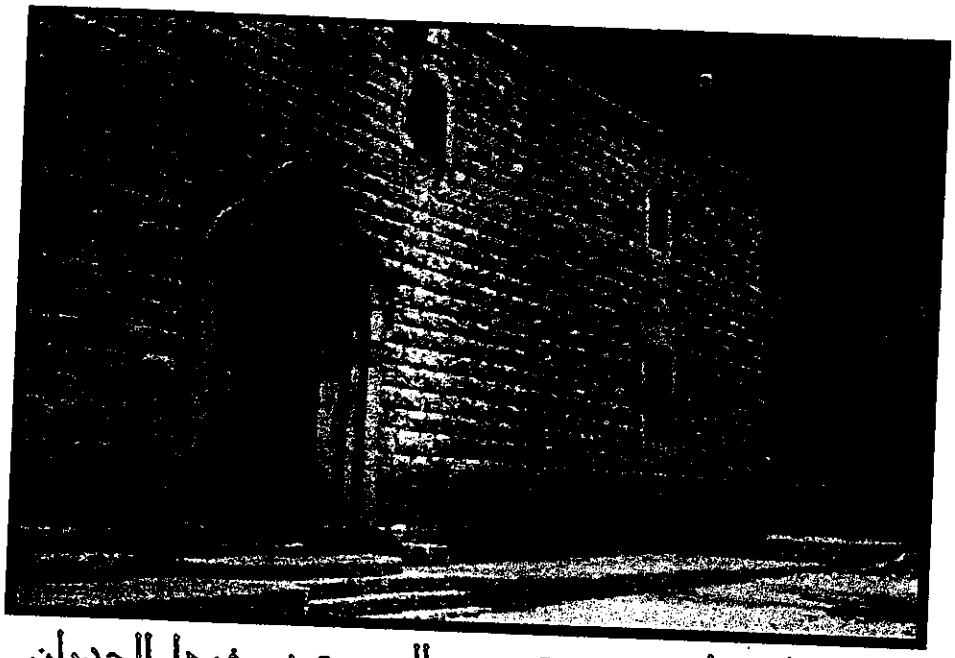

صورة لمدخل كنيسة سيدة البرج تبدو فيها الجدران
مبنية على اثار رومانية

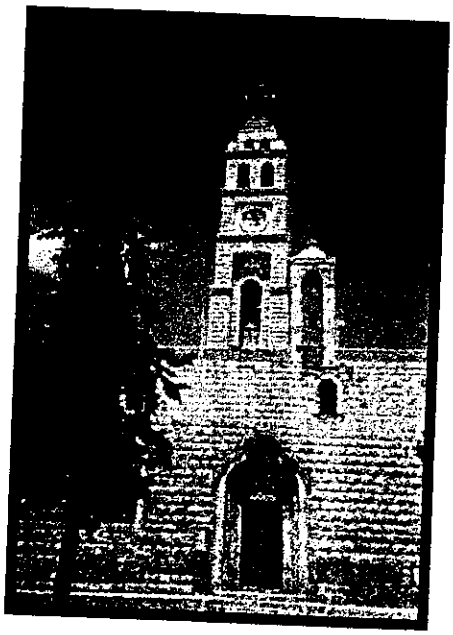

صورة لكنيسة سيدة البرج
فيها القبتان القديمة والجديدة

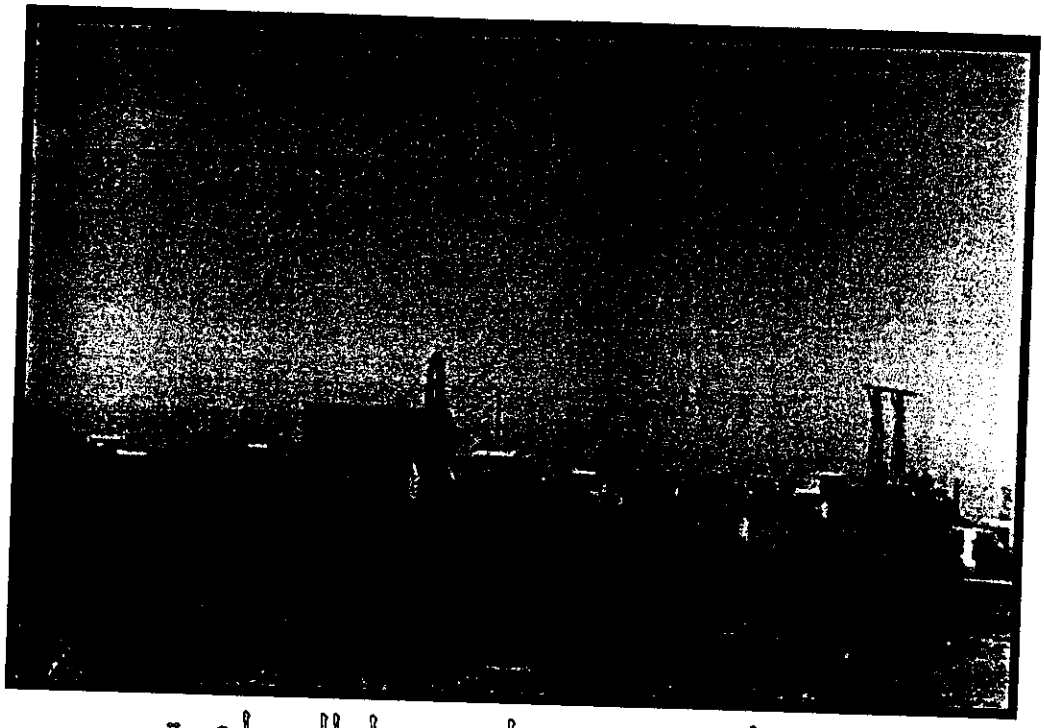

صورة لكنيسة مار نهرا الرعائية
والمدافن الخاصة بها

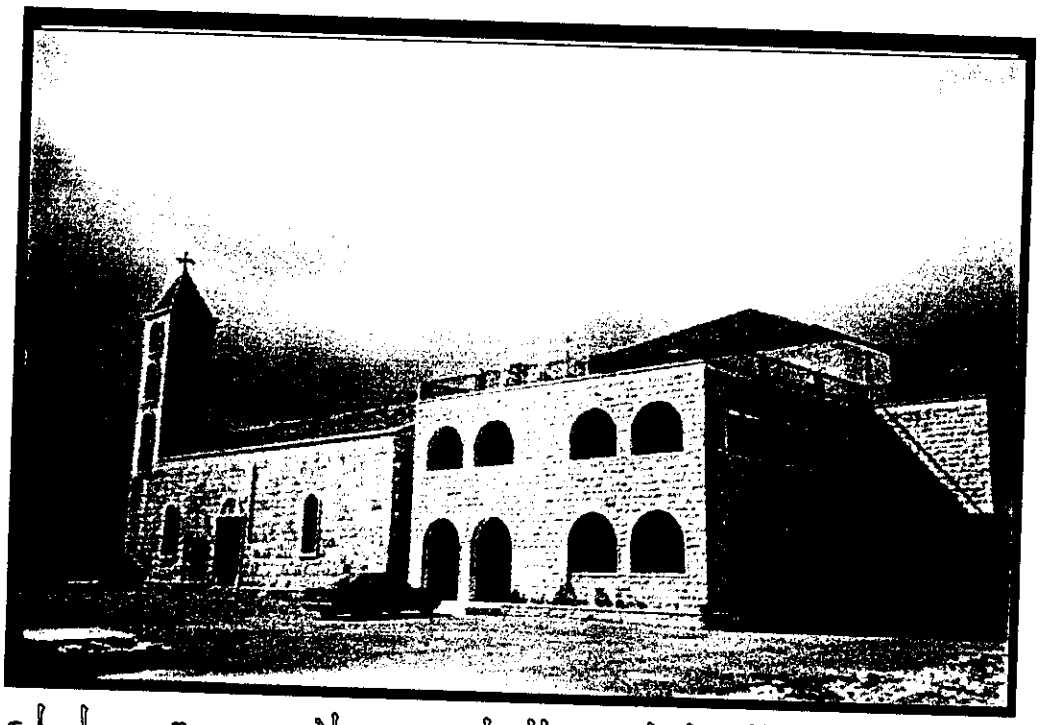

صورة تبين المطرانية المارونية لابرشية بعلبك

و خلال أصلاح الكنيسة تم سقف القبو و حول الى كنيسة مؤقتة ريثما انتهوا من الترميم . و أقيم امامها فسحة كبيرة و تضمنت مدافن القرية . و في العام ١٩٠٢ الغيت الدافن من أمام الكنيسة و نقلت أثارها الى جانب حواش الكنيسة في الناحية الشرقية و ألصقت بجدار القبو من الناحية الغربية ، و ما زالت الى اليوم . و في تلك السنة ، أتخذ الاهالي مركزا" لمدافنهم في محلة مار نهرا ، في شمال البلدة ، على تلة مرتفعة و أول من دفن في هذه المحلة سليم بن نجيب مخول شواح ، و قد ذكرت ذلك بسبب المشاكل التي وقعت بين الاهالي ، حول نقل المدافن من أمام الكنيسة الى المحلة المذكورة . و في العام ١٩٤٦ ، الغي سطح الكنيسة الترابي و أقيم مكانه سطح من الاسمنت . ومن ثم مد الحواش الترابي بطبقة من الاسمنت في العام ١٩٥٤ من شهر آب .

و في سنة ١٩٦١ بني بالقرب من القبة الحجرية القديمة ، قبة كبيرة من الاسمنت تبرع بتشييدها المغترب جريس حنا ديب ، و بعدها بدأ ترميم الكنيسة من الداخل ، فقلشت الطبقة الطينية و أعتيض عنها بطبقة كلسية و و جددت أرضها ببلاط من الرخام ، و جددت مقاعدها و انتهى الترميم الداخلي سنة ١٩٦٧ .

ب- كنيسة القديس يوسف :

تقع في وسط البلدة بالقرب من الساحة العامة – الكنيسة الحالية سبقتها كنيسة صغيرة كانت مبنية بحجر غشيم ، مستطيلة الشكل ، سطحها من الخشب يقوم على أعمدة خشبية ، و يعلوه طبقة ترابية . و قد قام ببناء هذا المعبد عبد الاحد القزح المعروف باسم لحود طانوس القزح . و هذا المعبد شيد في مطلع سنة ١٨٦٠ ، اذ ان اقدم تاريخ يعود الى الكنيسة ، وجدته في كتاب الحسابات التابع للمعبد المذكور و هو مكتوب باللغة الكرشونية .

و في العام ١٩٠٢ قام أبنه بترميم الكنيسة على نمط جديد ، و بحجر مصقول ، و أضحى طولها ١٨مترا" و عرضها ١٢ مترا" بارتفاع ٧ أمتار ، مع سقف من القرميد و أرضها من البلاط البلدي ، و انتهى من بنائها في أوائل الحرب العلمية الاولى في أيلول ١٩١٤.

ج- كنيسة مار نهرا :

تقع في شمال القرية بالقرب من المدافن الحالية . يقال بانها تقوم على اساس دير قديم على اسم القديس نهرا (دير يعقوبي) ، و قد شاهدت بعض آثار جدرانه القديمة . هذه الكنيسة بدء ببنائها عام ١٩٠٥ و توقف فيما بعد بسبب نزاع العيال و الفقر و الحروب، و أكمل بناؤها سنة ١٩٧٧ و ما زال جاريا" الى الآن ، بعد أن جمعت التبرعات لها من الاهالي ، بمسعى لجنة ضمت السادة : صبحي حنا بو رفول، ، بطرس طنوس العاقوري و يوسف توفيق الفخري ، و قد دشنت الكنيسة في ٢٢ تموز ١٩٧٩ برعاية سيادة المطران رولان ابو جوده النائب البطريركي العام .

د- **كنيسة مار مخايل :**

بنيت في العام ١٩٢٨ (٤) تقع في حي البصيلة التابع لدير الاحمر ، طولها ١٠ أمتار و عرضها ٥ أمتار و علوها ٤ أمتار . كان سقفها من التراب ، و قد جدد فيما بعد بمادة الاسمنت ، و أرضها من البلاط .

٤- **كنيسة مار جرجس :**

كنيسة حديثة العهد انتهى بناؤها في أوائل السبعينات و تقع في الجنوب الشرقي من البلدة . بالاضافة الى هذه الكنائس هناك العديد من المزارات تربو على الثلاثين ، مكرسة للسيدة العذراء و للقديسين و منتشرة على طرقات البلدة الداخلية .

ج- **المدارس :**

أ- **المدارس الحالية في دير الاحمر :**

- **المدرسة الرسمية :** نشأت هذه المدرسة أيام الانتداب الفرنسي في العام ١٩٢٦ ، و أول مدرس عمل فيها هو الاستاذ يوسف الخازن . و تطورت في عهد الاستقلال حتى أصبحت تضم مرحلتين : ابتدائية و تكميلية – ووسعت في العام ١٩٧٧ – ١٩٧٨ حتى أصبحت مدرسة ثانوية .
تضم المدرسة اليوم في المرحلة الابتدائية ٧٩٠ تلميذا" بين ذكور و اناث ، و في المرحلة التكميلية ٢٧٢ تلميذا" ، و في المرحلة الثانوية ١٠٥ تلاميذ – يقوم على تثقيفهم اكثر من ٣٥ استاذا" . اما بناء المدرسة فحديث بني في أواسط الستينات .

ب- **مدرسة راهبات العائلة المقدسة المارونيات :** تأسست هذه المدرسة في العام ١٩٣٢ و كانت في اول الامر في بيت لحود القزح ، من ثم انتقلت الى دير الراهبات الجديد قرب كنيسة السيدة . و قد بني من مال الاهالي و الوقف سنة ١٩٤٩ – ١٩٥٠ – يقوم على خدمة هذه المدرسة اربع راهبات من رهبانية العائلة المقدسة المارونيات (عبرين) .
تضم المدرسة هذه السنة ٦٥٠ تلميذا" بين طالب و طالبة ، صفوفها ابتدائية ، يقوم على تنشئتهم ١٤ معلمة بالاضافة الى الراهبات .

ج- **المدرسة اللبنانية الحديثة :** هي مدرسة خاصة بادارة حنا حبشي ، صفوفها ابتدائية و تكميلية – تأسست في العام ١٩٧٠ . نستخلص مما تقدم ، بأن بلدة دير الاحمر عطشا الى الثقافة مع ان أكثرية سكان البلدة يهجرونها في فصل الشتاء ، و ينزحون الى المدن لتعليم أولادهم في المدارس الشهيرة ، و من يبقى في دير الاحمر في فصل

صورة للمدرسة الرسمية الثانوية فى دير الاحمر

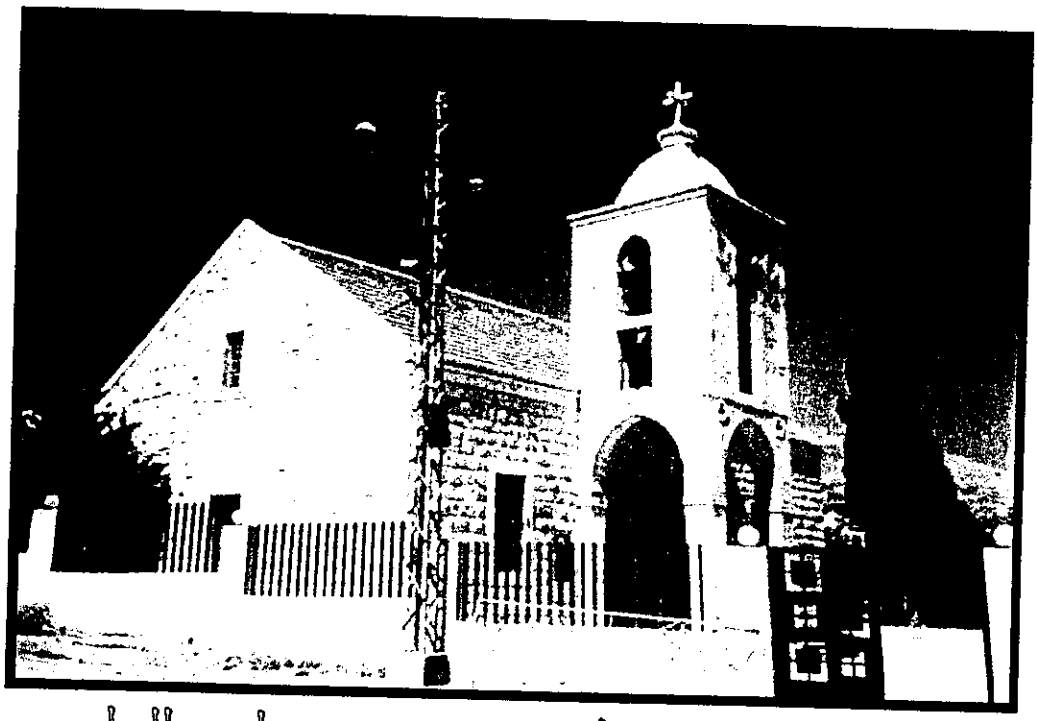

صورة لكنيسة مار يوسف فى ساحة البلدة

الشتاء لا يتعدى ربع السكان المسجلين فيها . و اذا أخذنا عدد التلامذة الذين يتعملون في الخارج ، اي في مدارس جونية و ضواحيها ، و ضواحي بيروت ، خاصة الدورة و سن الفيل و الحازمية ، فان عددهم يتجاوز الاربعة آلاف طالب ، و بذلك نستنتج ان نصف سكان الدير هم دون العشرين ، و عليهم ستعتمد البلدة في أنطلاقتها المستقبلية .

و تبين من آخر احصاء طلابي قامت به الشبيبة الطالبة المسيحية (J.E.C) فرع دير الاحمر ان هناك ١٠٦ من حملة الاجازة الجامعية ، و أكثر من ١٥٠ طالبا" جامعيا" ينتسبون الى مختلف كليات الجامعة اللبنانية اليسوعية و الاميركية ، بالاضافة الى جامعات العالم خاصة" فرنسا ، كندا ، و الولايات المتحدة الاميركية و بلجيكا .

٣- المستشفيات :

كان سكان دير الاحمر يعتمدون قديما" على الطبابة العربية ، في غلي الحشائش البرية لمعالجة مختلف الامراض . بالاضافة الى الطب المغربي الذي يعتمد على الكي . و لم يعرف الطب الحديث الا في بداية القرن العشرين . فاننا نجد مستشفى واحد شيد حديثا" في منطقة البصيلة التحتا بين كنيسة مار ميخائيل و مركز الدفاع المدني .

٤- الجمعيات و النوادي :

يمكننا القول بأن دير الاحمر غنية من حيث عدد الجمعيات و النوادي العاملة لمصلحة سكانها – و ذلك في المجالات الدينية و المساعدات الاجتماعية و الثقافية و الانمائية . اول جمعية أسست في دير الاحمر ، هي جمعية قلب يسوع سنة ١٩٠٠ ، و تلتها أخوية الحبل بلا دنس في السنة ١٩٠٥ ، و دمجتا فيما بعد بجمعية واحدة – و قد اهتم أعضاء هاتين الجمعيتين بالاعمال الخيرية ، و بتحسين الكنائس و بتوعية الشباب من الناحية الدينية ، بالاضافة الى الاشتراك بالاستقبالات الدينية ، و التطوافات خلال الاعياد الدينية ، و تنظيم المآتم الكبيرة .

و في العام ١٩٢٣ انشأ فؤاد فضل الله ، جمعية الشبيبة التي لم تعد تهتم في أيامنا هذه ، سوى بالعزف على الآلات الموسيقية في الاحتفالات و المآتم ، و هي تعرف باسم "النوبة" .

اما الجمعية الرابعة فهي جمعية القديس منصور دي بول التي أسست عام ١٩٥٠ على يد السادة قزحيا كرم و لورد و كيروز و فريد كرم ، و هي من الجمعيات الناشطة خاصة فيما يختص بالاعمال الخيرية ، و مساعدة الفقراء و المحتاجين و مواردها من جمع التبرعات و النعوات .

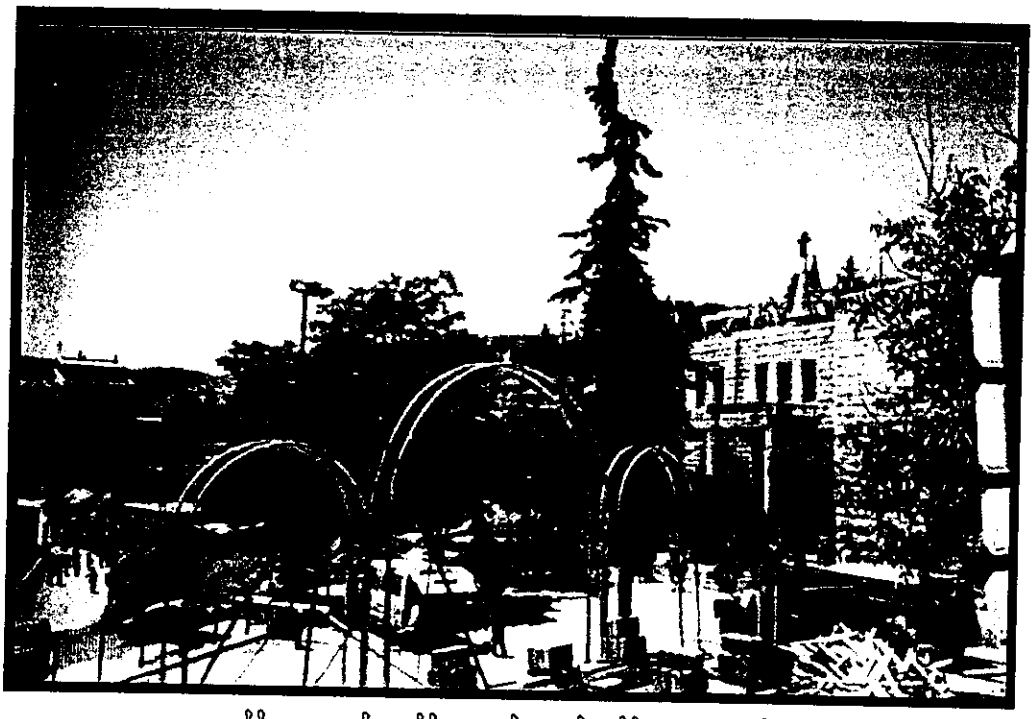

صورة لثانوية الراهبات الخاصة الموجودة
قرب كنيسة سيدة البرج

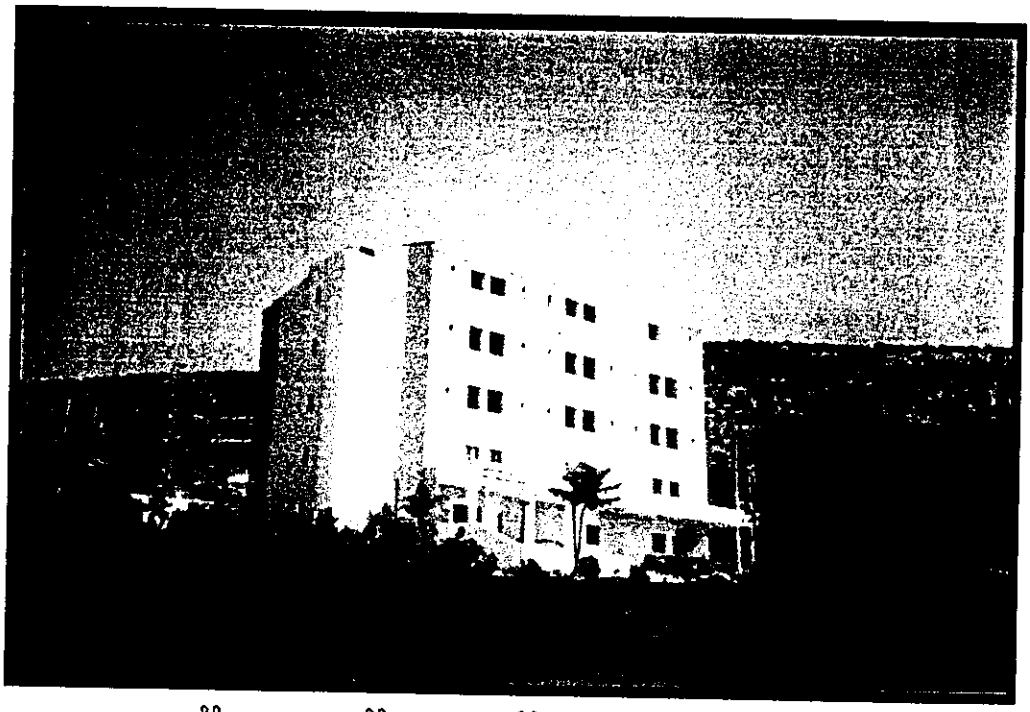

صورة لمركز دير الاحمر الصحى الجديد

و من ثم أنشأ نادي دير الاحمر الثقافي الرياضي عام ١٩٥٥ – كان عدد اعضائه في البدء ١٣ عضوا" و أصبح اليوم يضم حوالي حوالي المائة – تفرعت عنه فرقة الكشافة و لم تلبث ان انتهت في العام ١٩٦٠ - نشاطاته اليوم مقسمة الى اجتماعية ، ثقافية و رياضية .

١ - **اجتماعية** : تقوم على التوعية العامة في البلدة ، بالاضافة الى القيام باسبوع النظافة .
٢ - **ثقافية** : يعتمد على تنظيم المحاضرات الثقافية و العلمية و القيام بالمسرحيات و فتح المدارس المجانية في فصل الصيف – و حاليا" يقوم النادي باعداد مكتبة ثقافية بالتعاون مع مؤسسة اخرى ، هي مؤسسة اتحاد غوث الاولاد .
٣ - **رياضية** : يقوم النادي بمختلف أنواع النشاطات الرياضية ، و يختتم موسمه كل سنة بدعوة عدة نواد خارجية للتباري في البلدة ، كما تمثل فرقة البلدة في مباريات ودية ، تجري في أقضية المحافظة – و قد قام النادي بانشاء ملعب رياضي ، بمساعدة قروض مالية من مؤسسة اتحاد غوث الاولاد .

الشبيبة الطالبة المسيحية (J.E.C.) :

و في صيف ١٩٧٧ ، تأسست الشبيبة الطالبة المسيحية (J.E.C.) بهمة الطالب مسلم بركات مسلم ، و بمعونة خمسين طالبا" ثانويا" و جامعيا" – و اتخذوا مركزا" في مدرسة راهبات العائلة المقدسة المارونيات ، و بارشاد الاخت لويز – ماري مقدسي .
و مع أن هذه الحركة هي حديثة العهد ، فقد قامت باعمال تشكر علها في المجالات التالية :

أ- **دينيا"** : تهتم الحركة بالاعياد الكبيرة و تقوم على انجاحها ، و منها أعياد الميلاد و الفصح و عيد السيدة و الصليب – بالاضافة الى ذلك قامت بانشاء جوقة دينية لخدمة القداديس و الزياحات .
ب- **وطنية** : تهتم الحركة باقامة المهرجانات الخطابية في عيدي الشهداء و الاستقلال .
ج- **ثقافية** : بدأت بتأسيس مكتبة في مركزها – و تحاول هذه الحركة ابراز مواهب طلاب البلدة في الرسم و الموسيقى و الغناء و الرقص و الشعر . و الى جانب هذا ، تقوم بتنظيم المحاضرات الثقافية ضمن اسبوع الطالب و خلال السنة الدراسية .
د- **اجتماعية** : تقوم بجمع الاحصاءات العامة في البلدة (سكان ، طلاب ، محاصيل ...) . و تهتم بالنظافة من خلال اسبوع في الصيف . و من أعمالها غير المنظورة مساعدة الفقراء و المرضى و تقديم العون لهم .
ه- **رياضية** : تضم حركة الشبيبة الطالبة المسيحية بين أعضائها فرقا" رياضية مختلفة – و تقوم هذه الحركة على أجراء مباريات رياضية ضمن البلدة و خارجها .
و- **فنية** : تهتم الحركة بالنشاطات المسرحية و الحفلات الفلكلورية بالاضافة الى اقامة معارض الرسم .

مؤسسة اتحاد غوث الاولاد :

هي مؤسسة انسانية اجتماعية تهتم بشؤون الاولاد و الاهالي ، و لها عدة نشاطات في الحقل الصحي و التربوي و الزراعي – تأسست في لبنان ١٩٥٧ ، و دخل نشاطها الى منطقة دير الاحمر في العام ١٩٦٩ ، اما في بلدة دير الاحمر فوجودها يعود الى السنة ١٩٧٢ ، و هي تهتم حاليا" بحوالي ٤٠٠ طفل .

نشاطاتها :

١ـ **الصحية :** تقوم بتطعيم الاولاد ضد جميع الامراض ، و يتبع لها مركز صحي يعمل ثلاثة أيام في الاسبوع ، مع تأمين طبيب و ممرضة ، و المعاينة فيه و الدواء شبه مجانيين.

٢ـ **التربوية :** انشأت مكتبة للمطالعة في المركز ، بمساعدة نادي دير الاحمر الثقافي ، و حركة الشبيبة الطالبة المسيحية . بالاضافة الى ذلك تقوم بمشاريع ترفيهية للاولاد ، بدعوتهم للاحتفال بعيد مولدهم ، مع توزيع الهدايا مجانا" عليهم .

٣ـ **الزراعة :** تعاون الفلاح بتقديم الاسمدة له ، مقابل ان يدفع الثمن بعد الموسم ، (سنة ١٩٧٩ وزعوا على فلاحي الدير ١٦٠ طنا" من الاسمدة) ، و هي تحاول اليوم انشاء تعاونية زراعية لتحسين اوضاع الفلاح و الاهالي ...

٤ـ **العمرانية :** تقوم المؤسسة بوضع دراسات تنفيذ مشاريع شق و اصلاح الطرق و أقنية المياه .

٥ـ **الرياضة :** تم انشاء ملعب رياضي بمساعدة نادي دير الاحمر الثقافي الرياضي و الاهالي و البلدية .

و تقوم المؤسسة اخيرا" بدورات تدريبية على تعليم الفتيات الخياطة و الحياكة ، و كل ما ينتج يباع للاهالي ضمن المركز ، بأسعار الكلفة .

الجمعية التعاونية الزراعية العامة م.م دير الاحمر :

مما لا شك فيه ان بلدة دير الاحمر هي بلدة زراعية ، و لا تعتمد على أي مورد آخر سوى الزراعة . و ان مساحة اراضيها الزراعية تبلغ حوالي ١٧,٢٠٠ الف دونم ، و تعتبر من أجود الاراضي في البقاع . لكن الشيء المؤسف ان هذه الاراضي هي بعلية بمعظمها ، و المزارع يعتمد فقط على هبة المساء لريها ، و بهذه الحالة لا تصلح هذه الاراضي الا لزراعة حشيشة الكيف تقريبا" ، مع العلم ان المزارع في دير الاحمر ليس هدفه من خلال زراعتها التجارة بل الواقع المرير جره و فرض عليه مكرها" زراعتها لتأمين لقمة العيش

لاسرته .غير أنه ، بعد الدراسات و التجارب الزراعية النموذجية ، تبين انه في حال تم ري الاراضي الزراعية البعلية في دير الاحمر ، يتمكن المزارع من أستثمار أراضيه بمعدل عشرة أضعاف عما هو قائم اليوم ، و بالتالي يقلع تلقائيا" عن زراعة الحشيشة لانها تصبح افشل زراعة من الناحية الاقتصادية ، و من ثم تقوم هجرة مضادة من المدينة الى البلدة للعمل مجددا" في الارض الواسعة .

لهذه الاسباب تأسست تعاونية زراعية في دير الاحمر سنة ١٩٧٩ بمهمة الاستاذ ديب مسلم و بالتنسيق مع اللجنة المشتركة للتأهيل الزراعي عبر مندوبها المهندس ريمون زغيب ، و سميت : "الجمعية التعاونية الزراعية العامة " عدد اعضائها اليوم ٨٠ عضوا" ، مدتها خمسون سنة و نطاق عملها دير الاحمر . رأسمالها السهمي نصف مليون ليرة لبنانية ، وستتمكن من الحصول على قروض لتنفيذ مشاريعها .

أهدافها :

- التنقيب عن المياه الجوفية و استثمارها .
- تأمين كافة المستلزمات الزراعية .
- تصريف الانتاج الزراعي و تصنيعه .

و قد باشرت التعاونية بدراسة الآبار الارتوازية في البلدة ، و هي تسعى لاقامة الدراسات حول مشاريع السدود و البرك الاصطناعية و الى تنظيم الزراعات الشتوية في البلدة .

و من ثم باشرت بتأمين الاسمدة و البزار بسعر الكلفة . و قد تم أنتساب التعاونية الى الاتحاد الوطني للجمعيات التعاونية و الى بنك التسليف التعاوني .

و بوجود هذه التعاونية زادت الالفة وزاد التعاون بين اهالي البلدة من أجل حل المشاكل القائمة و للسعي وراء الخير و الرفاهية .

في السنوات الاخيرة برزت عدة نشاطات لجمعيات أنطفأت مع بروزها ، كالكشافة و فرسان العذراء و الزنابق . بالاضافة الى ذلك نذكر اسم جمعيتين لا تهتمان الا بالموت ، و هما جمعية دفن الموتى و جمعية بساط الرحمة .

٥- المياه :

تخلو بلدة دير الاحمر و منطقتها من أي نهر او نبع ، و كانت المياه مشكلة البلدة الاساسية عبر العصور و ما زالت الى اليوم . ففي البدء اعتمد على الابار التي حفرتها الايدي في الصخر . و ملئت من مياه المطر حتى جرت المياه على عهد الامير جهجاه الحرفوشي في بلدة القرن التاسع عشر ، و من نبع عيناتا حتى كنيسة سيدة البرج ، و قد تقاسمت البلدتان المياه بالشكل التالي = من شروق الشمس حتى غروبها لاهل عيناتا و من غروب الشمس حتى شروقها لاهل دير الاحمر . و ظلت الحال هكذا حتى سنة ١٩١٧ . الى ان قطعها شبل عيسى الخوري ، معتمدا" على ثبوتية ملكيتها ، و خير أهل دير الاحمر بشراء هذه المياه لقاء مجيدتين من جراء تعبئة كل بئر . عندها أعتمد أهل دير الاحمر على نقل المياه في الجرار على ظهر الدواب في تل بحاما ، الذي يبعد حوالي تسعة كيلومترات ، و يقع جنوبي بلدة شليفا .

و لكنها كانت مياها أثنة تترك بعض الوقت لكي يرقد ما فيها من أوحال و حواره و تصفى ، و من ثم تشرب .

و قديما" أعتمد أهل دير الاحمر على نهر عدوس (ينبع منأرض دورس) لري أراضيهم. و لكن خلافا" وقع بينهم و بين أهل ايعات فسقطت على أثره الضحايا ، و تم الاتفاق في النهاية على أن يعتمد اهل الدير على مياه وادي نخله بالقرب من مقنة ، و أن ينفرد أهل ايعات بمياه نهر عدوس .

اما اليوم ، فيوجد مصدران للمياه في البلدة = مياه اليمونة لري الاراضي ، و مياه عيون ارغش للشفة

أ- مياه اليمونة :

كانت هذه المياه تغور في الارض و لا يستفيد أحد منها ، حتى بدأ العمل بمشروع شق نفق اليمونة على عهد الانتداب الفرنسي سنة ١٩٣٧ ، اذ كان بين البحيرة و السهل ، جبل يمنع وصول المياه الى الاراضي السهلية . فاعتمدت الندوبية الفرنسية على شق النفق ، بعد مراجعات طويلة – و دام العمل فيه مدة سنتين ، تم خلاله فتح نفق طوله التقريبي ٢ كلم و فرغ العمل منه في سنة ١٩٣٩ – و من ثم بدأ بشق قناة من الاسمنت، من قرية بتدعي الى دير الاحمر ، وهي تعرف اليوم "بساقية الباطون" و هذه القناة انتهى العمل منها سنة ١٩٤١ ، ووصلت مياه اليمونة في أول أيلول من السنة ذاتها .

صورة لشبكة المياه المستخدمة
في دير الاحمر

صورة تظهر ريغار تابع لوزارة الموارد
المائية بحاجة الى صيانة

ب-مياه عيون أرغش :

قبل وصول مياه عيون أرغش ، اعتمد أهل الدير على مياه اليمونة كمياه شفة . ولكنها كانت وسخة ، بحيث كان الاهالي يقومون عند الفجر لملء الجرار قبل أن تعيث فيها فسادا الدواب و القطعان . و ظلت الحال على هذا المنوال ، حتى جرت مياه عيون أرغش الى البلدة .

عيون ارغش ، كما يدل اسمها ، ينابيع متعددة تنبع من سفح القرنة السوداء على علو ٢٢٠٠ مترا" .
و قد أكدت الابحاث على أنها أنقى مياه لبنان ، و تحتوي على معادن تجعلها صحية للغاية . و قد قام مشروع جر هذه المياه بقساطل معدنية على عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب . و أنتهى المشروع بوصول المياه الى البلدة في العام ١٩٦٤ . و من ثم مدت الشبكات الداخلية لتأمين المياه في كل المنازل .

٦- الهاتف :

يوجد في منطقة الدرس دير الاحمر مركز للبريد و الاتصالات السلكية و اللاسلكية تابع للوزارة المختصة و يغذي كامل منطقة الدرس . اما الشبكة فهي هوائية لا تشكوا الا من أنقطاع التيار الكهربائي حيث أن اي مخابرة قد تقطع في حال تبدل التيار .

٧- الكهرباء :

في منطقة الدرس شبكة هوائية لشركة كهرباء لبنان . هذه الشبكة مؤلفة من خطوط توتر منخفض ٢٢٠ فولت . نشير الى ان جميع الاعمدة قد تم تأهيلها حديثا" في دير الاحمر و ذلك بنقل الشبكة القديمة على الشبكة الجديدة كاملة .
اما المشكلة و الغير محصورة في دير الاحمر فقط هي الانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي .

٨- النفايات :

تهتم البلدية في دير الاحمر في جمع النفايات بواسطة موظفين وضعوا خصيصا" لهذه الغاية .

عملية الجمع تجري بواسطة الشاحنات و تنقل الى مكب خاص في منطقة الدير بعيدا" عن المنطقة السكنية و من دون أي ازعاج او اي تأثير بيني ملحوظ .

مركز الهاتف التابع لوزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية

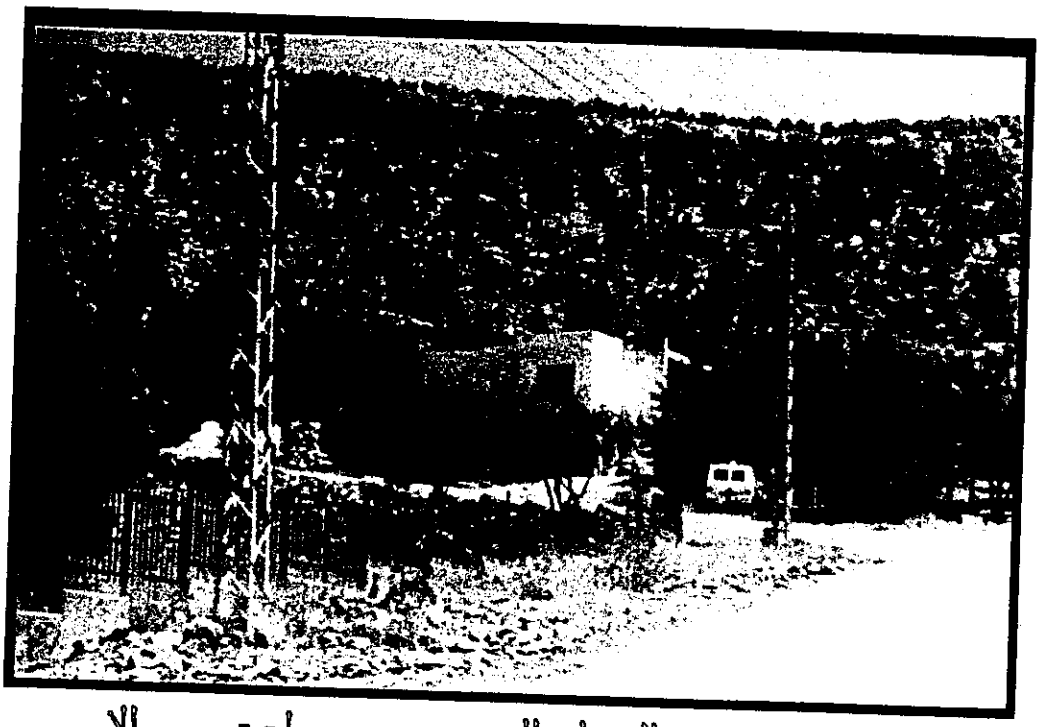

صورة تبين مركز الدفاع المدني في منطقة دير الاحمر

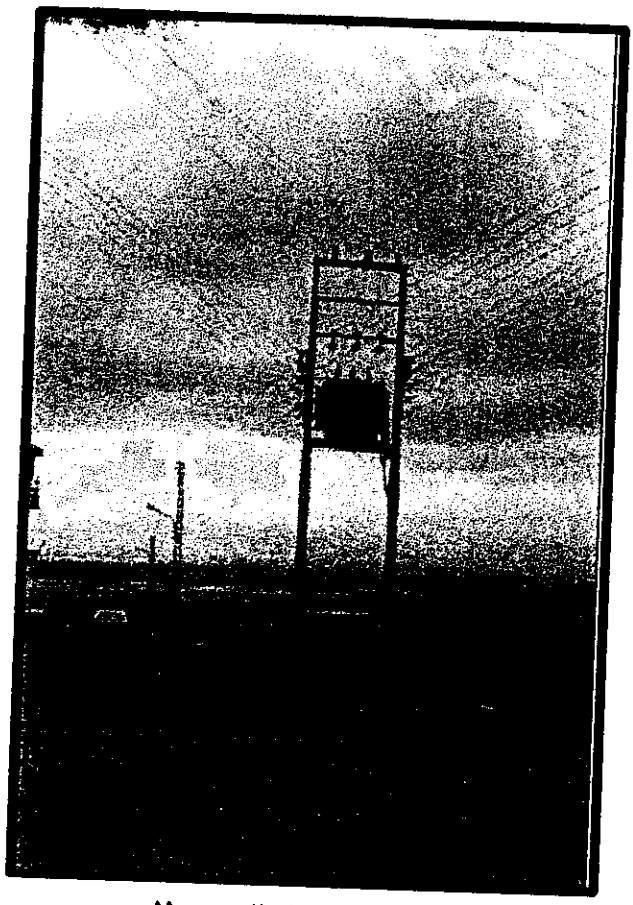

صورة تبين الحالة الجيدة للشبكة

البلدية تهتم بجمع النفايات فى ديرالاحمر

٩- المجارير :

في منطقة الدرس لا يوجد أي محطة لتكرير مياه المجارير حتى الآن و لكن البلدية استفادت من مشروع البنك الدولي لمساعدة البلديات في تنفيذ البنية التحتية بعد حصولها على الموافقة من قبل احدى المؤسسات بتمويل و تنفيذ محطة للتكرير في البلدة .
اما البديل حاليا" هو الحفر الصحية فلكل بناء ، حفرية خاصة و أكثرية هذه الحفر مبنية على الطريقة البدائية (عمار دباشة) مسقوفة بالباطون و أرضها ترابية لامتصاص المحتوى .

١١- وسائل النقل و حركة السير :

١- المواصلات ووسائل النقل
٢- حركة السير .

١- المواصلات ووسائل النقل :

أ- الوضع الراهن :

هنالك في منطقة دير الاحمر خط للنقل المشترك التابع لوزارة النقل هو خط بعلبك – دير الاحمر . بالاضافة الى نقل خاص و مشترك بواسطة باصات و سيارات صغيرة .

ب- حالة الشبكة الحالية للطرقات :
ان حالة الطرق في البلدة هي وسط و ما دون للطرقات العامة و سيئة كلما اتجهنا الى الاحياء الداخلية فهي بحاجة الى تزفيت و توسيع وتأهيل بالاقنية الشتوية و المجارير .

ج- حالة الطرق السالكة :
ان الطرق السالكة (للمشاة) في منطقة الدرس بحاجة الى اعادة تفعيل دورها في وصل الاحياء ببعضها . فبعضها لا زال موجودا" و لكن حالته سيئة والبعض الآخر لا اثر له اذ ان بعض السكان عمدوا الى تشييد بيوتهم على تلك الطرقات .
لقد تم احصاء عدد السيارات للسكان الذين شملهم التحقيق فبلغ عددهم ١٩٥٠ سيارة لعدد سكان ١٣٠٠٠ وحدة سكنية و بمعادلة حسابية نصل الى الارقام التالية :

١٩٥٠ سيارة	١٣٠٠٠ نسمة	١٣٠٠ وحدة سكنية
١,٥ سيارة		١ سقة
١ سيارة	٦,٦٦ نسمة	

هذا يدل على ان كل وحدة سكنية اجمالا" : ١,٥ سيارة

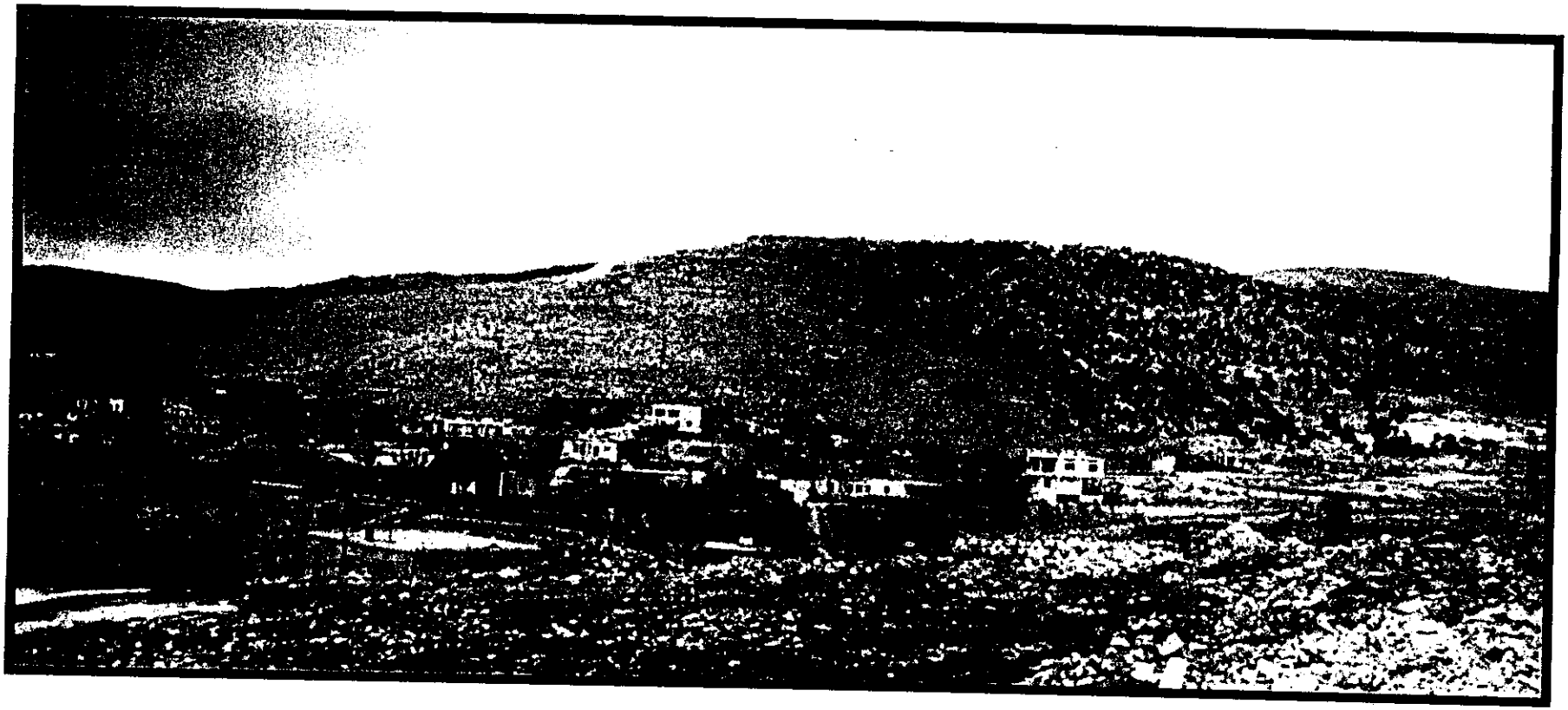

صورة اجمالية لحي بو رفول كما نراه من قرب كنيسة مار نهرا

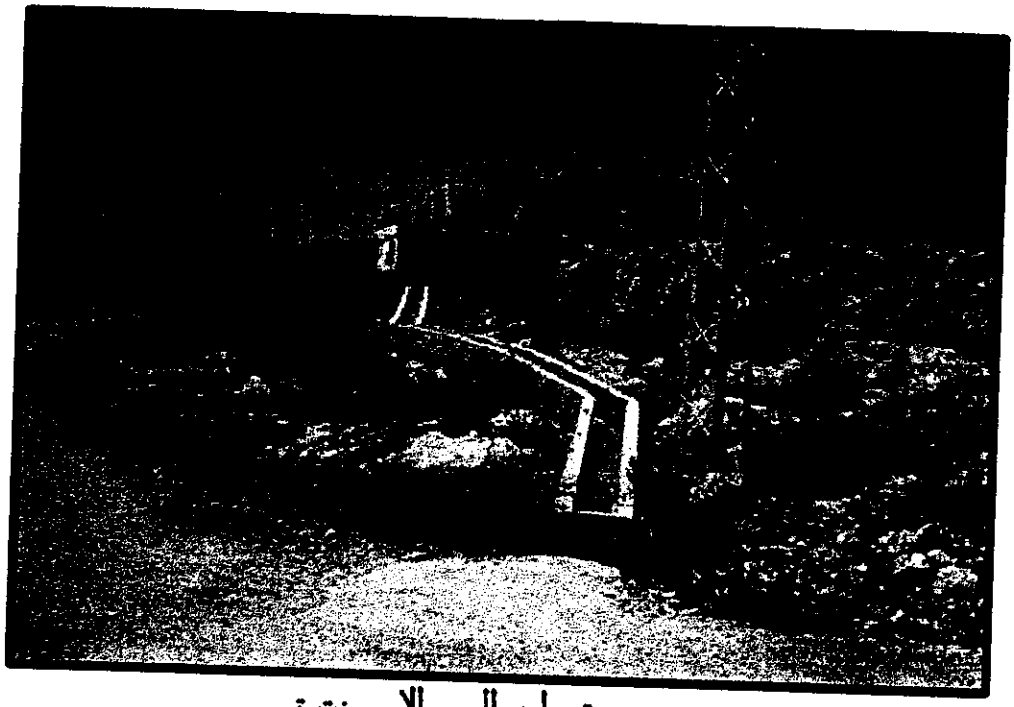

صورة تبين قنوات الرى الاسمنتية
المرممة حديثا

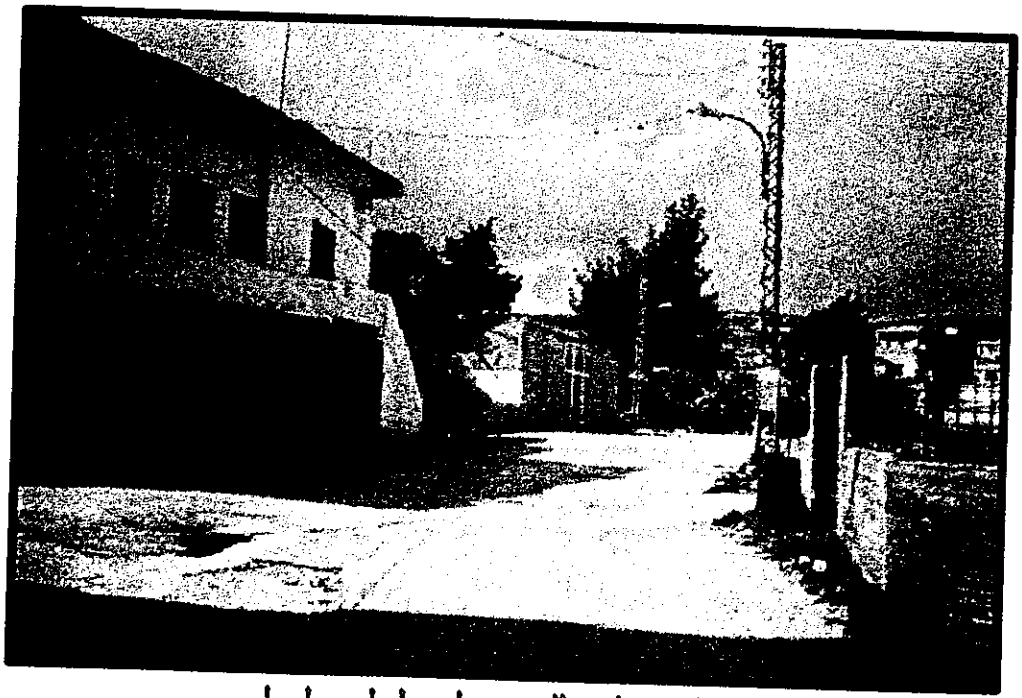

شارع داخلى بحاجة الى صيانة واعادة تاهيل

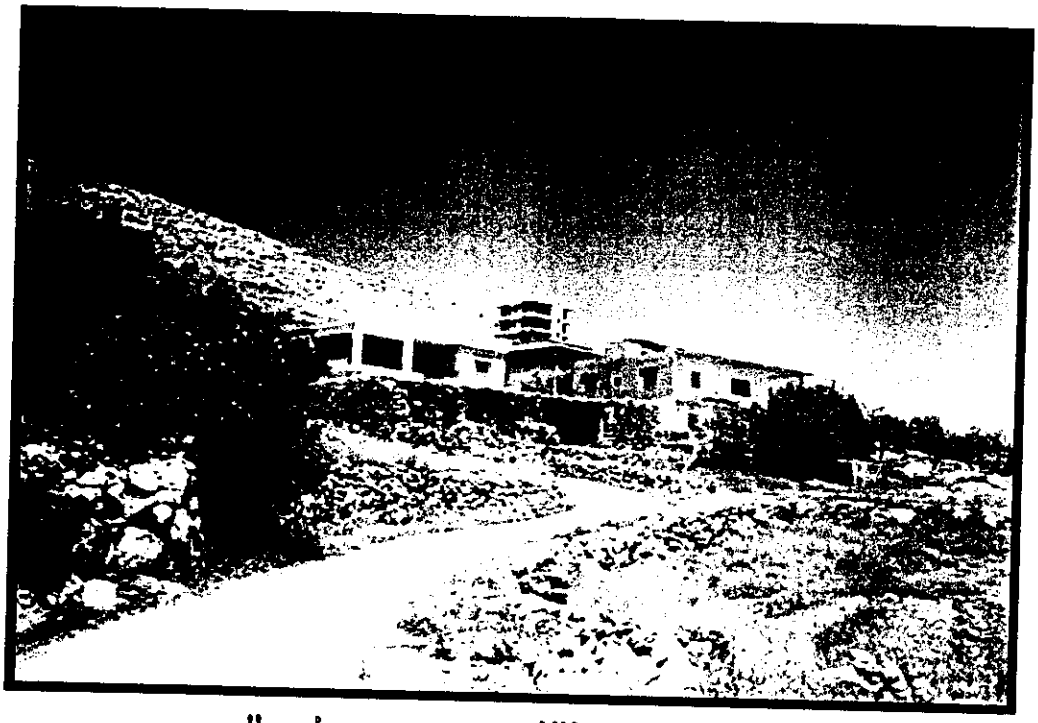

صورة لحى ال عطالله فى شرق منطقة الدرس

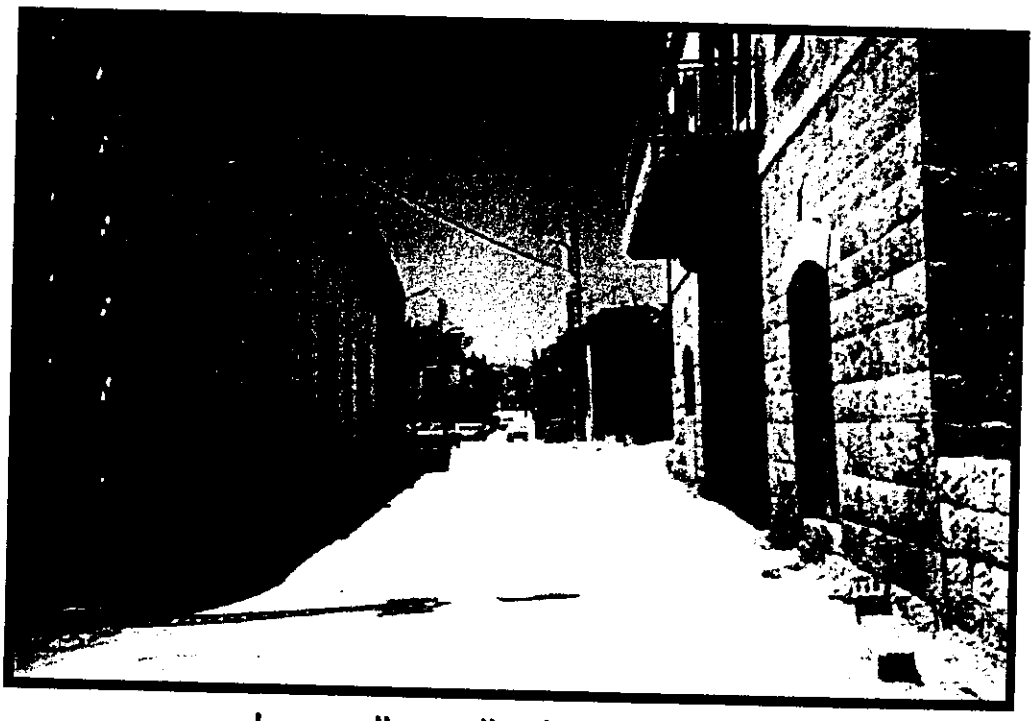

صورة تبين شارع السيدة الذى يصل
الساحة بالكنيسة

٢- حركة السير :

جميع الطرقات الرئيسية في منطقة الدرس هي للاشخاص ذهابا" و ايابا" حتى في الاحياء الداخلية و تحديدا" هي سيدة البرج حيث تضيف الطريق العام التي تصل بلدة دير الاحمر ببلدة صقرا . و قد تم احصاء عدد السيارات في الاتجاهين على الطريق الرئيسي بعلبك – الارز فبلغ العدد الحوالي :

	ايام الاسبوع	جمعة سبت و أحد
صيفا"	٢٨٥٠	٢٥٠٠
شتاء"	٢١٠٠	١٩٥٠

رابعا" : النشاط الاقتصادي :

١ ـ التجارة

٢ ـ الزراعة

٣ ـ الصناعة

٤ ـ الاقتصاد

٥ ـ السياحة

١- التجارة :

التجارة في الدير نوعان : تجارة خارجية و داخلية .

أ- التجارة الخارجية :

تقوم على الحبوب و الانتاج الزراعي ، من داخل البلدة الى خارجها – و هي ضعيفة اجمالا" بسبب تقلص المساحات المخصصة لزراعة الحبوب. هذه التجارة تقوم ، على بيع انتاج بذار دوار الشمس للدولة – و لكن هذه الزراعة زالت بعد تخلف الدولة عن شراء المحاصيل بأسعار تشجيعية ، و اعتيض عنها بزراعة التبغ – و لكن للتبغ ايضا" مشاكل – فهو ايضا" يتطلب عملا" مضنيا" ، وربحه غير مشجع اذ تعتمد الدولة على مخمنين لتقويم اسعار التبغ – و غالبا" ما يصار الى التلاعب بالاسعار بين منتج و آخر . اما اهم تجارة خارجية فهي تجارة الحشيشة اذ انها تجارة حرة. و مع وجود المخاطرة الكبرى في نقلها من مكان الى مكان ، فان الفلاح يقبل على زراعتها و المتاجرة بها ، بسبب الربح الكبير الذي تدره عليه .

ب- التجارة الداخلية :

تقوم على بيع البضائع المستوردة من المدن الكبرى ضمن البلد و المنطقة المجاورة- تطورها بطيء بسبب سيطرة الطرق التقليدية في البيع و الشراء – بالاضافة الى قلة التجار الكبار ، و بالتالي الى الرساميل الكبيرة – ولكن اذا ما قسمنا ، تطور التجارة الداخلية منذ بدء القرن العشرين حتى هذه السنة لوجدنا ان هناك فرقا" كبيرا" بالنسبة لازدياد المحلات التجارية . قبل الحرب العالمية الاولى ، لم يكن في الدير الا ثلاثة محلات : اثنان لبيع السمانة و الخضار و الاحذية و القماش ...
وواحد كان بمثابة صيدلية بدائية ، يديرها خطار المعلوف من بعلبك و يبيع بالاضافة الى الادوية السمانة و الخضار .

اما هذه السنة ١٩٧٩ فقد بلغ عدد المحلات سبعين محلا" تقسم الى ما يلي :
محلات ادوات صحية عدد ٢ – محلات زجاج و كسر عدد ٣ – تصليح دواليب عدد ٢ – مقاهي عدد- فرن عدد ١- تجارة عدد ١ – محلات سمانة و خضار عدد ٢٢ – محلات أحذية عدد ٣ – محلات تسلية عدد ٢ – خياطة عدد ٤ – ماحمات عدد ٦ – مفروشات عدد ١ – ثياب جاهزة عدد ٤ – محطات وقود عدد ٤ – تصليح سيارات عدد ٢ – صيدلية عدد ١ –
و كما نلاحظ انه لا وجود للمطاعم و الفنادق في البلدة ، و ذلك يعود لقلة السواح ، اذ ان الغريب ينزل في ضيافة الاهالي الذين يتشبثون بعادات القرية اللبنانية المارونية الاصلية ، التي تقوم على تكريم الضيف قبل سكان المنزل .

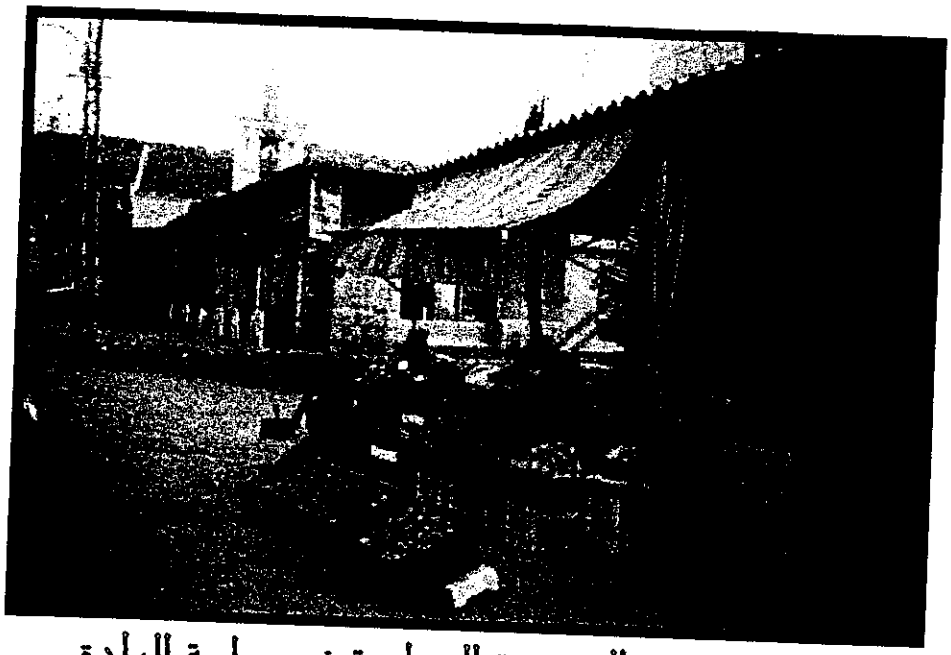

صورة تبين الحركة التجارية فى ساحة البلدة

صورة تبين بعض المحلات التجارية على الطريق العام
بعلبك - الارز

٢- الزراعة :

ان مساحة الارض المزروعة في سهل دير الاحمر تبلغ ٤٣ فدانا" اي ما يعادل ١٧,٢٠٠ الف دونم من الارض البعلية و المروية . أما الاراضي البعلية فتغطي القسم الاكبر من هذه المساحة بسبب قلة المياه لري الارض (راجع قسم المياه) . و قديما" على أيام الاتراك كانت الاراضي مقسمة الى أسهم و السهم كناية عن قطعة أرض عرضها ضيق لا يتعدى العشرة أمتار مع طول عدة كيلومترات ، و هذا التقسيم كان يؤخر الانتاج الزراعي .

و ظلت الحال هكذا حتى قام مشروع تحسين الاراضي الزراعية في الدير ، بحيث وسعت قطع الارض و قصر طولها ، فأصبحت بأشكال مربعة و مستطيلة و ذلك في أواسط الثلاثينات و بداية الاربعينات ، أي في عهد الانتداب الفرنسي .

اما اليوم فأصبح شكل الاراضي الزراعية التابعة لدير الاحمر على الشكل التالي :

فهي مقسمة الى مناطق زراعية كبرى ، و كل منطقة لها اسمها الخاص بها .
الزراعة اليوم في منطقة الدير ، في تراجع مستمر خاصة" من ناحية أنتاج الحبوب و ذلك لان ما تعطيه الارض لم يعد يكفي حاجة الفلاح ، ناهيك عن الخوف من انحباس المطر ، و ضرب المزروعات بالافات الزراعية ، اذ ليس من أهتمام جدي من قبل الدولة - لذلك يقوم الفلاح في هذه السنوات بزراعة أراضيه بمزروعات غير مرخص بها كحشيشة الكيف ، اذ ان في انتاجها الربح الكثير ، و هي لا تكلف كثيرا" و لا تتطلب جهدا" و عناية كبيرة .

و للزراعة في دير الاحمر مشاكلها ، و أهمها افتقار المنطقة الى المياه . و خاصة ان القيمين على مياه اليمونة ، يتسلطون بتوزيعها لمن يدفع أكثر ، بالاضافة الى اهمال الدولة في التنقيب عن المياه الجوفية و الآبار الارتوازية في المنطقة ، او باعطاء القروض للفلاح للتنقيب بنفسه عن المياه . فاذا ما وجدت المياه بكثرة ، تنتعش المنطقة بكاملها . و يكفي ان نذكر بأن سهل البقاع أيام الرومان ، كان يسمى باهراء روما .
فقدان المياه أدى الى نزوح اليد العاملة و هجرتها ، اما الى المدن و اما الى الخارج . و بفقدان اليد العاملة تراجعت الزراعة ، حتى ان قسما" كبيرا" من هذه الاراضي اصبح متروكا" و بدون عناية .

اما المحاصيل الزراعية ، فهي ليست متناسبة مع كدّ الفلاح و تعبه المتواصل . و اذا ما أخذنا المعدلات بالارقام بين أنتاج الحبوب من جهة ، و أنتاج الحشيشة من جهة أخرى لوجدنا الفرق الشاسع بين نوعي الانتاج .

الدخان موضب وجاهز للتسليم

زراعة الدخان ثانى الزراعات اهمية بعد الحشيشة

صورة تبين مرحلة الجمع والتنشيف بعد القطاف

صورة تبين مشاتل نبتة الدخان الموجودة بوفرة في منطقة الدرس

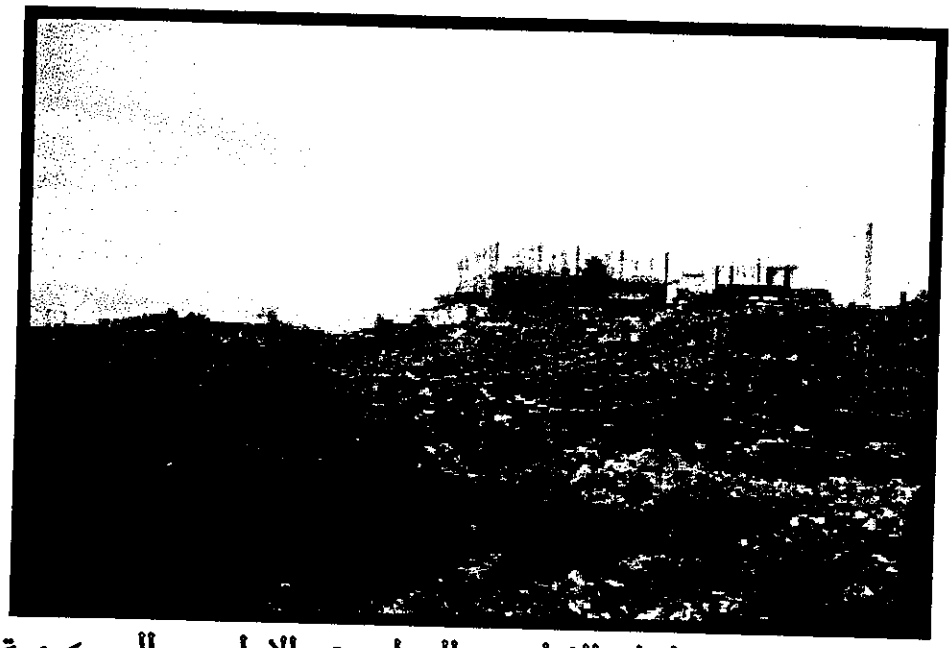

صورة تبين تداخل الاراضى الزراعية بالاراضى السكنية

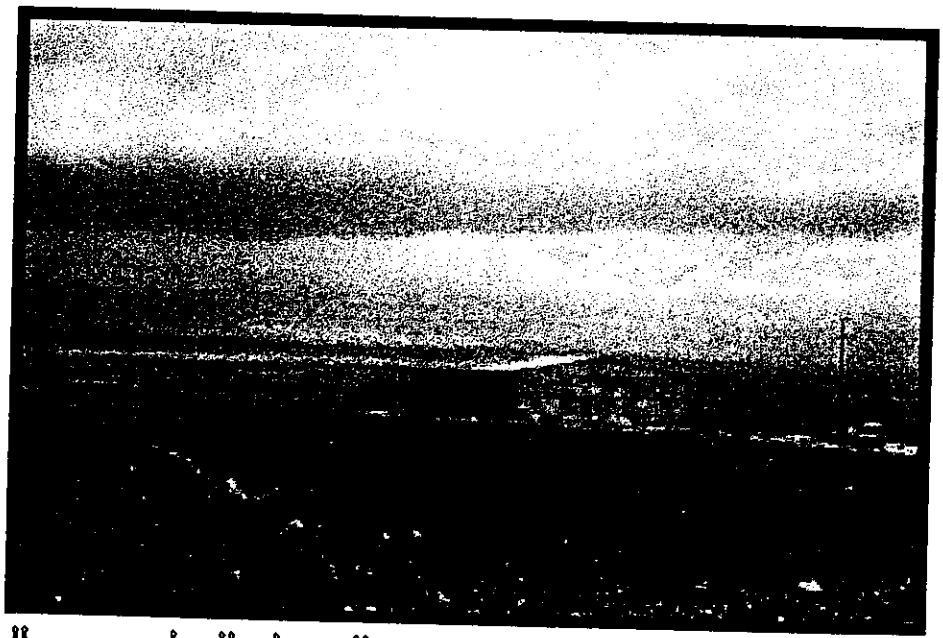

السهول الزراعية فى المنطقة ويبدو الهنغار الزراعى فى الوسط

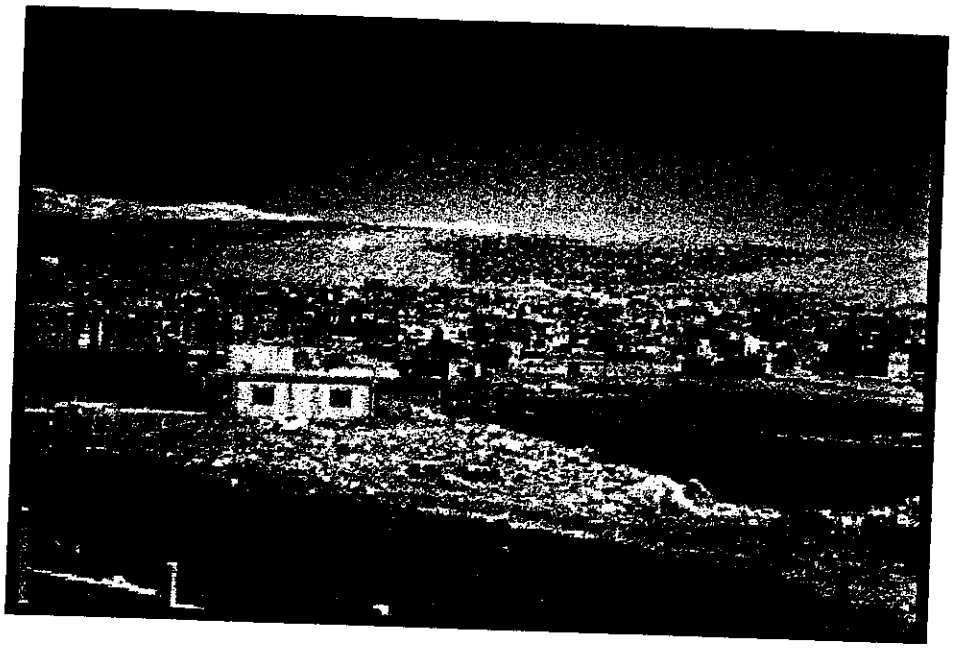

صورة للبلدة من جهة السهول الزراعية

المنطقة الزراعية على جانبى الط المدخل الرئيسى للبلدة
من جهة ايعات بعلبك

دونم واحد	عدد امداد
- قمح	١٠
- عدس	٥ – الى – ١٠
- حمص	١٥
- كرسنه	١٠
- تبغ	بين ٥٠ و ٦٠ كيلو

أنتاج الحشيشة :

دونم بعل	١٠٠ كيلو خضير
دونم السقي	٣٠٠ كيلو خضير

معدل الانتاج :

ان قنطارا" من الحشيشة الخضراء يعطي بعد تصنيعه ، طقما" واحدا" اي ثلاث هقات. و الهقة الواحدة تساوي ست اوقيات أي كيلو و أوقية ، بالاضافة الى ٣٥ كيلو من بزر القنبز .

زرعت الحشيشة لاول مرة في أرض دير الاحمر سنة ١٩٢٣ ، بعد ان جلب بذارها بطرس ضاهر من مدينة زحله . في السنة الاولى باع اهل الدير الانتاج خضيرا" لاهل زحله ، و في العام ١٩٢٤ تعلموا كيفية تصنيعها من الزحالنة ، و بدأوا بشغلها داخل البلدة –

و في السبعينات طرأ تطور على هذه الصناعة. فبدأوا باستخراج زيت الحشيشة . و جاءت هذه الصناعة عن طريق أوروبا، و يتم ذلك بالشكل التالي :

بعد استخراج بودرة الحشيشة ، يوضع كل باب من الابواب الرابعة و الخامسة في ما عون يتسع لعشرة كيلو ، تمزج بالسبيرتو البيضاء عيار ٩٠ او بنزين طائرات . و يخفق ما في الطاعون مرة كل ثلاث ساعات، لمدة أربع و عشرين ساعة . ثم يؤتى بكيس من قماش الشادر ، طوله ٦٠ سنتم و يسكب في معدل ٢ او ٣ كيلو من الخليط ، حتى تخرج الخواص . و ما تبقى في داخل الكيس يهمل و لا يعود صالحا" لاي شيء- اما الخواص فتصفى مجددا" ، و تشمس في وعاء مسطح لمدة سبع ساعات ، حيث تتبخر مادة السبيرتو او البنزين و يبقى زيت الحشيشة . ثم يوضع الزيت في وعاء فيه ماء ، و يغلى الماء حتى يتجمد الزيت . عندها يصبح صالحا" للبيع و للاستعمال – لونه عادة أخضر داكن يميل الى السواد . و نقطة واحدة خارج السيجارة تكفي لتدخينها.

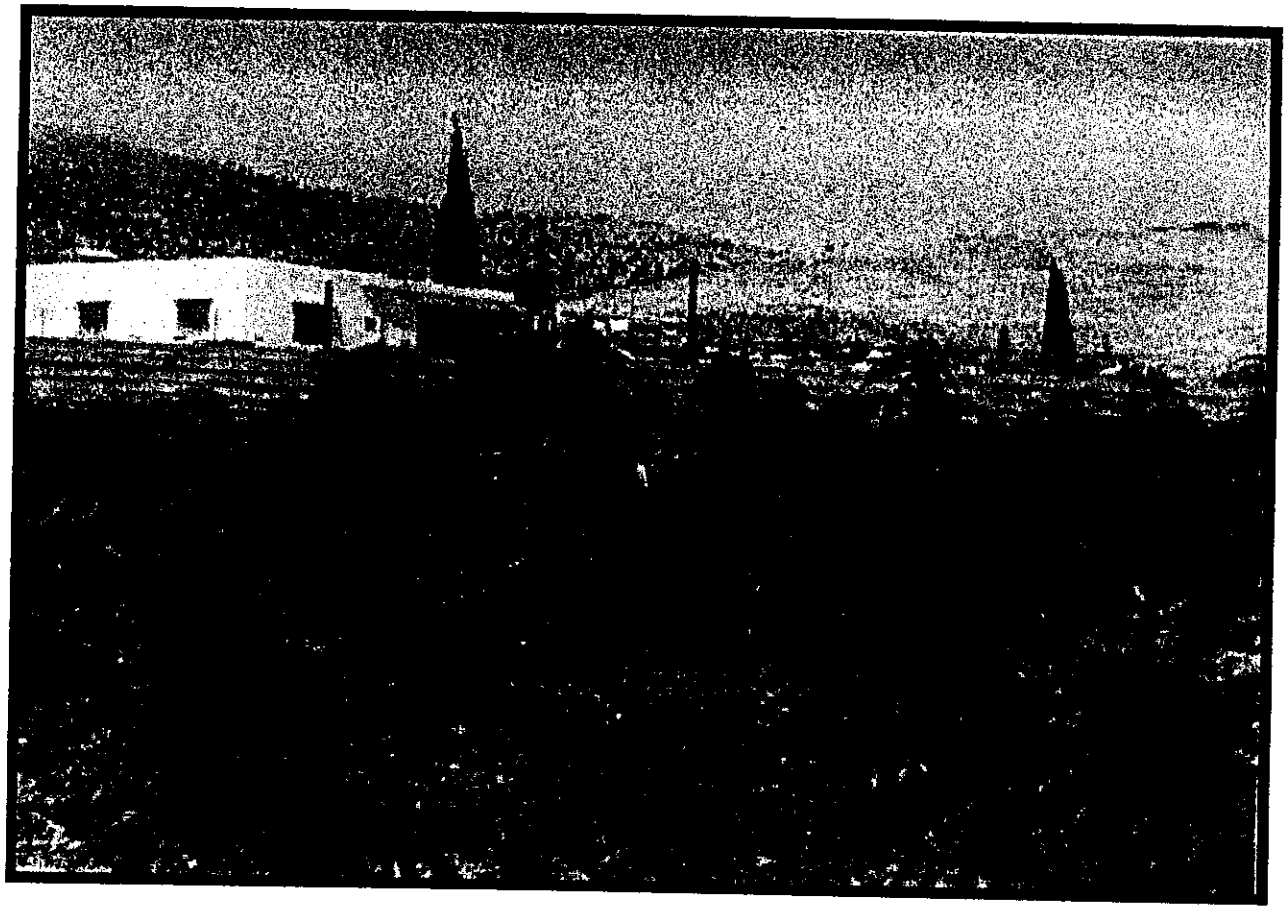

صورة تبين زراعة الحشيشة المستمرة فى منطقة دير الاحمر والجوار

ان كل ستة كيلوغرامات من الحشيشة المصنعة تعطي كيلو زيت واحدا" ، سعره في البلدة ثمان ماية ليرة لبنانية –

أما في الخارج فالله أعلم . و بعد تهريبه الى الخارج ، يعاد تصنيع الزيت الى حشيشة، حيث تضاف اليه مواد كيمائية ، فيعود الى حالته الاولى . و من ايجابيات الزيت ، انه أكثر سهولة من تهريبه الحشيشة العادية .

و بما ان الحاجة او الاختراع ، فقد تمكن احد سكان الدير ، و يدعى السيد يوسف يعقوب كيروز من اختراع آلة كهربائية تقوم بتصنيع الحشيشة مكان عمل الانسان .

و نذكر في نهاية الحديث عن تصنيع الدخان ، فهو يهرم بعد ان يجفف تحت أشعة الشمس و يستهلك في أكثريته داخليا" .

٣- الصناعة :

تخلو المنطقة و البلدة ، من أي صناعة ، فلا وجود للمعامل و المصانع فيها ، و لكن يمكننا ان نذكر بعض الصناعات البيتية ، كتصنيع الحليب و مشتقاته (لبن ، جبنه) بالاضافة الى الكشك و صناعة البسط و طحن البرغل .

و هذه الصناعات بدأت تنقرض سنة بعد سنة، لان أغلبية السكان تعودوا على حياة المدينة ، و بدأوا يبتعدون عن حياة القرية و عاداتها .

من أهم الصناعات على الاطلاق ، هي صناعة الحشيشة ، و لا بد هنا من ذكر كيفية صناعاتها ، اذ قد يأتي يوم تندثر فيه هذه الصناعة .

تزرع الحشيشة في آذار او في نيسان ، و ذلك بنثر بزر القنبز . و تروى الحشيشة مرة كل اسبوعين في الاراضي المروية – و عندما يكبر نباتها يفصل الذكر عن الانثى لانه دون فائدة بالنسبة للفلاح – و في شهر أيلول ، و بعد مرور عيد الصليب ، تقطف و تيبس على ارض ترابية عدة أيام تحت أشعة الشمس، و من ثم تنقل الى غرفة فتريح عدة شهور ، اي حتى كانون الثاني .

بعدها يبدأ تصنيعها اذ تدق بالعصي ، تحف بواسطة الغربال فالمنخل فالمعاون فالمقطف ، حيث يحصلون على الزهرة الاولى ، و من ثم يعيدون الكرة بما تبقى ، و يحصلون على "الكبشة" . مرة ثالثة فيحصلون على الثالثة- و ما تبقى من تبن الحشيشة تصنع منه الابواب الرابعة و الخامسة و ما فضل في النهاية يستعمل للوقود .

٤ - الاقتصاد :

ليس من توازن في الدير ، بين الاقانيم التي يقوم عليها الاقتصاد ، اذ ان هناك طغيانا" من جانب الزراعة على اقنومي الصناعة و التجارة .

و الزراعة هي العمل الرئيسي الذي أعتمد عليه ابن دير الاحمر في حياته اليومية ، لوجوده في منطقة سهلية ، فقام يستغلها بالاضافة الى رعي القطعان التي أجادها في بلاد نزوحه .

و في أيامنا أضمحل الرعي بشكل كبير حتى لم يعد يتعدى عدد العاملين فيها أكثر من واحد بالمائة من السكان . بينما يعمل في الزراعة أكثر من ٤٠% من اليد العاملة .

٥ - السياحة :

ان موقع منطقة دير الاحمر بين منطقتين سياحيتين اساسيتين في لبنان هما : بعلبك و الارز قد يسمح لها ان يلعب دور همزة الوصل أو محطة بينهما ، فيمكن ان تكون فيها فنادق و مطاعم أو حتى محلات تجارية لخدمة السواح العابرين و لكننا لاحظنا انه لا وجود للمطاعم و الفنادق في البلدة ، وذلك يعود لقلة السواح ، اذ ان الغريب ينزل في ضيافة الاهالي الذين يتميزون بعادات القرية اللبنانية المارونية الاهلية ، التي تقوم على تكريم الضيف قبل سكان المنزل .

خامسا" :

١- دراسة تحليلية للعقارات :

٢- المنهاج الواجب اتباعه و بدائل التصميم :

١- دراسة تحليلية للعقارات الموجودة ضمن منطقة الدرس :

يوجد حاليا" في منطقة الدرس ابنية مرخصة حديثا" و هي قليلة جدا" و ابنية موجودة ما قبل سنة ١٩٦٤ و ابنية وجدت أثناء الحرب و هي دون تراخيص و أكثريتها موجودة على أملاك غير محددة و أحيانا" لغير أصحابها و في كثير من الاحيان نجد تعديات على الاملاك العامة و الخاصة .
تبلغ المساحات الاجمالية للابنية المرخصة و بعد الرجوع الى البلدية حوالي ال ٢٤٠٠ م٢ عبارة عن خمسة عشرة رخصة بناء فقط . اما الابنية الموجودة قبل سنة ١٩٦٤ و المرخصة حكما" تبلغ مساحتها ٤٣١٦٠ م٢ تقريبا" .اما مساحة الابنية الموجودة فتبلغ ١٦٨٤٤٠ م٢ تقريبا" .

اما بالنسبة للقسم الغير منفذ من الرخص المعطاة فيمكن اعادة درسها أو الغائها قبل تنفيذها لتحاشي الضرر و التسوية الممكن ان تسببه على المنطقة لحين لحظ القوانين و الاجراءات اللازمة للبناء في المراحل المستقبلية .

كما اننا نشير الى ان معظم الاراضي هي اراضي بعلية و حرجية و صخرية بما فيها المنحدرات القوية و هي تتعدى الخمسين في المئة ٥٠% .
اما الاراضي المتبقية فهي سهلة ، الجزء الكبير منها زراعي و بنسبة ٤٥% و ال ٥% الباقية هي المنطقة المبنية السكنية في وسط منطقة الدرس .

اما بالنسبة لمستويات الابنية فنلاحظ أن ٦٩% من الابنية لا تتعدى المستوى الواحد و ال ٢٥% ذات مستويين و ٤% ذات ثلاث طوابق و ٢% فقط ذات أربع طوابق .
نلاحظ ان هنالك توجه لامتداد عمراني باتجاه السهل و هذا يوضح تراجع الزراعة في دير الاحمر ، بالرغم من وجود نسبة كبيرة من الابنية ذات الوضع السيء من ناحية المتانة ، باستطاعتنا ملاحظة بعض التفاصيل الهندسية في الواجهات القديمة للابنية (façade à trois arcades) . و تبنيها في معالجة الواجهات الموجودة (rehabilitation) و اقتراح فرضها في واجهات التراخيص المستقبلية .

أن هذه النسب و هذا الوصف يعكس الوضع الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي للسكان فنجد ان أكثر من ٧٥% من سكان دير الاحمر هم من الطبقة الوسطى و ما دون ، و ال ٢٥% الباقية هي نسبة السكان الميسورين .

العقارات في دير الاحمر مختلفة المساحات فأغلبية العقارات في منطقة الدرس فهي ذات المساحة فوق ال ١٠٠٠ م٢ و هي بنسبة حوالي ال ٧٦,٣% و حوالي ال ٤,٨% من العقارات تتراوح مساحتها بين ١٠٠٠ م٢ و ٣٠٠٠ م٢ و حوالي ٥,٧% من من العقارات تتراوح مساحاتها بين ٣٠٠٠ م٢ و ٥٠٠٠ م٢ و حوالي ١٢,٢% من العقارات تتراوح مساحاتها بين ٥٠٠٠ م٢ و ١٠٠٠٠ م٢ و اما العقارات التي هي دون ال ١٠٠٠ م٢ و مساحاتها لا تتعدى ال ١% من مجمل مساحة الدرس .

اما حالة الابنية في منطقة الدرس فهي موزعة على الشكل التالي :
٦١% من الابنية هي في حالة الوسط
و ٢٧% منها هي في حالة جيدة ،
اما ال ١٢% الباقية فهي في حالة سيئة.

تقسيم الاراضي بحسب مساحاتها و ملكياتها

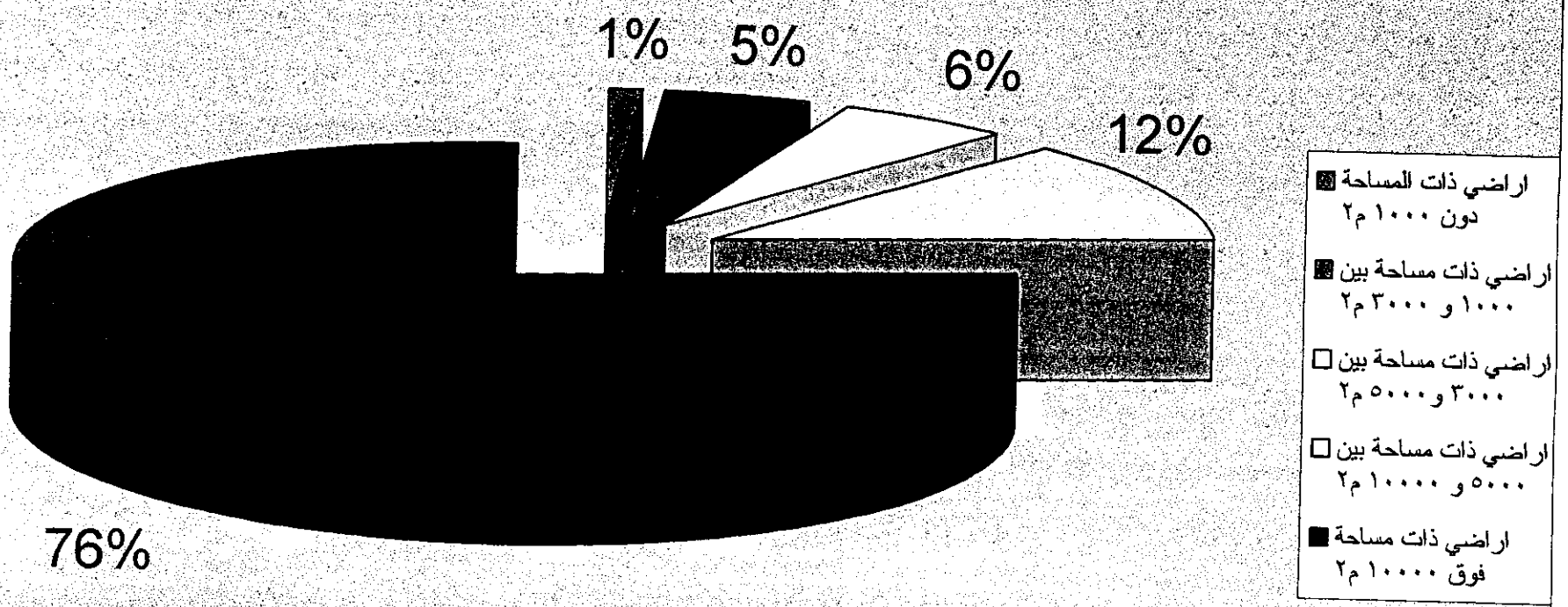

بناء قديم مؤلف من طابق واحد في وسط البلدة

بناء مؤلف من طابقين على الطريق العام بعلبك الارز
قرب كنيسة مار مخائيل

صورة تبين تدنى نسبة البناء كلما اقتربنا من السهل

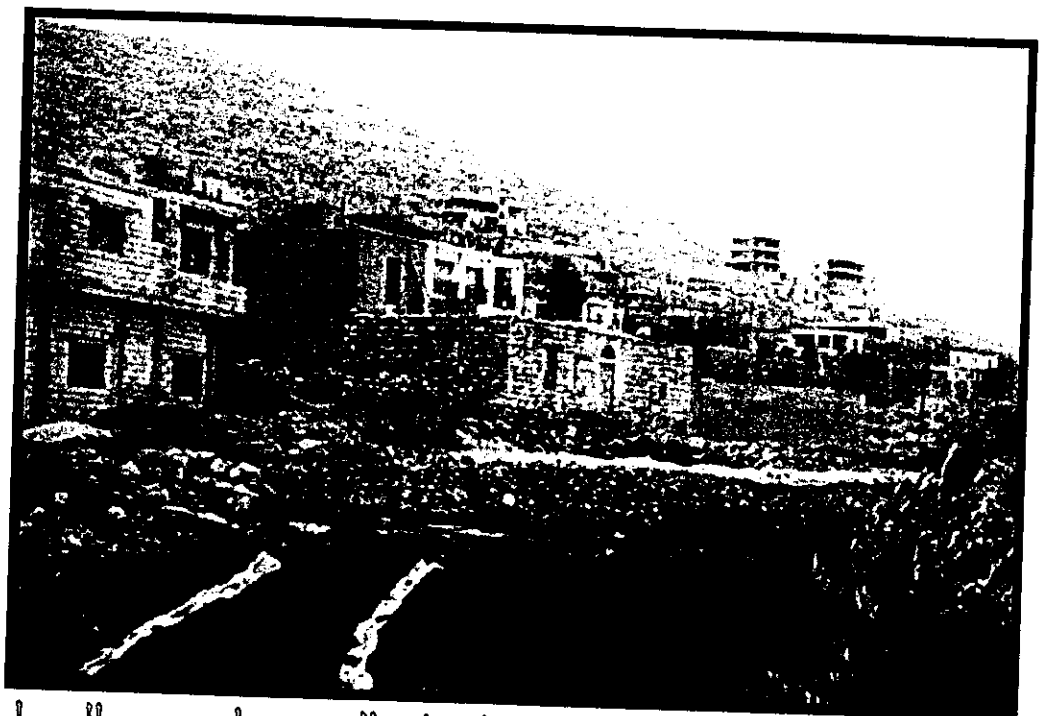

صورة تبين الامتداد العمرانى باتجاه المرتفعات فى المنطقة الشرقية للبلدة

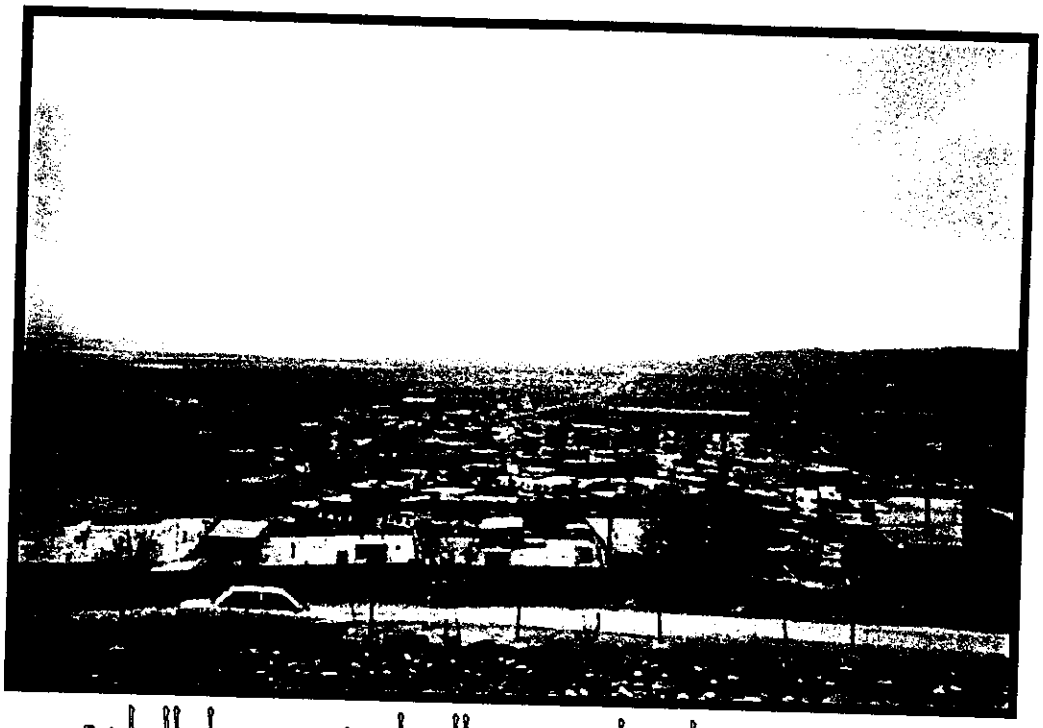

صورة تبين ارتفاع نسبة البناء في وسط البلدة

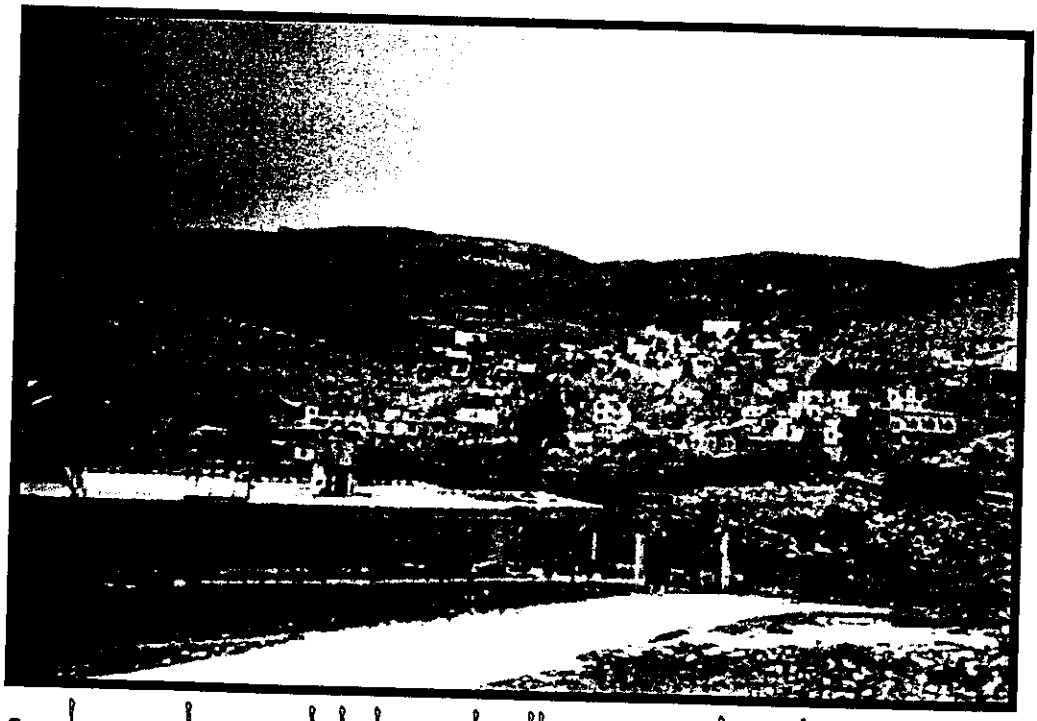

صورة تبين انخفاض نسبة البناء كلما ابتعدنا عن طريق
بعلبك الارز

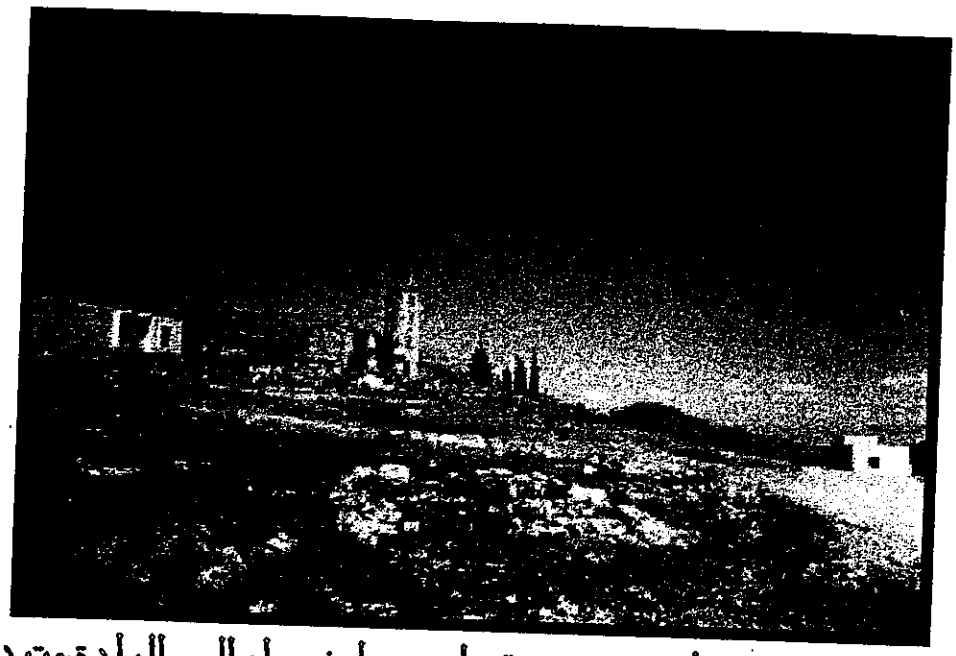

صورة تبين منطقة كنيسة مار نحرا فى اعالى البلدة وتبدو الارض جرداء قاحلة تنقصها الحياة

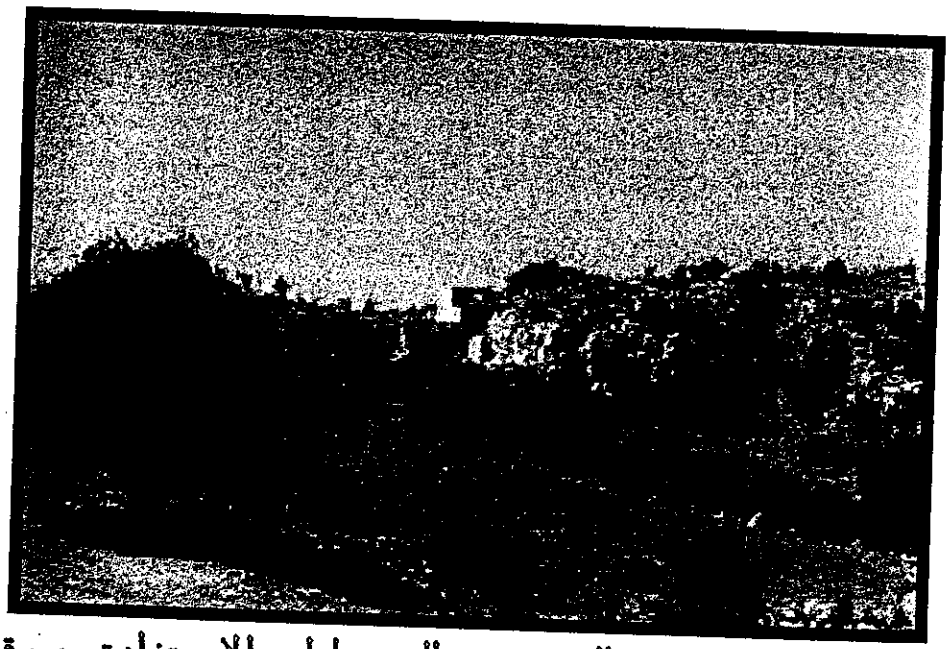

لا تخلو منطقة دير الاحمر من الكسارات للاستفادة من بقايا استخراج الحجر الاحمر

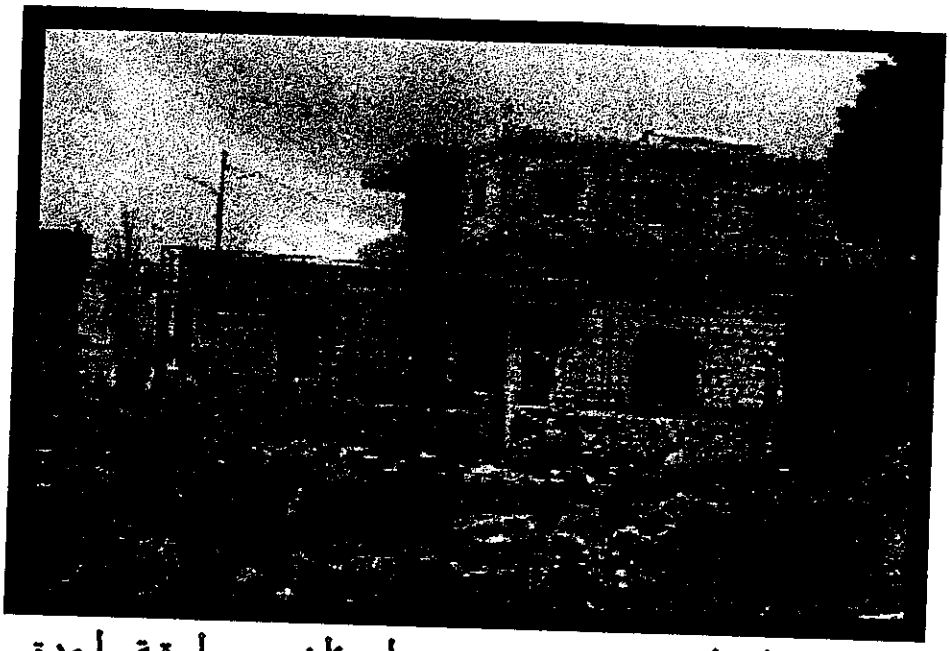

صورة لبناء قديم مرمم حديثا مؤلف من طبقة واحدة

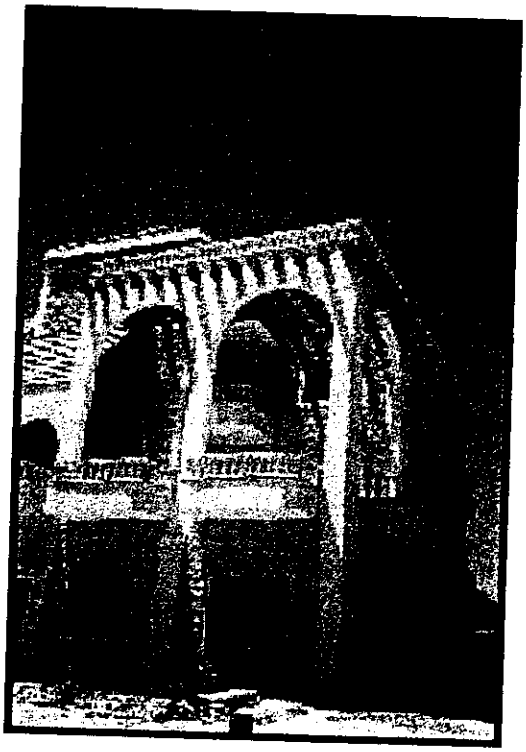

صورة لبناء مؤلف
من ثلاث طبقات
على الطريق العام
نلاحظ استعمال القناطر
والقرميد والحجر الطبيعى

٢ ـ المنهاج الواجب اتباعه ليبنى على اساسه المخطط التوجيهي العام لمنطقة الدرس دير الاحمر :

بعد الدراسة و استنادا" لما تقدم تبين لنا ان منطقة دير الاحمر موضوع الدراسة غير محمية بالطريقة المناسبة و لان التشويه في المنطقة لا يزال في بدايته ، جاءت الدراسة في الوقت المناسب لتضع منهجية خاصة بالمنطقة لحمايتها و الحفاظ على طابعها المعماري و التراثي و تظهير طاقاتها .

اما فيما يتعلق بالمنهجية الواجب اتباعها لتلك المنطقة و حمايتها من التشويه القائم و خاصة" في منطقة السهل اذ اننا نقترح نظام حماية قد يكون احد بدلين التصميم التاليين:

بدائل التصميم :

بدل التصميم الاول :

نقترح نظام حماية مبني على الاسس التالية :

١ ـ المحافظة على الارض الزراعية في منطقة السهل و حمايتها من البناء و ايجاد الزراعة البديلة لزراعة الحشيش و السماح ببناء الغرف الزراعية على ان لا تتعدى الثلاثين مترا" كحد أقصى .

٢ ـ الحد من كمية البناء في منطقة دير الاحمر البلدة (المنطقة السكنية) و ايجاد مناطق امتداد عمراني بأي اتجاه ما عدا اتجاه السهل .

٣ ـ تحديد منطقة **حزام أحمر** بين المنطقة السكنية الحالية ذات طبيعة الارض السهلة في وسط البلدة و المنطقة الجبلية باتجاه عيناتا و بشوات و اليمونة ، تكون هذه المنطقة عبارة عن أبنية ذات المستويين فقط الاول ناتج عن انحدار الارض الطبيعية بالاضافة الى طابق علوي واحد ، و مبنية بالحجر الاحمر المعروف بلونه و صلابته و بنسبة لا تقل عن ٨٠% و متوجة بالقرميد الاحمر ذات الشكل الهندسي الهرمي المربع او المستطيل و بنسبة لا تقل عن ٨٠% كحد أقصى .

٤ ـ تحديد المنطقة المحاذاة للطريق العام (بعلبك – الارز) و الموجودة في وسط البلدة (Down-Town) منطقة تجارية سكنية أي الطابق الارضي التجاري ذات ارتفاع لا يتعدى الخمسة أمتار و نصف المتر و الطوابق العلوية سكنية على ان لا يتعدى عددها الطابقين و أن توضع لها دراسة مفصلة للواجهات الاجمالية مع امكانية تتويج الابنية الموجودة على الطريق العام مباشرة فقط بالقرميد و بنسبة لا تقل عن ٨٠% و بشكل هرمي مربع او مستطيل .

صورة تبين مدخل دير الاحمر

صورة تبين الامتداد العمراني نحو الاراضي الزراعية

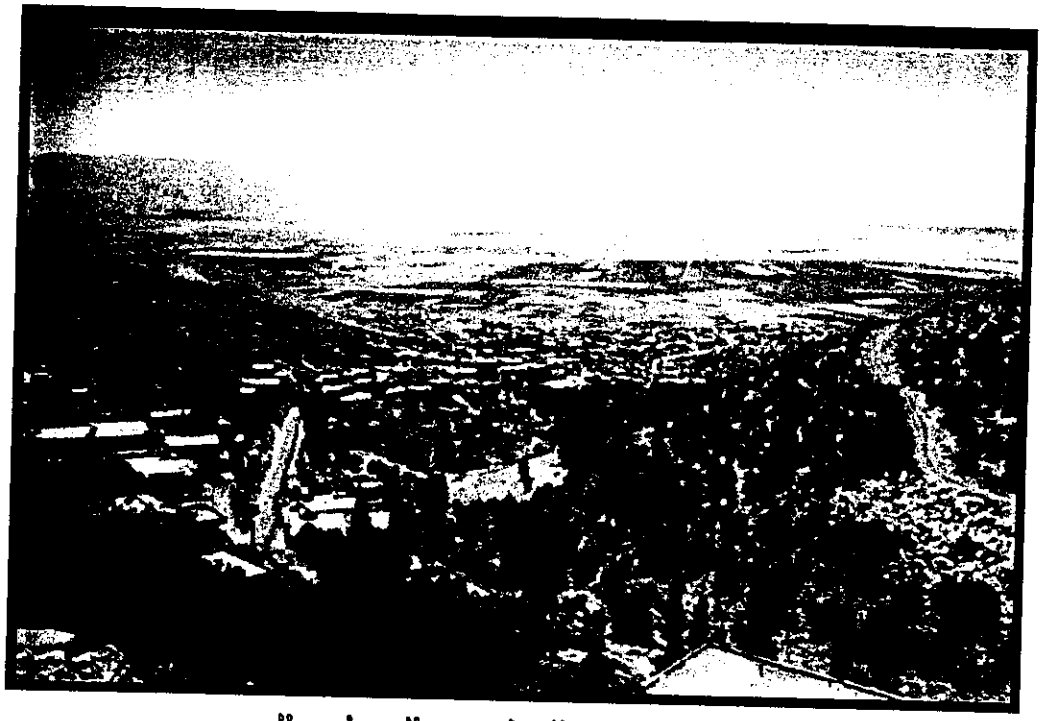

صورة تبين الاراضى الزراعية والمنطقة السكنية
والامتداد العمرانى باتجاه المرتفعات

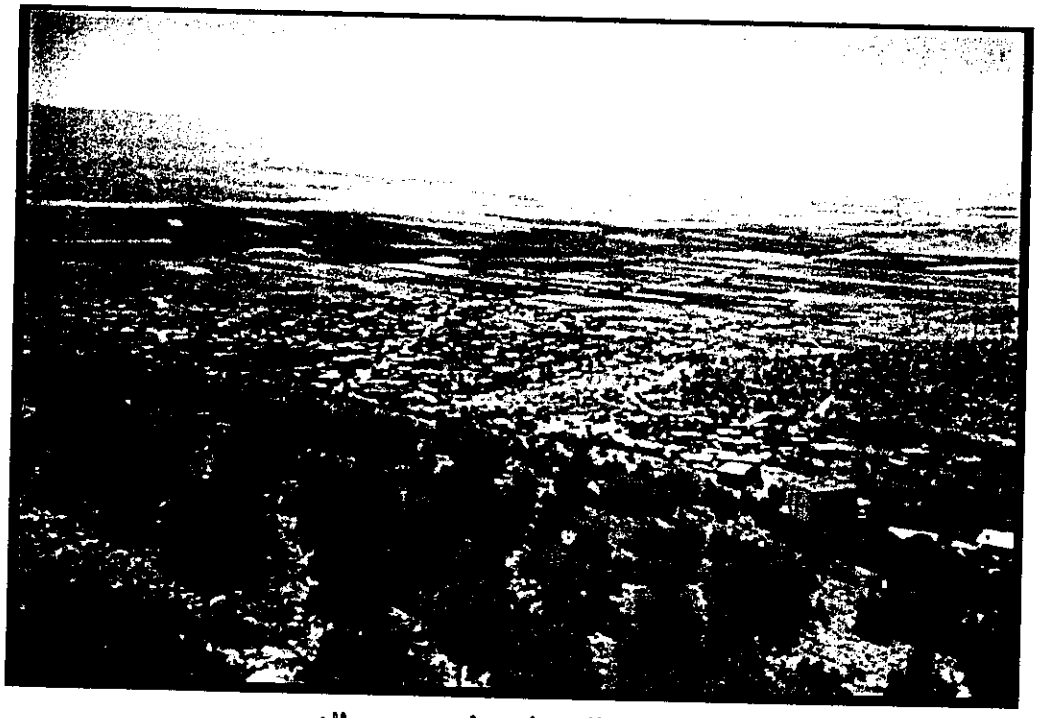

صورة اجمالية لمنطقة دير الاحمر
البلدة من المنطقة الجبلية باتجاه السهل

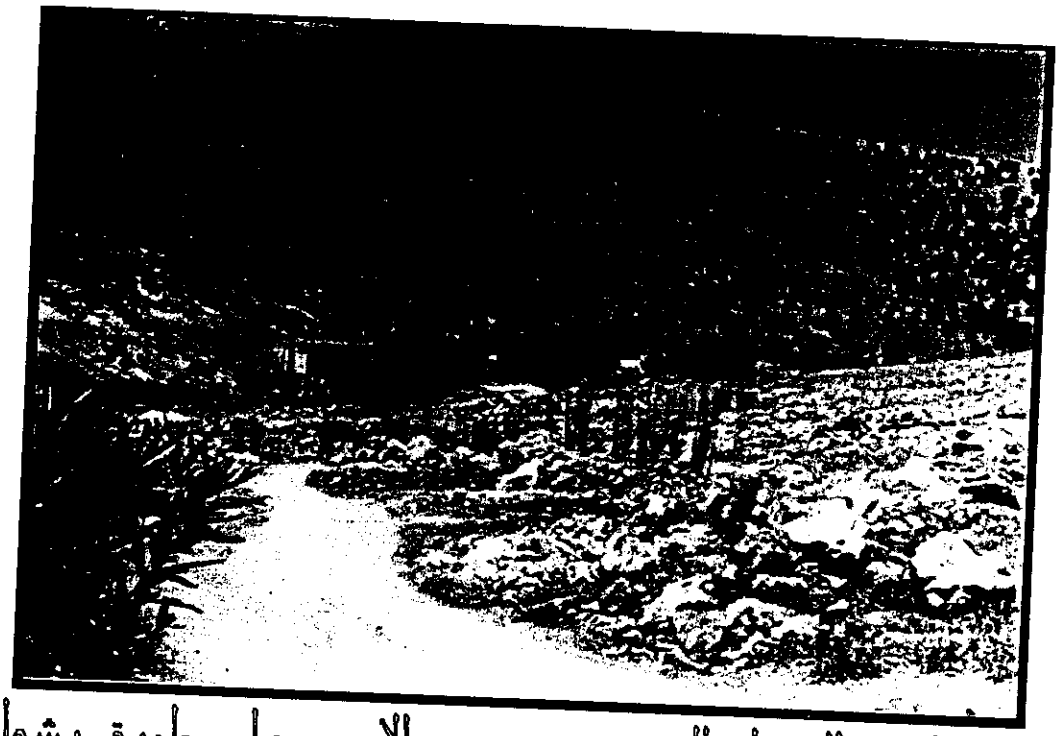

صورة لاحد الاحياء الجديدة فى دير الاحمر على طريق بشوات

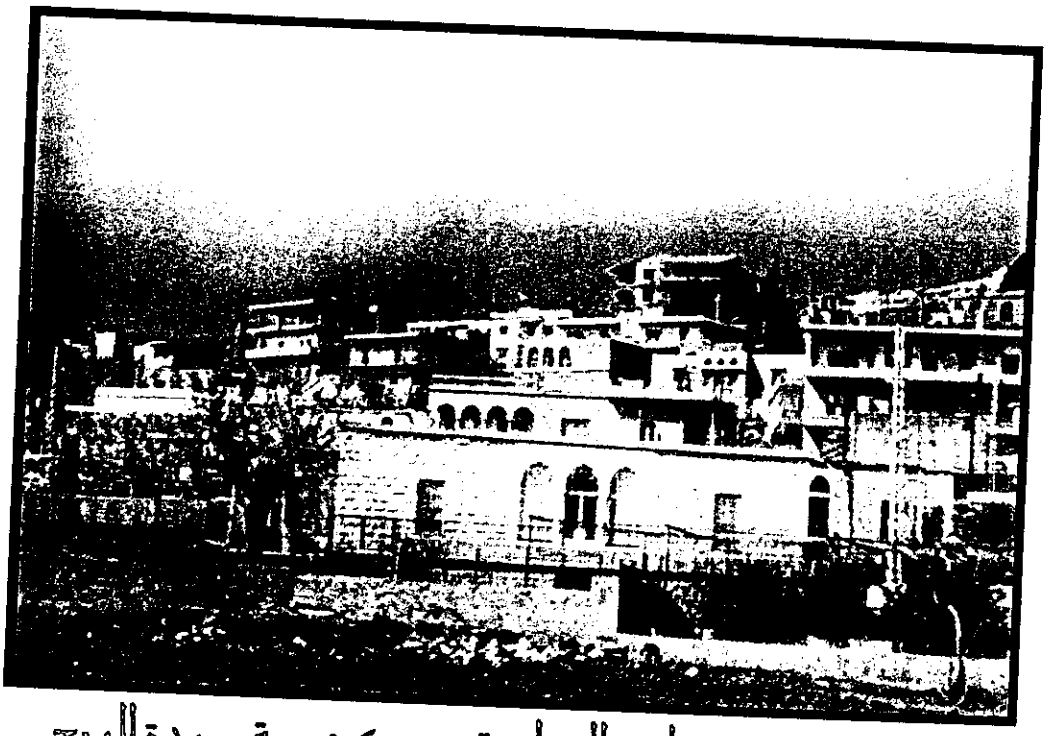

صورة تبين كثافة البناء قرب كنيسة سيدة البرج

٥ـ تحويل الساحة الموجودة في وسط البلدة الى ساحة فعليه بالاسم و بالفعل على ان تتوسطها حديقة او نوافير مياه و ذلك لكسر الاستقامة الطويلة التي يخلفها الخط العام الذي يمر بالبلدة مجزءا" اياها الى جزئين يمينا" و شمالا" دون أي حركة لجذب العابرين اليها بالاضافة الى زرع الاشجار على طرفي الطريق العام المذكور، لاهميتها الجمالية و البيئية و الصحية.

٦ـ تحديد منطقة محمية طبيعية محظر البناء فيها كليا" أقله خمسة عشر عاما" على ان تشجر بغية ا ستعادة دورها كغابات كثيفة كما كانت عبر التاريخ مع امكانية السماح بتشييد الحدائق العامة و الملاعب الخضراء فيها .

٧ـ تحديد مناطق صناعات خفيفة في المنطقة الشمالية الشرقية و المنطقة الغربية على ان تنقل كل الصناعات الموجودة على الطريق العام بعلبك – الارز و باقي الاماكن اليها. و ان تكون بنفس الوقت قريبة من منطقة السهل لتشجيع الصناعات الزراعية في المنطقة .

٨ـ تشييد الحدائق العامة و النوادي الرياضية و الثقافية في منطقة دير الاحمر – البلدة فهي بحاجة للمناطق الخضراء و لتشجيع الرياضة و الثقافة و حفر الابار الارتوازية لقلة المياه في المنطقة .

<u>بدل التصميم الثاني</u> :

نقترح نظام حماية مبني على الاسس التالية :

١ـ الاستفادة من الاراضي و السهول الزراعية و ذلك عن طريق خلق منطقة تصنيع زراعي و سوق لتصريف الخضار ضمن المنطقة الزراعية و بعيدا"عن المنطقة السكنية مع السماح للمزارعين ببناء منازل صغيرة لهم و من خلال نماذج خاصة بهم موضوعة من قبل دائرة التصاميم في المديرية العامة للتنظيم المدني و بالتنسيق مع وزارة الزراعة .

٢ـ اعادة تشجير كامل منطقة الدرس بأشجار حرجية بعلية في المناطق النائية البعلية منها و المروية ، على الطرقات العامة و المحلية و في المناطق السكنية .

٣ـ لقلة وجود القرميد في المنطقة نجد من غير الضرورة الزامية القرميد على اي منطقة من دير الاحمر .

٤ـ المحافظة على منطقة وسط البلدة منطقة شعبية مختلطة سكنية تجارية و صناعية خفيفة بكامل شوارعها بعد تنظيمها و بعامل استثمار متوسط عبارة عن طابق ارضي و طابقين علويين و ذلك دون اللجوء الى تحديد مناطق صناعية خفيفة خاصة .

منزل عصرى فى دير الاحمر مؤلف من ثلاث طبقات

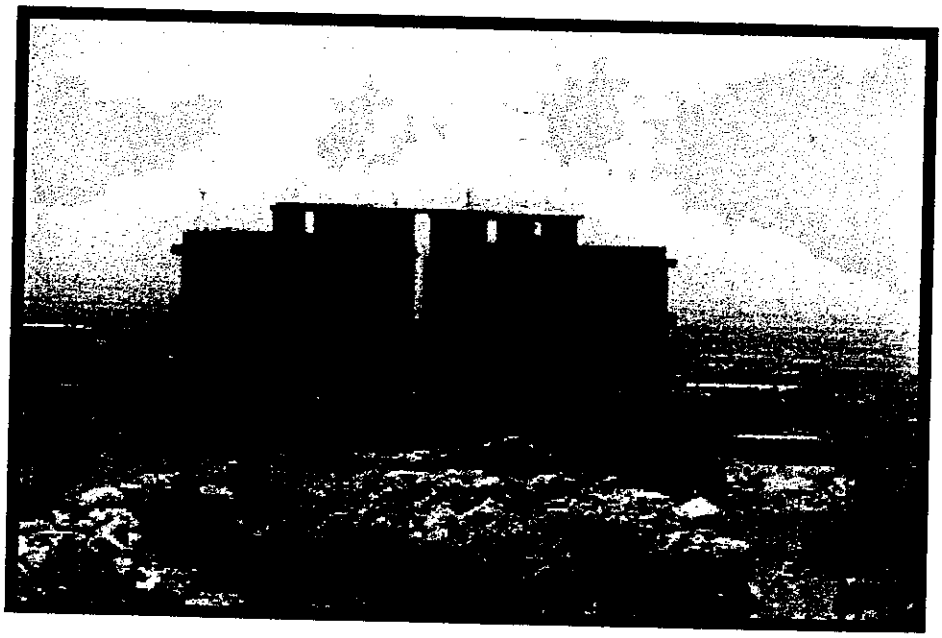

البناء التوام المؤلف من اربع طوابق و شاحط قرميد
فى حى داخلى متفرع من شارع الارز الرئيسى

صورة تبين كامل المنطقة الزراعية السهلة من منطقة دير الاحمر

صورة تظهر المرتفعات المحيطة بالبلدة وتبدو خالية من البناء

٥- تحديد منطقة سكن ذات مستوى عال ، حيث ان سكان تلك المنطقة يكونون من أهل دير الاحمر الذين هجروها ايام الحرب سعيا" وراء العيش و العلم الى خارج البلاد او الى الساحل اللبناني في بيروت و جبل لبنان و هم يتوقون اليوم للعودة الى دير الاحمر بعد الحرب و لبنا ء المنزل او القصر في ديارهم و ذلك للسكن فيه اقله صيفا" و أيام نهاية الاسبوع شتاء" .

٦- انشاء برك شتوية لتخزين المياه في الشتاء و للاستفادة منها في الزراعة ايام الصيف و في أيام الشتاء و ذلك في المناطق المرتفعة من منطقة الدرس أي في المنطقة الشمالية منها .

٧- انشاء قرية نموذجية في المنطقة النائية من منطقة الدرس اي في المنطقة الجبلية في الناحية الشمالية الغربية يكون لها طابع خاص مطابق لبعض البيوت القديمة الموجودة في دير الاحمر البلدة و المتميزة بالجدران المبنية بالحجر الصخري الطبيعي الاحمر و الواجهات المزينة بالقناطر و الجدران الداخلية الملينة بالرمل و المطلية باللون الازرق السماوي و السقف الاسمنتي . هذه القرية النموذجية ممكن ان تكون لاصحاب الدخل المتوسط و العالي من أهل المنطقة و من خارجها .

٨- تنظيم و تخصيص منطقة للمقالع لاستخراج الحجر الطبيعي الاحمر المعروف للبناء و ذلك دون الغائها او منعها و ذلك ضمن شروط اعادة تسوية الارض ، تجليلها و تشجيرها .

٩- تجليل المنطقة الجبلية المنحدرة و استصلاحها وزرعها باشجار الفاكهة المثمرة من تفاح و كرز و دراق و مشمش و ذلك للاستفادة منها و ذلك بعد تامين المياه للري ام ان بواسطة البرك الشتوية المطلوب استحداثها او بواسطة حفر الابار الارتوازية المطلوب استحداثها .

١٠- تنفيذ عمليات الفرز حيث ان اكثرية الابنية الموجودة كانت قد شيدت من دون تراخيص مسبقة مختلفة التعديلات على الاملاك العامة و الخاصة .

١١- استحداث مشاريع افراز في المناطق الجبلية من منطقة الدرس و ذلك لاشراكها فعليا" بعملية انعاش المنطقة .

١٢- تخطيط طرقات جديدة بعد استكمال تنفيذ التخطيطات الموضوعة سابقا" و ذلك لوصل منطقة الوسط بالمناطق النائية من منطقة الدرس .